Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 26 January 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2251
السبت ٥ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ - ٢٦/١/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٥١
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

إعلان سوري مفاجئ
العفو عن الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين
ودعوة أعضائها بالخارج للعودة

دمشق - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اصدرت الحكومة السورية اعلانا مفاجئا بالعفو عن السوريين الموجودين في الخارج الذين ينتمون الى «الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين»، وسمحت للراغبين منهم بالعودة الى سوريا، وذكر مصدر رسمي في وزارة الداخلية السورية انه نتيجة للاتصالات التي جرت مؤخرا بين بعض المسؤولين السوريين وقيادة تنظيم الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين الموجودة خارج سوريا، فقد تقرر السماح بالعودة الى ارض الوطن لكل الشباب المخلصين له من هذا التنظيم ليضعوا انفسهم من جديد في خدمة بلدهم وامتهم.

واشار البيان الذي اذاعه راديو دمشق ان هذا العفو سيشمل كل من يعود الى وطنه بقلب مفتوح، مخلفا وراء ظهره كل تفكير في اعمال العنف.

والمعروف ان تنظيم «الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين» هو الجناح الذي شكله المرحوم مروان حديد، في اوائل السبعينات، وتدرب افراده على حمل السلاح، وعزيت اليه عمليات الاغتيالات التي شملت بعض الشخصيات السورية، ثم آلت قيادته الى عدنان عقلة، الذي يعتقد ان السلطات السورية قبضت عليه منذ اكثر من عام.

وقد جرت المفاوضات التي اشار البيان السوري اليها بين تنظيم الطليعة المقاتلة والحكومة السورية قبل اكثر من شهرين واستمرت عدة اسابيع، وتبعتها مفاوضات اخرى بين التنظيم العام للاخوان المسلمين والحكومة السورية.

وقد اشارت «الشرق الاوسط» الى هذه المفاوضات في باب «سري وليس للنشر» يوم الاربعاء الماضي على النحو التالي: «تنظيم معارض في جمهورية عربية، اتخذت معارضته طابع العنف في بعض الاحيان بدأت اتصالات سرية بينه وبين السلطات الرسمية لانهاء القطيعة وفتح صفحة جديدة تنهي اشكالات ومخلفات الاحداث السابقة». وذلك نظرا لان النتائج العملية التي توصلت اليها المفاوضات لم تكن قد اتضحت بعد.

ويبدو ان المفاوضات التي دخلتها الحكومة السورية مع الاخوان المسلمين حققت نتائج متفاوتة، فبينما اثمرت المفاوضات مع تنظيم «الطليعة المقاتلة» عن الاتفاق الذي ذكره البيان السوري، فان المفاوضات التي جرت مع قيادة التنظيم العام للاخوان المسلمين لم تنته الى شيء.

وذكرت مصادر مطلعة انه تم الافراج منذ شهر عن حوالي ٥٠٠ معتقل من تنظيم الاخوان المسلمين من السجون السورية. ولم يعرف ما اذا كان هذا الافراج قد شمل عدنان عقلة أم لا.

في الشرق الاوسط
المحضر الكامل لجلسة توبة اعوان طه.
● اعوان طه يعلنون التوبة وتكفير محمود طه باعتباره مرتدا.
ص ١٠

محادثات طابا تبدأ غدا في بئر السبع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ غدا في بئر السبع المحادثات بين مصر وامريكا واسرائيل على مستوى الخبراء بشأن مشكلة طابا. ويرأس الجانب المصري السفير عبد الحليم بدوي مساعد وزير الخارجية المصرية والجانب الامريكي المستشار جورج شورمان والجانب الاسرائيلي تسفن كيراد نائب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية.

وتأتي هذه المحادثات في ضوء اتفاق ٢٥ ابريل ٨٢ ومعاهدة السلام الموقعة بين مصر واسرائيل.

وذكرت مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان مصر طرحت اتخاذ خطوات محددة فيما يختص بالتزام اسرائيل نحو مهمة القوات متعددة الجنسيات في منطقة طابا ثم الانتقال الى اجراءات التحكيم الدولي بعد ان فشل التوفيق وذلك طبقا لما يقضي به الاتفاق الموقع بين البلدين يوم ٢٥ ابريل ٨٢ والذي شاركت فيه امريكا.

اليوم في الشرق الاوسط
من يجرؤ على الكلام !؟
اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا
مذكرات النائب الامريكي بول فندلي
● قصة النائب الاسود دايملي الذي ايد اسرائيل ودفع ثمن لقائه بعرفات
الحلقة ٦ ص ١١





العودة للأرض .. بعد رحيل المحتل

ارغمت ضربات المقاومة اللبنانية العدو الاسرائيلي على اقرار خطة لسحب جنوده من جنوب لبنان، لحمايتهم من الموت اليومي نتيجة الهجمات والاصرار من جانب رجال المقاومة على تطهير الجنوب اللبناني من وجودهم.

وبالامس استدارت عشرات الدبابات نحو فلسطين المحتلة، وكانت قد سبقتها قوافل من عربات النقل عائدة الى معسكراتها على الحدود اللبنانية الجنوبية، تاركة منطقة صيدا... وغدا باقي الاراضي اللبنانية، فيما وقف المواطنون من اهل الجنوب ينتظرون رحيل آخر دبابة ليتوجهوا الى قراهم القريبة من صيدا سيرا على الاقدام ومعهم القليل من امتعتهم، التي خرجوا بها بعد احتلال العدو الاسرائيلي للجنوب اللبناني.

(صور اخرى ص ٧)

وزير البترول القطري لـ الشرق الاوسط:
نتوقع نتائج طيبة لمؤتمر أوبك في بحث فروقات اسعار النفط

الدوحة - «الشرق الاوسط» - من امين محمد امين:

اعلن الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول بقطر ان ما تواجهه منظمة اوبك الان يتلخص في ان الدول المستهلكة تشجع انتاج الدول خارج المنظمة مما وضع الدول الاعضاء في وضع المنتج الحدي وان الاسعار الحالية للنفط لا تشجع القيام باي استكشافات بترولية جديدة.

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» قبل اجتماعات المؤتمر الوزاري للمنظمة بجنيف بعد غد ان اوبك قوية رغم ما تمر به من مرحلة صعبة وحرجة وانها لن تنهار او تنحل كما يعتقد البعض وان معدل انتاج ١٦ مليون برميل يوميا هو معدل جيد. واشار الى ان اجتماع لجنة الخبراء المختصة بفروقات الاسعار والتي عقدت برئاسة وزير البترول السعودي احمد زكي يماني توصلت الى نتائج تدعو لتوقع امكانية الوصول الى اتفاق حول هذه المشكلة.

وحول اقتراح الكويت بانشاء سلة لاسعار البترول للقضاء على الفروقات بين الزيت الثقيل والخفيف والمتوسط قال انه بحاجة الى دراسة متأنية للتعرف على سلبياته وايجابياته.

وردا على سؤال حول احتمالات اغلاق ابار النفط لمواجهة الازمة قال الشيخ عبد العزيز بن خليفة ان المؤتمر الوزاري رفض هذا الاقتراح المبالغ فيه ولكنه اوضح انه من الممكن اتخاذ اجراءات اشد اذا احتاج الموقف لذلك.

واشار الى ان سياسة انشاء الصناعات البتروكيماوية بالدول الاعضاء بدأت منذ اعوام من اجل تنويع مصادر الدخل لهذه الدول وسيطرتها على دخولها، وليس كرد فعل لموقف معين مفروض على المنظمة. وقال: اننا كدول اوبك حريصون على الا نكون السبب في احداث اية هزة اقتصادية للعالم لاننا نؤمن بأن الاقتصاد العالمي مترابط ومتشابك.

وحول موقف انتاج بلاده قال وزير المالية والبترول القطري انها ملتزمة بالحصة المقررة من اوبك رغم ان طاقتها القصوى تزيد على ضعف ذلك واعلن ان هناك اكتشافات بترولية جديدة وان اعمار ابار بترول بلاده تتراوح بين ١٠ الى ٢٠ عاما. واكد ان دول مجلس التعاون الخليجي تهدف الى استمرار السوق البترولية من خلال التنسيق الدائم بينها والنظرة الشمولية التي تتبناها منظمة الاوبك.

وحول دور منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اوابك قال ان الخلافات السياسية بين بعض الدول العربية، والتي نأمل ان تزول في القريب العاجل، لم تؤثر على نشاط اوابك ودورها في مجال التنسيق النفطي.

وردا على سؤال حول امكانية استغناء العالم عن نفط اوبك بمصادر اخرى بديلة للطاقة قال الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني: ان اوبك اول من نادت بالحفاظ على البترول من خطر الاستهلاك الزائد عن الحاجة ودعت الى تطويره والبحث عن مصادر جديدة للطاقة والاستغلال الامثل للطاقة البترولية.

(نص الحديث ص ٥)

انخفضت تحويلات المصريين بالخارج بعد تطبيق الاجراءات الجديدة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان حجم التحويلات النقدية للمصريين بالخارج والتي تمت عبر الجهاز المصرفي الرسمي للحكومة قد انخفض خلال الاسابيع الثلاثة التي مرت منذ بدء تطبيق القرارات الاقتصادية في ٥ يناير (كانون الثاني) الماضي والتي قضت بأن تتم جميع تحويلات المصريين بالخارج وغيرهم عبر الجهاز المصرفي وعلى اساس سعر صرف مرن للجنيه المصري يتم تحديده يوميا.

وكانت الحكومة المصرية قد اصدرت تعليماتها للبنك المركزي بأن تتعامل جميع البنوك المصرية العامة والمشتركة والخاصة مع الصيارفة العرب في جذب مدخرات المصريين العاملين بالخارج دون تفرقة.

وكان الشرط الوحيد الذي وضعته السلطات النقدية هو ان تلتزم البنوك بالسعر الرسمي للصرف المعلن من البنك المركزي.

من ناحية اخرى استعادت السوق الحرة للعملات خارج الجهاز المصرفي تماسكها واصبح هناك فرق واضح في سعر صرف الجنيه داخل هذه السوق وبين السعر الرسمي للصرف الذي يجري تطبيقه في البنوك ويتراوح بين ٨ الى ١٠ قروش مصرية في سعر تبديل الدولار.

وساعد على تماسك السوق الحرة للنقد الاجنبي القرارات التي صدرت في منتصف الاسبوع الماضي من وزير الاقتصاد والتي وافق فيها على السماح لاصحاب الحسابات الحرة من النقد الاجنبي المفتوحة قبل الخامس من يناير (كانون الثاني) باستخدام هذه الحسابات في تمويل الواردات الخاصة لاصحاب هذه الودائع استثناء من القاعدة الرئيسية في التنظيم الجديد والتي تقتضي بان يتم تمويل واردات القطاع الخاص بالجنيه المصري وبتحويل رسمي عن طريق البنوك. وتقرر استمرار هذا الوضع حتى ٢ مارس (آذار) القادم.

ويتوقع بعض رجال البنوك مد هذه المهلة فترة اخرى اذا ما استمر انخفاض التحويلات الرسمية من النقد الاجنبي قائما وعاجزا عن تمويل فتح الاعتمادات الاستيرادية المطلوب امام البنوك.

وفي اطار تنظيم سعر الصرف الاجنبي قرر وزير الاقتصاد السماح لاصحاب المصانع ورجال الاعمال الاستيراد في حدود ٥ الاف جنيه شهريا دون العرض على لجان ترشيد الاستيراد ومن الحسابات الحرة بالنقد الاجنبي بعيدا عن التنظيم

(التتمة على الصفحة ٢)

حرق العلم الاسرائيلي بمعرض القاهرة للكتاب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجمع امس عدد من المواطنين المصريين والفلسطينيين في مقر معرض القاهرة الدولي للكتاب بارض المعارض بمدينة نصر شمالي القاهرة وحرقوا علم اسرائيل وهم يرددون هتافات تندد باسرائيل وممارساتها في الاراضي المحتلة وسلوكها المعرقل لجهود السلام.

ورفع المتجمعون الذين كان من بينهم بعض من طلاب الجامعات والمعاهد العليا بمصر لافتات تحمل شعارات تدين اسرائيل وتؤيد نضال الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة.

وكان المعرض الذي تشارك فيه ٤٩ دولة بـ ٣٠ مليون كتاب قد بدأ امس في استقبال الجمهور بعد انتهاء فترة الايام الثلاثة التي خصصت للناشرين وعرض الكتب دون بيعها والتي شاركت فيها اسرائيل.

واتخذت الهيئة المصرية العامة للكتاب هذا الاجراء الجديد لاول مرة بان اقيم المعرض خلال الايام الثلاثة الا [illegible] في صالة ضخمة اغلقت مساء [illegible]س الماضي قبل ان يبدأ البيع [illegible]مهور من صباح امس في صالات لا [illegible]شارك فيها اسرائيل.

فرنسا تتطلع باهتمام لزيارة الأمير عبد الله

باريس - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب وفلورنس رعد

استعدت الاوساط السياسية في فرنسا للزيارة المهمة التي سيقوم بها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، وذلك بدعوة من لوران فابيوس رئيس الوزراء الفرنسي.

وسيصل الامير عبد الله الى باريس يوم الاثنين القادم، ويجري يوم الثلاثاء محادثات رسمية مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي سيقيم في اليوم نفسه حفل غداء على شرف الامير عبد الله.

وقد اعلن المتحدث الرسمي للخارجية الفرنسية في بيان ادلى به امس ان المحادثات الرسمية التي سيجريها الامير عبد الله مع كبار المسؤولين الفرنسيين ستشمل مجمل الاحداث العربية واجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعمان الى جانب الوضع في لبنان ومشكلة الشرق الاوسط وحرب الخليج.

واضاف المتحدث ان الفرنسيين يتابعون باهتمام بالغ زيارة الامير عبد الله وذلك لما تتمتع به المملكة العربية السعودية من نظرة واسعة وكلمة مسموعة في العالم

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالة من الملك فهد للرئيس بن جديد

الجزائر - واس: تسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة خطية من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية تتعلق بالعلاقات الثنائية وعدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وسلم الرسالة وزير البترول والثروة المعدنية احمد زكي يماني خلال استقبال الرئيس الجزائري له امس.

وزير خارجية الجزائر في المغرب بمقترحات تتعلق بالقمة الثنائية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» نبأ زيارة السيد احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر لمراكش امس للقاء بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وتقول هذه المصادر ان السيد الابراهيمي يحمل مقترحات تتعلق بالقمة الثنائية التي يتوقع عقدها بين العاهل المغربي والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، وذلك بعد ان اخفقت الجهود لعقد قمة موسعة تضم دول المغرب العربي.

وعلى صعيد آخر علم ان الكولونيل جبريل ولد عبدالله وزير داخلية موريتانيا سيصل الى مراكش اليوم حاملا رسالة من العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع وتعتبر هذه الزيارة اول اتصال رسمي يتم بين البلدين منذ الاطاحة بالمقدم خونا ولد هيدالة.

وجدير بالذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وموريتانيا كانت قد قطعت في عهد هيدالة.

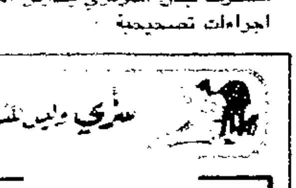
بنوك لبنان توقف التعامل بالدولار لانقاذ الليرة من التدهور

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اوقفت البنوك اللبنانية صباح امس التعامل بالدولار وجميع العملات الاجنبية الاخرى بعد ضغوط قوية تعرضت لها الليرة اللبنانية ادت الى انخفاض قيمتها بعد ساعة واحدة من بدء المعاملات بنسبة ١٠٪ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول. وبلغ سعر الدولار عند ايقاف المعاملات امس ١٢,٣٥ ليرة لبنانية.

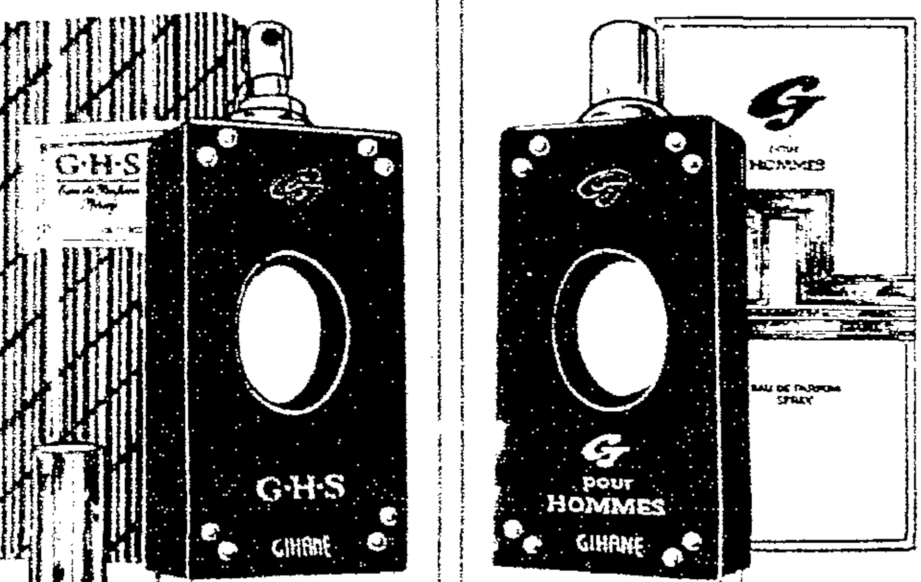
وذكر السيد كميل شمعون وزير المالية انه اذا اخفقت الحكومة في معالجة الموقف فسوف تكون هناك كارثة حقيقية. وذكر راديو بيروت الحكومي ان الرئيس اللبناني امين الجميل الغى جميع ارتباطاته وانصرف الى معالجة موضوع الليرة.

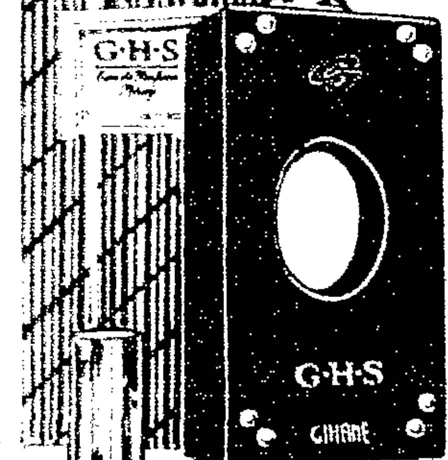
واضاف ان الدكتور ادمون نعيم حاكم مصرف لبنان المركزي يدرس اتخاذ اجراءات تصحيحية.

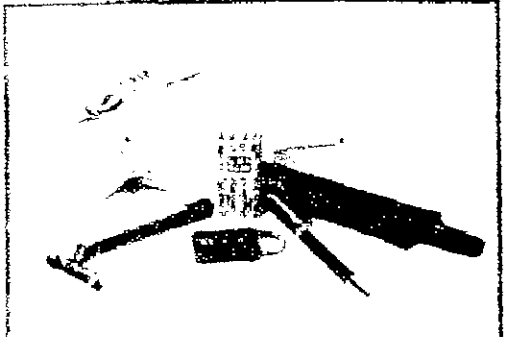


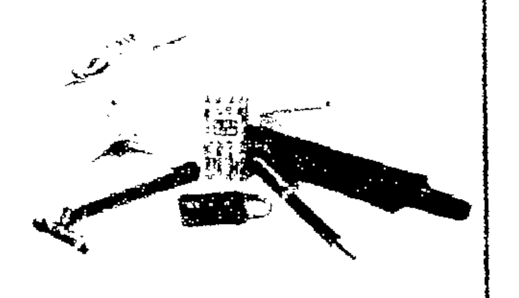
مبعوث لرئيس دولة عربية التقى سرا في عاصمة غربية مع مسؤول بدولة عربية اخرى وبحثنا بعض الخطوط التمهيدية التي قد تنجح في التوصل الى اتفاق قريب ينهي حالة الفتور الشديد التي تمر به علاقات الدولتين

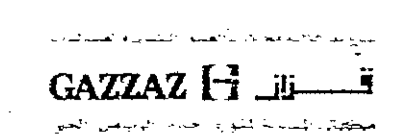












في بيروت بعد تل ابيب

أوركهارت : نحاول انقاذ محادثات الناقورة
واشنطن : المفاوضات وسيلة الانسحاب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء:
عاد الى بيروت امس ، قادما من فلسطين المحتلة، مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، بريان اوركهارت لما وصف بانه «محاولة لتعويم مفاوضات رأس الناقورة، التي دخلت في طريق مسدود، اضافة الى الاتفاق على ترتيبات امنية ترعاها الامم المتحدة في المناطق التي يجلو عنها العدو الاسرائيلي».

وكان اوركهارت قد اجتمع في وقت سابق صباح امس مع وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين في تل ابيب بمقر وزارة الدفاع.

وصرح عقب اللقاء الذي استغرق عشرين دقيقة بأنه بحث مع الوزير الاسرائيلي كيفية تحريك مفاوضات رأس الناقورة مرة اخرى.

وقال اوركهارت : ليس باستطاعتي ان اعطي موعدا الان لانعقاد المفاوضات في الجلسة القادمة، كما ليس باستطاعتي القول بما اذا كانت ستستأنف فالعملية معقدة لكننا سنواصل محاولاتنا.

ورفض مساعد السكرتير العام للامم المتحدة التعليق على سؤال حول ما اذا كان متفائلا بعودة المفاوضين الى طاولة المفاوضات لكنه قال: «مهمتي هي تسهيل عملية (الانسحاب) التي يجب ان تكون منظمة وخالية من الاضطرابات المتجددة».

ولدى وصوله الى بيروت اجتمع اوركهارت على الفور بعدد من مسؤولي وزارة الخارجية اللبنانية قبل لقائه مع كل من الرئيس اللبناني امين الجميل، ورئيس الحكومة، رشيد كرامي.

مسؤولية

وقد جدد المسؤولون اللبنانيون امس تحميلهم اسرائيل مسؤولية تجميد مفاوضات رأس الناقورة. وفي ذلك قال مسؤول كبير في الحكومة، طلب عدم الافصاح عن هويته، ان اللوم يقع على الاسرائيليين فقد ارادوا قصر المباحثات على عملية التنسيق بين لبنان واسرائيل خلال المرحلة الأولى فقط وهي الانسحاب من منطقة صيدا.

ومضى يقول : ونحن نريد التنسيق للمراحل الثلاث، وليس فقط لمنطقة صيدا. بل ونتعجب للاسرائيليين الذين يصرون على تذكيرنا دوما بان المذابح ستقع بعد رحيلهم.

وكانت الجولة الرابعة عشرة قد انتهت اول من امس الى طريق مسدود حين اذاع الناطق بلسان الامم المتحدة، تيمور جوكسيل، بيانا مقتضبا اوضح فيه ان طرفي المفاوضات بقيا على مواقفهما السابقة واتفقا على ترك موعد الجولة المقبلة مفتوحا.

● في واشنطن اكدت الحكومة الامريكية الليلة قبل الماضية انها ترى في مواصلة مفاوضات الناقورة الوسيلة المثلى لاتمام الانسحاب المنسق للقوات الاسرائيلية.

أحداث امنية

على الصعيد الامني في طرابلس الشمال انفجرت عبوة ناسفة صباح امس قرب مكتب للسفريات والحقت اضرارا جسيمة بالممتلكات.

وقال مصدر امني ان مجهولين وضعوا عبوة ناسفة قرب مكتب للسفريات في منطقة المعرض في مدينة طرابلس. واسفر انفجارها عن تحطيم المكتب واصابة معظم المتاجر المحاذية اضافة الى تضرر عشرات السيارات السياحية التي كانت متوقفة قرب مكتب السفريات.

واضاف ان المنطقة التي اصابها الانفجار قد نجت من كارثة كان يمكن ان تحيق بالمدنيين اذا انفجرت العبوة في الصباح الباكر وقبل فتح المتاجر لابوابها بنحو ساعة على الاقل.

● وفي صيدا جنوبا شهدت المدينة اضرابا اغلقت فيه المحلات التجارية والمؤسسات العامة والخاصة ابوابها امس حدادا على وفاة الطفلة ناتاشا سعد (١١ عاما)، ابنة الزعيم الجنوبي، مصطفى سعد.

وكانت الطفلة قد اصيبت في محاولة الاغتيال التي تعرض لها والدها واسفرت عن مقتل اثنين اخرين واصابة ٣٦ يوم الاثنين.

● في الجنوب ايضا لقي جندي من فيجي في قوة الطوارىء الدولية مصرعه واصيب اثنان اخران يحملان الجنسية ذاتها في هجوم شنه مجهولون.

وكان الجندي مع اخرين في سيارة تابعة للقوات الدولية حين امطرها المهاجمون بالرصاص قرب قرية بيت ليف.

واوضح تيمور جوكسيل، ان هذا الهجوم هو الأول الذي يسفر عن سقوط قتيل منذ عامين.

الاستنزاف

وواصلت المقاومة اللبنانية عملياتها ضد الاحتلال والمتعاونين معه. فقد ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان جنديا من «جيش جنوب لبنان» الذي تموله وتسلحه اسرائيل اغتيل صباح امس في قرية العباسية شمال شرقي صور.

لبناني يتبرع باحدى عينيه لمصطفى سعد

بيروت ـ كونا : اعلن مواطن في شرق لبنان استعداده للتبرع باحدى عينيه لرئيس التنظيم الشعبي الناصري مصطفى سعد الذي اصيب في حادثة تفجير قرب منزله في مدينة صيدا العاصمة الاقليمية للجنوب.

وقال صحفيون محليون امس ان السيد محمد قاسم صلح من مدينة بعلبك في منطقة البقاع وجه رسالة الى البروفسور الامريكي ماكنزي فريمان المشرف على معالجة السيد سعد في مدينة بوسطن الامريكية اعلن فيها استعداده للتبرع باحدى عينيه.

وكان السيد سعد قد اصيب في عينيه ورأسه يوم الاثنين الماضي في تفجير سيارة ملغومة قرب منزله اسفرت عن مقتل اثنين بينهما ابنته ناتاشا (١١ سنة) التي توفيت يوم امس الاول متأثرة بجراحها ونحو ٣٠ اصابة منهم زوجته وولده معروف.

هل عاد الحوار بين فصائل المقاومة؟
ابو مازن يكشف اتصالاته مع المنظمات الفلسطينية

تونس ـ وكالات الانباء : اعلن مصدر فلسطيني كبير ان لقاء قد تم في الاونة الاخيرة بين مسؤولين من حركة «فتح» ومسؤولين من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني. وقال السيد محمود عباس (ابومازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح» ان هذه المحادثات تندرج في اطار الجهود الرامية الى اعادة الحوار بين الفصائل الفلسطينية والذي انقطع منذ عدة اشهر.

ويذكر ان السيد ياسر عبد ربه الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية قد صرح في دمشق قبل يومين انه التقى مع (ابومازن) ولكنه لم يشر الى مكان وزمان الاجتماع الا انه ذكر ان الحديث تركز على قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني ووسائل تعزيز الوحدة الفلسطينية.

وأضاف (ابو مازن) في تصريحاته التي نقلتها وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) والذي يشغل ايضا منصب رئيس «لجنة الوحدة الوطنية» التي شكلها المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ان المباحثات بين مسؤولي المنظمتين الفلسطينيتين قد جرت تطبيقا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي تدعو الى ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وذكر أن هذه المحادثات تدخل في اطار قرار المجلس الوطني الفلسطيني بشأن الاحتفاظ بثلاثة مقاعد خالية داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، للمنظمات الفلسطينية، التي لم تحضر اجتماع المجلس في عمان.

واشار الى ان «لجنة الوحدة الوطنية» الفلسطينية ستواصل مهمتها قريبا لدى كل الاطراف الفلسطينية؟

رسالة الى بورقيبة من الرئيس السنغالي

تونس ـ ق.ن.ا ـ تلقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة خطية من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف تتعلق بالاوضاع في القارة الافريقية والتعاون العربي الافريقي والعلاقات الثنائية.

وتسلم الرسالة السيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي لدى استقباله امس للسيد احمد خليفة نياس مبعوث الرئيس السنغالي الذي يزور تونس حاليا حيث جرى كذلك استعراض لجوانب التعاون الثنائي بين البلدين.

مهرجان تسليم الأمير عبد الله الفيصل وسام باريس

صورتان من الحفل الثقافي العربي الذي شهدته باريس امس الاول تكريما للأمير الشاعر عبد الله الفيصل في مبنى بلدية باريس حيث قدم عمدة المدينة جاك شيراك ارفع وسام للأمير عبد الله، اعتبر المراقبون انه وسام للحضارة العربية والشعر العربي في عاصمة الآداب والفنون. ويرى شيراك يلقي كلمته التي نشرت «الشرق الاوسط» نصها امس، وامامه الأمير عبد الله الفيصل وجانب من الحضور، كما يرى الامير يرافقه عمدة باريس عند وصوله الى مبنى بلدية باريس لحضور الحفل.

«تايم» انتصرنا على «الجنرال»
صحافة اسرائيل لا تخفي «شماتتها» بهزيمة شارون!

نيويورك ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء : تحدثت الصحف الاسرائيلية والمسؤولون الاسرائيليون امس عن الهزيمة التي مني بها «جنرال» الحرب السابق اريل شارون في دعوى القذف والتشهير التي اقامها على مجلة «تايم» الامريكية والتي زعم فيها هو واعوانه من ارهابيي حرب لبنان ومجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا ان «حكم محكمة نيويورك كان لصالحه».

فقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» معلقة على قرار المحكمة «ها هو ذا شارون يراهن مرة اخرى ويخسر رهانه، وهو يشير بطبيعة الحال الى انتصاره الادبي، ولكن حججه على الصعيد القانوني لا وزن لها على الاطلاق»، بينما اكدت صحيفة «معاريف» قائلة «لقد مر اكثر من اسبوع على انتصار شارون ادبيا ومعنويا (!)، واذا كان قد اطال مدة بقائه في نيويورك في درجات حرارة تقل عن عشرين درجة تحت الصفر حتى اليوم، فذلك ولا شك على امل العودة الى اسرائيل وقد انتفخت جيوبه»!

ونشرت صحيفة ، «دافار» الناطقة باسم الهستدروت ـ اتحاد نقابات العمال ـ صورة كريكاتورية لوزير الحرب الاسبق وهو يقف فوق منصة الرياضيين منتصرا وعاريا وهو يضع دولارا كورقة توت لستر عورته!

ولم تتردد صحيفة «حداشوت» في الحديث عن هزيمة شارون واصفة اياها بانها «هزيمة سياسية فادحة» وقالت «ان ما مني به الجنرال ، يجعله في موقف لا يحسد عليه، اذ يبقى عليه تسديد المصاريف الباهظة التي انفقها على الدعوى وهي مليون دولار، بل انه يبقى عاجزا «رغم انتصاره الادبي» عن تعزيز مركزه الشخصي داخل كتلة ليكود».

وخلصت «حداشوت» الى القول «واغلب الظن ان اسحق شامير وشمعون بيريز الان مغتبطان لراي هيئة المحلفين في نيويورك».

وعلى صعيد ردود فعل الشخصيات الاسرائيلية، فقد انحاز مناحيم بيجن لوزير حربه السابق، وتحدث عن موقف شارون مؤيدا له ومعززا لمركزه ومشيدا «بانتصاره» الادبي الكبير.

وقال يوفال نعمان رئيس حزب «تحيا» المتطرف «انه بات من الواضح بعد اعلان رأي هيئة المحلفين في نيويورك ان اسرائيل قد تحللت تماما من أي مسؤولية مباشرة في مذابح صبرا وشاتيلا».

ونكرت جيئولا كوهين نائبة «تحيا» ان الراي الذي انتهى عليه محلفو محكمة نيويورك يشكل ضمنا وعلى نحو غير مباشر اهانة لفئة كاملة من الساسة الاسرائيليين».

واكد ايهود علمرت نائب «ليكود» في الكنيست والذي سبق وان ادلى باقواله كشاهد في الدعوى «ان شارون ساهم في اعلاء مكانة وشأن اسرائيل باثباته ان مقالات «تايم» قد شهرت به ومست سمعته».

ويرى يوسي ساريد، النائب عن قائمة الحقوق المدنية «المعارضة اليسارية» في حزب العمل ان «شارون يبقى مسؤولا عن مسار الحرب الحمقاء التي راح ضحيتها اكثر من ستمئة جندي اسرائيلي وانا على استعداد للتخلي عن حصانتي البرلمانية لاعرض على اي محكمة كيف دفع شارون البلاد الى هذه المغامرة بهدف تشتيت سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان في جميع ارجاء العالم».

افتتاح مدرسة اسلامية في جاكرتا تبرع بها الامير سلطان

جاكرتا ـ واس : افتتحت امس في جاكرتا مدرسة اسلامية تبرع باقامتها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

واكد سفير المملكة العربية السعودية في جاكرتا محمد سعيد بصراوي ان اقامة المدرسة جاء لتكون منبعا من منابع التعليم الاسلامي لتبصير المسلمين بأمور دينهم ودنياهم.

كما اعرب وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الحاج منور شاذلي في كلمة له عن شكر حكومة وشعب اندونيسيا للدعم الذي تقدمه المملكة بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز لجميع المسلمين في مختلف امورهم.

شؤون عربية

جروميكو قادم؟

هل صحيح ان اندريه جروميكو سيقوم خلال الربيع القادم بزيارة ٤ دول عربية؟

اذا صحت المعلومات التي تتحدث عن زيارة وزير الخارجية السوفياتي لكل من الكويت والاردن ومصر وسوريا وترتيب لقاء مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فان ذلك يعني ان موسكو قررت، كما سبق واشرنا، الى شراك سياسة السلحفاة البطيئة واتباع دبلوماسية شرق اوسطية اكثر رشاقة.

ان الاتحاد السوفياتي ظل طوال الفترة الاخيرة يلعب دور المشاهد غالبا، المشارك قليلا، الفاعل نادرا ولكن بقوة في قضايا : لبنان، حرب الخليج، فلسطين.

ويبدو ان صفقات السلاح مع الاردن والكويت الاخيرة ستكون مدخلا قويا لموسكو في المنطقة. كما ان وجود اقوى شبكة صواريخ في العالم التي بناها السوفيات حول دمشق، بالاضافة الى العلاقات الراسخة بين موسكو ودمشق سوف تجعل للسوفيات دورا اكثر فعالية في قضيتي مستقبل لبنان، والعلاقات السورية الفلسطينية.

اذا حدث الخبر متوقع وزار جروميكو المنطقة، فما هو الجديد المتوقع ان يأتي به؟

هل سيأتي بالمزيد من السلاح؟ ام المزيد من الفاعلية السياسية بالنسبة لفكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط؟ ام سيأتي بالمزيد من ممارسة الضغط الخفيف من اجل ايصال الجسور المقطوعة تماما بين سوريا وقيادة منظمة التحرير في تونس؟

دعونا نترقب المعلومات المنتظرة حول جولة جروميكو لعل سفن السوفيات تحمل اخبارا طيبة؟!

عماد الدين اديب



تتمات تتمات تتمات

فرنسا تتطلع

العربي كما تتميز سياستها بسعة الافق كما ان القيادة السياسية فيها تتمتع بالحكمة والوضوح حيث يتمتع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بحكمة ووضوح رؤية لما يجري في العالم .

ووصف المتحدث علاقات فرنسا مع السعودية بانها ممتازة ويسودها تفاهم تام ازاء مجمل القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط ومنطقة الخليج ولبنان وعدد من القضايا الدولية الاخرى ذات الاهتمام المشترك .

واكد المتحدث تأييد بلاده لمشروع السلام العربي الذي اقر في قمة «فاس» العربية كمدخل هام لايجاد السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط .

وقد اعد للأمير عبد الله جدول حافل بالزيارات واللقاءات حيث يلتقي فور وصوله برئيس الوزراء الفرنسي لاجراء محادثات رسمية ثم يقيم فابيوس حفل عشاء على شرف الأمير الضيف .

ويلتقي الأمير عبد الله بوزير العلاقات الخارجية رولاند دوما في قصر ماريني يزور بعدها بلدية باريس حيث يقيم عمدتها جاك شيراك حفلا على شرف الامير الضيف كما يستقبل الأمير عبد الله خلال زيارته وزير الداخلية الفرنسي بيار جوكس .

وفي مساء اليوم الثاني من الزيارة يقيم الأمير عبد الله حفل عشاء في فندق موريس على شرف رئيس الوزراء الفرنسي .

وتضم جولة الأمير عبد الله خلال اقامته في باريس زيارة لقصر فرساي التاريخي يرافقه خلالها وزير الخارجية الفرنسي . ويتناول الامير طعام الغداء في القصر ثم يزور جامعة السوربون التي ستقيم حفلا على شرفه .

وتنظر الاوساط السياسية الفرنسية باهتمام بالغ الى زيارة الامير عبد الله خاصة وانها تأتي في وقت وصلت فيه العلاقات السعودية الفرنسية الى مستوى متقدم ، وشهد التبادل التجاري والصناعي بينهما نموا واسعا منذ عدة اعوام حيث بلغت صادرات فرنسا للمملكة ٢٦,٦ مليار فرنك وفق احصاءات ١٩٨٤ بينما بلغ حجم الواردات الفرنسية من المملكة في الفترة نفسها ١٧,٤ مليار فرنك .

ومعروف ان هناك تعاونا عسكريا بين البلدين يصل الى مليارات الفرنكات وذلك حينما اتجهت السعودية الى فرنسا للحصول على معدات عسكرية مختلفة لتطوير جيشها في اطار سياستها المرتكزة على تنويع مصادر التسليح لتكوين جيش عصري متقدم ، وكان آخر اتفاق تم التوقيع عليه هو الاتفاق المتعلق بتطوير صواريخ شاهين بقيمة ٣٥ مليار فرنك فرنسي وتشمل الصفقة معدات اخرى .

وتحتل فرنسا حاليا المرتبة الخامسة في عداد الدول المصدرة للمملكة العربية السعودية واصبحت الدولة التي تصدر حوالي ٦٪ من واردات المملكة بعد ان كانت ٢٪ عام ١٩٧٥ .

انخفضت تحويلات

الجديد على ان تكون هذه الواردات من مستلزمات الانتاج اللازمة لتشغيل هذه المصانع .

كذلك اجرت السلطات النقدية تعديلا جوهريا اخر في مفهوم التنظيم النقدي الجديد في التعليمات الاخيرة المفسرة لهذا التنظيم حيث قررت للبنوك حق استخدام ٧٥٪ من اجمالي التحويلات التي يقوم باجرائها ذاتيا في تمويل الاعتمادات الاستيرادية لعملائه ، على ان يقوم بتحويل ٢٥٪ مما يتم تحويله الى المجمع المستقل للنقد الاجنبي الجديد والذي يستخدم في تمويل الواردات الخاصة بمعرفة لجنة اسعار الصرف باشراف البنك المركزي .

واعلن احمد البنا رئيس لجنة ترشيد الاستيراد ان حجم الموافقات الاستيرادية الصادرة عن لجان الترشيد تصل الى ٥٠ مليون جنيه اسبوعيا . وهو الحجم نفسه الذي كان يتم الموافقة عليه قبل اقرار التنظيم الاخير .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

«الشرق الأوسط» تتابع كارثة الجفاف في السودان | ٤

فرق اغاثة اللاجئين.. تحتاج إلى اغاثة؟
الكارثة جعلت من الآلاف هياكل عظمية صامتة..

كسلا ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب

كانت زيارتي لمخيم «تقليباب» محزنة للغاية، فهناك الالاف من اللاجئين يعيشون وسط ظروف قاسية للغاية نتيجة نقص الغذاء والماء.

ويمثل معسكر «تقليباب» مركز استقبال كبير للاعداد المتدفقة من اللاجئين، ويقع المعسكر على بعد ٢٠ كيلومترا من مدينة كسلا، ويوجد فيه حاليا اكثر من ٣٦ الف لاجيء، في حالة صحية متدهورة، تعجز هيئات الاغاثة عن معالجتها، نتيجة المعاناة الكبيرة، التي تعانيها هذه اللجان.

والقائمون على المعسكر يطلقون عليه هذه التسمية تجاوزا ربما لانه يمثل مركز تجمع حوله الالاف من البشر، منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، حيث كان التدفق اليومي للاجئين يتراوح ما بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ شخص يوميا، ويقول القائمون على المعسكر ان تلك المعدل انخفض حاليا ليصل ما بين ٥٠ الى ١٠٠ شخص.

واعتقد انهم اناس متفائلون، ولا تملك هيئات الاغاثة المتواجدة هناك تقديم العون للاجئين نتيجة العجز الخطير، في امداداتها المطلوبة، والمنظر الذي يمكن رؤيته ببساطة عند الوصول لمنطقة المعسكر، هو انتشار اللاجئين على مساحة واسعة من الارض، بحثا عن ظل ظليل يحميهم من حرارة الشمس الحارقة فليس هناك خيام لايوائهم حتى انني لم ار خيمة واحدة على الاقل الا تلك التي تمثل مركز تسجيل للقادمين الجدد للمعسكر، والخيمة الاخرى تمثل عيادة طبية لا تحوي اي شيء.

ومعظم سكان المعسكر الذي يمتد لاكثر من ثلاث كيلومترات يفترشون الارض من الاطفال والنساء، الذين يشكلون ٩٥٪ من سكانه، وينتشر الاطفال والنساء هائمين بين التلال المحيطة بالمخيم بحثا عن مأوى، وقليل منهم وجد اشجارا جرداء للاحتماء بظلها، وتجد الاطفال يفترشون الارض وهم شبه عراة، بل ان غالبيتهم عراة كما ان النساء لا يجدن ما تسترن به عوراتهن، انه منظر مؤلم للغاية، ويعجز الانسان عن وصفه، ويقف الانسان مشدوها مصابا بالصدمة لهذه الكارثة والمأساة الانسانية.

وعندما يصل اللاجيء الى مشارف المخيم وهو في حالة صحية سيئة للغاية يتم «اقتياده» لمركز التسجيل. ليتم ضم اسمه الى قائمة اللاجئين الموجودين في المعسكر، ويتم اخذ المعلومات عنه لتعبئة البطاقة الخاصة بمنحه الغذاء، حيث لا يمكن ان يحصل بدونها على حاجته، وتشمل المعلومات اسم رب الاسرة والاقليم القادم منه ومكان الدخول للسودان والديانة واللغة، وهل هو ابن ريف او قادم من مدينة بالاضافة الى المستوى التعليمي له، ويخضع اللاجيء لهذا الاستجواب من قبل ممثلي الحكومة السودانية، الذين يستعينون بمترجمين، حيث ان معظم القادمين يتحدثون اللغة التجريتية وهي لغة اريتريا.

هياكل عظمية

انه منظر مؤثر للغاية ان ترى الانسان يسقط وقد بدا جسمه هيكلا عظيما، وتبكي العين من هول ما تراه، نتيجة هذه الكارثة، التي جعلت من سكان المخيم هياكل عظمية ملقاة على الارض دون حراك في انتظار ملاقاة الخالق سبحانه وتعالى.

وتتزايد المأساة اكثر حينما ترى ان فرق الاغاثة تحتاج الى «اغاثة» حتى تستطيع ان تؤدي دورها الانساني، ومن يزر المعسكر ير الواقع المؤلم، الذي تعيشه هذه الفرق التي ارسلت لنجدة اللاجئين فاذا بها تحتاج لمن ينجدها.

ان اللاجئين يصلون الى المخيم وهم على مشارف الموت بعد رحلة طويلة وسط الصحراء القاحلة، وتحت الشمس الحارقة، فالرحلة تتجاوز مسيرة شهر كامل، وتتم على شكل جماعات كبيرة يصطحب كل لاجيء افراد عائلته، ونتيجة ذلك ولسوء الحالة الصحية يسقط الضحايا في الطريق ما بين الاقليم الذي هربوا منه، والمخيم الذي يريدون الوصول اليه، ويصل اللاجيء الى المخيم، وقد فقد بعض افراد اسرته وفي بعض الاحيان غالبيتهم، وتترك الجثث دون دفنها لعدم قدرة اللاجئين، على حفر القبور ولرغبتهم في النجاة بانفسهم، فماذا يفعل من شارف على الموت بمن مات؟ لقد جعلت تلك الكارثة من اللاجئين هياكل عظمية صامتة اذ يندر ان يسمع الانسان صرخة لطفل، لانهم عاجزون عن الحركة بشكل كامل.

المعسكر لا يستوعب

وفي الايام الاخيرة تم نقل ١٢ الف لاجيء من المعسكر، وتم ترحيلهم الى منطقة «القاو» على مسافة ٢٥٠ كيلومترا من مدينة كسلا، فالمعسكر لم يعد قادرا على استيعاب المزيد من اللاجئين، كما ان السبب وراء ترحيلهم الى منطقة اخرى، كان محاولة للسيطرة على الوضع المتفاقم.

ويقول المسؤولون من المعسكر، ان نقلهم الى منطقة «القاو» كان بهدف توفير وضع افضل لهم ومحاولة يائسة لتوفير احتياجاتهم من الغذاء والماء والرعاية الصحية التي لا تتوفر اصلا.

وحين تجولت داخل المعسكر بحثا عن العيادات الطبية وجدت فيه واحدة فقط، ليس فيها من مقومات العيادات اي شيء، حيث يرقد تحت ظلها ما بين ٤ الى ٦ اشخاص كانوا في حالة سيئة للغاية، بعد وصولهم محمولين على اكتاف اقاربهم.

ويقول المسؤولون عن المخيم ان هناك طبيبين فقط وعددا من المساعدين لتقديم الرعاية الصحية لهذا العدد الهائل من البشر، الذين يلعب نقص الامكانيات دورا كبيرا في دفعهم نحو الموت.

وتشكل مشكلة نقص المياه واحدة من المشاكل الرئيسية التي يواجهها سكان المخيم، حيث يندر وجود المياه في المناطق المحيطة به، ونتيجة لمشكلة نقص الوقود، ووعورة الطريق المؤدية الى المخيم تعجز فرق الاغاثة عن امدادهم بالمياه بدرجة كافية، حتى الاحتياجات اليومية من الطعام لا يمكن توفيرها نتيجة العجز، وبات منظر مألوفا، ان ترى عشرات الاطفال يتجمعون حول سيدة تحاول اعداد ارغفة خبز لاطعامهم بعد الحصول على كمية متواضعة من الدقيق قد لا تتجاوز ٣٠٠ غراما.

وقد تحصل على هذه الكمية اليوم وقد لا تحصل عليها غدا وخرجت من المخيم باتجاه مخيم واد شريفي الذي يسكنه حوالي ٤٦ الف شخص على وعسى ان يكون الوضع افضل»..

القيادة القطرية بسوريا ترشح الاسد لفترة رئاسة ثالثة

دمشق ـ وكالات الانباء ـ اعلنت القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في سوريا ترشيح الرئيس حافظ الاسد لانتخابات الرئاسة التي ستجري في النصف الاول من الشهر المقبل.

وقال مصدر في القيادة القطرية ان مجلس الشعب السوري سيدعى الى الانعقاد في دورة طارئة يوم الاحد المقبل (غدا) من اجل بحث هذا الاقتراح.

واضاف انه اذ لقي الاقتراح موافقة مجلس الشعب فان الناخبين السوريين سيدعون للاستفتاء على ترشيح الرئيس الاسد لفترة رئاسة جمهورية ثالثة في مدة لا تتجاوز فبراير (شباط) المقبل.

ويذكر ان الرئيس الاسد انتخب في المرة الاولى عام ١٩٧١ واعيد انتخابه سبع سنوات تالية عام ١٩٧٨.

مجموعة «ابو نضال» تحذر السلطات البرتغالية

دمشق ـ ا.ف.ب ـ قالت مجلة ناطقة باسم مجموعة «ابو نضال» الفلسطينية ان المجموعة حذرت السلطات البرتغالية من استمرار حبس احد عناصرها «يوسف العوض».

وذكرت المجلة ان العوض انهى في العاشر من اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي فترة عقوبة مدتها ١٨ شهرا حيث ادانته السلطات البرتغالية بتزوير جواز سفر.

وقالت ان استمرار الحبس يعني ان الصهيونية تمارس ضغوطا على السلطات البرتغالية الامر الذي يدعو المجموعة الى السعي لاطلاق سراح عنصرها بوسائلها الخاصة.

خبراء الأمم المتحدة يغادرون ايران

طهران ـ ا.ف.ب : غادر خبراء الامم المتحدة المكلفين بالتحقيق في مصير اسرى الحرب العراقية ـ الايرانية طهران امس على اثر قيامهم لمدة اسبوع بسلسلة من الزيارات لمخيمات الاسرى بايران، بعد ان كانوا قبل ذلك قد اجروا كشفا مماثلا على مخيمات الاسرى بالعراق.

وسيرفع هؤلاء الخبراء تقريرا عن نتائج مشاهداتهم الى جافييه بيريز دوكويلار الامين العام للأمم المتحدة.

ويذكر انه تم تشكيل لجنة الخبراء هذه بعد الاضطرابات التي شهدها مخيم «جورجان» للاسرى الواقع في شمال شرق ايران خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حيث قتل ستة اسرى عراقيين.



مندوب «الشرق الاوسط» يستمع الى شرح من احد المسؤولين حول ارتفاع معدلات الامراض

تشكيل جمعية للصحفيين الامريكيين من أصل عربي في لوس انجيليس

لوس انجيليس ـ كونا : اعلن أمس عن تشكيل جمعية للصحافيين الامريكيين المتحدرين من اصل عربي بهدف توضيح القضايا العربية في اجهزة الاعلام الامريكية وقد انتخب السيد يوسف الحايك صاحب مجلة العرب الامريكيين «نيوزسيركل» رئيسا لها.

وقال السيد الحايك ان الجمعية تهدف ايضا الى تنظيم وتنسيق ومساعدة العاملين من العرب الامريكيين في اجهزة الاعلام الامريكية اضافة الى تسليط الاضواء على القضايا التي لها علاقة بالعرب الامريكيين والعلاقات العربية الامريكية، كما انها ستقوم بانشاء صندوق خاص لتقديم منح دراسية وجوائز للطلبة الذين يدرسون الصحافة في الجامعات الامريكية.

واجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الصحافيين العرب الامريكيين في وقت سابق من الشهر الجاري، واختارت السادة وليم غازاريان نائبا للرئيس، ومصطفى صيلم نائبا ثانيا للرئيس، واحمد فتحية امينا للصندوق، ونوال منير سكرتيرة للجمعية.

وتضم الجمعية عددا كبيرا من الصحافيين العرب من بينهم الياس حداد وروحي اسكندر ووحيد بوكتور ونديم ايوبي ومنى ابراهيم وحمد عبدالله.

وقال السيد الحايك ، اننا نهدف الى اقامة شبكة اعلام للعرب الامريكيين لتكون قادرة على اقامة جسر لردم الفراغ القائم بين تدفق المعلومات وتنسيق جهود الاعلام العرب في الولايات المتحدة.

رابين يبدأ محادثات عسكرية مع نظيره الامريكي غدا

واشنطن ـ وكالات الانباء : قال ناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية ان الجنرال اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي سيصل الى واشنطن يوم غد الاحد في زيارة تستغرق خمسة ايام يلتقي خلالها مع الرئيس الامريكي لمدة ٣٠ دقيقة، كما يجري محادثات عسكرية مع كاسبار واينبرجر ومع رئيس اركان الجيوش الامريكية الجنرال جون فيسي.

واكد الناطق ان رابين سيركز في مباحثاته على مسألة زيادة الدعم العسكري الامريكي لاسرائيل.

ليبيا مستعدة للتوسط لانهاء المشكلة القبرصية

انقرة ـ ا.ف.ب ـ اعلن الدكتور علي عبد السلام التريكي وزير الخارجية الليبي ان بلاده «مستعدة للمساهمة في ايجاد حل للمشكلة القبرصية في حالة طلب الطرفان لهذه المساعدة».

واضاف التريكي خلال مؤتمر صحفي عقده عقب زيارة مفاجئة للعاصمة التركية اول من امس استغرقت يوما واحدا «اننا نعرب عن اسفنا ازاء الفشل الذي مني به اجتماع القمة بين الطائفتين، والذي عقد في نيويورك، وان موقفنا واضح ويتمثل في تأييدنا لقيام لدولة غير منحازة في الجزيرة تضمن مصالح الطائفتين، لقد لعبنا دور الوساطة في الماضي ومستعدون للمساعدة من جديد».

وصرح الوزير انه نقل للرئيس التركي كنعان ايفرين رسالة شفهية من العقيد معمر القذافي «اعرب فيها عن مشاعر الاخوة والصداقة التي تكنها ليبيا لتركيا».

مسؤولون عرب واجانب يزورون دولة الامارات هذا الاسبوع

ابوظبي ـ وكالات الانباء: يزور دولة الامارات في الايام القليلة المقبلة عدد من كبار المسؤولين العرب والاجانب بينهم خمسة وزراء وعدد من المسؤولين في كل من العراق وتونس والصومال والكاميرون والبرتغال كل على انفراد بهدف اجراء محادثات مع المسؤولين بالامارات لتعزيز ودعم التعاون الثنائي.

فمن المقرر ان يصل الى ابوظبي مساء اليوم السيد هاشم الياور وزير المالية العراقي على رأس وفد اقتصادي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام لحضور الاجتماع الثالث للجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة بين البلدين التي ستبحث سبل تعزيز التبادل التجاري والتعاون الفني تنفيذا لاتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري الموقعة بين البلدين عام ١٩٧٧.

ويصل الى ابوظبي غدا السيد عبد الرزاق الكافي وزير الاعلام التونسي على رأس وفد في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يوقع خلالها على اتفاقية للتعاون الاعلامي والثقافي بين البلدين.

كما يصل في نفس اليوم السيد محمد علي سمنتر نائب رئيس الجمهورية ووزير الدفاع الصومالي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

وسيلتقي السيد سمنتر خلال الزيارة مع كبار المسؤولين بدولة الامارات لبحث تعزيز التعاون القائم بين البلدين، في مختلف المجالات خاصة العسكرية منها الى جانب تبادل الراي حول الوضع في منطقة القرن الافريقي.

ويصل غدا كذلك يوسف داوود مبعوث الرئيس الكاميروني بول بيا، ووزير الدولة المكلف بالتخطيط في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وسيقوم داوود خلال هذه الزيارة بتسليم رسالة موجهة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من الرئيس الكاميروني تتعلق بدعم علاقات التعاون بين البلدين كما يجري لقاءات مع عدد من المسؤولين بالامارات تستهدف دعم التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين.

ويصل الى ابوظبي في الخامس من فبراير (شباط) القادم جيمي جاما وزير خارجية البرتغال في زيارة تستغرق يومين في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

ويلتقي الوزير البرتغالي خلال هذه الزيارة بعدد من المسؤولين لبحث مجالات التعاون بين البلدين وتبادل الراي حول الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

رسالة شفوية من الرئيس المصري الى البابا

الفاتيكان ـ وكالات الانباء ـ تلقى البابا يوحنا بولس الثاني امس رسالة شفوية من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالسلام العالمي والموقف في الشرق الاوسط، وقام بنقل الرسالة وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي الذي اختتم امس زيارة لايطاليا.

فكرة! — مصطفى أمين

قطعت شارع ابو العلا في ساعة. في الماضي كانت السيارة تقطع هذه المسافة القليلة في دقيقتين. والفضل في ذلك الى فوضى المرور. هل تصدق ان اشارة الاسعاف تستمر نصف ساعة دون ان تتغير. وفي العالم كله تتغير الاشارة كل ثلاث دقائق ولكن المشرف على المرور في هذا التقاطع رجل عصبي يعتقد ان وقوفه في هذا المكان يبيح له ان يستبد بالناس ويعطل اعمالهم ويستهلك وقودا يكفي لتشغيل مائة مصنع. لا احد يشعر بالعناء والعذاب والتعب الذي يشعر به الماشون على الاقدام وركاب السيارات والاتوبيسات والترام في وسط القاهرة، ولو كانوا يشعرون بهذه المشاق لما بدأوا مشاريع كوبري ابو العلا ومترو الانفاق ونفق الجيزة في نفس الوقت، ولكنهم شاءوا ان يكون العذاب مضاعفا وان يذهب كل عامل الى مصنعه في الصباح وهو يسخط ويذهب كل موظف الى مكتبه وهو يلعن ويتمنى المارة لو رأوا المسؤول عن هذه الفوضى ليمسكوه من ربطة عنقه ويجذبوها عدة مرات.

رأينا في بلاد أخرى شوارع تشق وكباري تقام وطرقا تفتح ولم نر هذه البهدلة التي حولت شوارع القاهرة الى انقاض وحفر ونقر ومطبات والتي اصبحت تكلفنا ملايين الجنيهات يوميا وملايين ساعات العمل التي تضيع في اشارات المرور وفي الزحام وفي تغييرات وتعديلات والذين يتوهمون ان مترو الانفاق وكوبري ابو العلا ونفق الجيزة سوف تحل مشكلة المرور في مدينة القاهرة يحلمون. مشكلة القاهرة لا تحل الا خارج مدينة القاهرة الا بقرارات جذرية بانشاء عاصمة جديدة او بانشاء عدة مدن جديدة خارج العاصمة في الصحراء الواسعة. مدينة للبنوك ومدينة للجامعات ومدينة للوزارات وادارات الحكومة ومدينة للفنون تقام فيها الاوبرا ودور السينما والمسارح الجديدة.. ومدينة للسمكرية والحدادين ينتقلون اليها بحيث لا يسمع سكان العاصمة المطارق وهي تهوي فوق رؤوسهم..

كل مدارس العالم اصبحت فيها الان احواش كبيرة وملاعب للكرة وملاعب للتنس واحواض سباحة وقاعات للمحاضرات. اما تلاميذنا المساكين فهم يحشرون في اغلب مدارسنا في علب سردين تضيق بهم ويضيقون بها. ويخرج شباب اليوم ضعيفا مريضا مزيلا. لان كمية الاوكسجين التي يستنشقها لا تكفيه. ولانه يستنشق مع الاوكسجين الهواء الفاسد ورائحة المجاري وبقايا القمامة ولا يجوز ان نقف امام هذه الفاجعة ملخومين مشلولين نكتفي بالحديث عن جمال العاصمة في الماضي ونصب اللعنات على رؤساء الاحياء ونأسف لان عدد الكناسين اصبح اقل من عدد وكلاء الوزارات.

المؤتمر الذي عقدناه منذ اكثر من عشر سنوات للقاهرة الكبرى يجب ان ندعوه من جديد ويجب ان ننفذ قراراته لا ان نرميها في سلة المهملات.

فوز الموالين لحركة «فتح» في انتخابات بالضفة الغربية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : فاز في الاونة الاخيرة عدد من الموالين لحركة «فتح» التي يتزعمها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، باكثرية المقاعد في انتخابين نقابيين كبيرين في الضفة الغربية المحتلة.

ويتعلق الانتخاب الاول بتعيين مجلس طلابي جديد في جامعة بير زيت الفلسطينية بالقرب من رام الله (٢٢٠٠ طالب). ويختص الانتخاب الثاني بلجنة مشروع شركة كهرباء القدس الشرقية. وتشكل هذه الشركة بمستخدميها الـ ٤٤٠ اكبر اضخم مشروع عربي في الضفة الغربية.

وتجدر الاشارة الى ان اخر انتخابات بلدية اجريت في الضفة الغربية تعود الى عام ١٩٧٦، وان الانتخابات النقابية تتخذ منذ عام ١٩٦٧ صبغة سياسية بارزة بسبب غياب اي شكل اخر من اشكال الانتخابات في الاراضي العربية المحتلة كما تولي الصحف المحلية اهتماما كبيرا بتغطيتها.

ويذكر ان الانتصار المزدوج الذي احرزه الخط الموالي لـ «فتح» المتحالفة مع القائمة الموالية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة على ٤٠ في المئة من اصوات الناخبين التي بلغت الفي صوت.

واشار مصدر فلسطيني الى ان هذه القائمة اعقبتها القائمة الاسلامية الاساسية (٣٠ في المئة من الاصوات) والقائمة الشيوعية الخاصة بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (٢٦ في المئة) وتشكلت لاول مرة قائمة من المنشقين عن «فتح»، وحصلت على نحو مئة صوت (٥ في المئة من اصوات الناخبين).

وتعكس انتخابات جامعة بير زيت عقلية الشباب والاوساط المتعلمة التي تلعب دورا كبيرا في المقاومة السياسية للاحتلال الاسرائيلي.

١٥ ألف لاجيء اثيوبي جديد يعبرون الى السودان

الخرطوم ـ ا.ف.ب : اعلنت مصادر رسمية سودانية امس ان ١٥ الف لاجيء اثيوبي يعانون من الجوع والمرض عبروا خلال الايام الاخيرة الحدود السودانية الى اقليم اعالي النيل.

الشرق الاوسط تحضر الاجتماع الرابع للخطوط الجوية اليمنية في باريس

٦ سنوات من النجاح للتعاون اليمني ـ السعودي
تحديث أسطول "اليمنية" وافتتاح خطوط جديدة

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من فلورنس رعد :

انعقد في باريس بفندق الهيلتون المؤتمر السنوي الرابع للخطوط الجوية اليمنية والذي دام ثلاثة ايام حضره مائة شخص من مسؤولي الشركة. ومثل الجانب اليمني الشيخ محمد الحيمي رئيس مجلس الادارة واعضاء مجلس الادارة محمد الانسي، احمد الباشا ومحمد الحيدري ومدراء الادارات الرئيسية والفرعية والفروع والمحطات الداخلية والخارجية، كما حضر حفل الافتتاح السيد غالب علي جميل السفير اليمني في باريس.

ومثل الجانب السعودي رضا حكيم المدير العام في الخطوط الجوية اليمنية ومساعد المدير العام التنفيذي للشؤون العربية والدولية في الخطوط الجوية السعودية، وأمين عبد المجيد مدير تنسيق الشؤون المشتركة في الخطوط الجوية اليمنية ومدير عام الشؤون العربية في الخطوط الجوية السعودية.

وقد رحب السفير اليمني بانعقاد المؤتمر في باريس لانه يعطي الخطوط الجوية اليمنية دفعة قوية الى الامام. ورحب بهذه التجربة الناجحة على صعيد التعاون المثالي بين البلدين الشقيقين، المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية، ليس فقط على مستوى الخطوط بل على كافة المستويات. وقال ان المؤتمر ينعقد في ظل التعاون بين البلدين والتعريف بالخطوط الجوية اليمنية في الغرب واقتحام اسواق جديدة لتطويرها وتنميتها، وركز السفير على المردود الجيد الاقتصادي والتجاري والسياسي ووصف اقتحام الاسواق الخارجية بانه عملية مهمة بابعادها الثقافية والحضارية والسياحية اذ انها تربط اليمن بالعالم.

مثال رائد للتعاون المشترك

وقال السفير انه مما لا شك فيه ان «اليمنية» استطاعت خلال ست سنوات من انشائها تثبيت اقدامها بين شركات الطيران العربية والعالمية، حيث انتسبت منذ عام ١٩٨٢ الى (إياتا)، كما استطاعت الوصول الى نسبة عالية من الكفاءة والكفاية والتنظيم وحسن الادارة، وذلك بسبب السهر والرعاية والتنسيق بين المسؤولين في الشركة من البلدين، وبسبب التشجيع من المسؤولين في الدولتين الشقيقتين. فاولى خطوات الوحدة هي الخطوات الاقتصادية و التجارية المدروسة الناجحة.

واضاف ان الخطوط الجوية اليمنية تبدو مثالا جيدا ورائدا في مجال الخدمات، اذا استطاعت تأمين ارباح صافية حتى اواخر شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٤ حوالي ٥٠ مليون ريال يمني فيما لم تتجاوز الارباح الصافية لعام ١٩٨٣ ٢١,٥ مليون ريال رغم الظروف الاقتصادية التي تمر بها صناعة النقل الجوي.

ارباح متصاعدة

وقدم رئيس مجلس الادارة شرحا كاملا لتاريخ الشركة منذ تأسيسها عام ١٩٧٨ بمساهمة الحكومتين الشقيقتين الجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية، وشرح الصعوبات المالية والفنية والادارية التي واجهتها الشركة بعد فترة التأسيس، وكيف استطاع التنسيق اليمني والسعودي التغلب على هذه الصعاب، وتحويل الخسائر المالية الى ارباح سنوية متصاعدة خلال السنوات الاربع الماضية.

نسبة الطيارين اليمنيين ٨٨٪

واكد السيد الحيمي ان الشركة توصلت الى المستوى الجيد في الوقت الراهن نتيجة للتخطيط السليم وتنفيذ البرامج المرحلية المتعلقة ببناء الانسان اليمني في المجالات الفنية والادارية والمحاسبية من خلال التدريب النظري والعملي في الداخل والخارج وعلى اعلى المستويات التقنية حيث بلغت نسبة الطيارين اليمنيين ٨٨ في المائة، كما ارتفعت نسبة المهندسين اليمنيين الى ٦٠ في المائة.

واكد ان الشركة استطاعت فتح خطوط الى اكثر من ٢٥ بلدا عربيا واجنبيا، كما ان دراسات التسويق الحالية تعطي مؤشرات جيدة لامتداد الخدمات اليمنية الى المغرب العربي وتركيا وباكستان بعد افتتاح خطوطها الجديدة الى كل من عمان والرياض.

وفي اشارته الى تطوير خدمات اليمنية ذكر الحيمي ان الشركة ركزت جهودها لتطوير الخدمات الجوية والارضية وادخلت الحاسب الآلي لتنظيم سفريات الركاب في معظم مكاتبها الداخلية والعالمية، كما اصبح الكومبيوتر العقل المنظم للشؤون المالية ولتعاون الشركة مع المكاتب والوكلاء في الخارج.

وتحدث الاستاذ رضا حكيم المدير العام للخطوط الجوية اليمنية حول اعادة النظر في شبكة الخطوط وبالتالي افتتاح خطوط جديدة، وقال ان هذا الامر يترتب عليه تحديث الاسطول اليمني لما يتطلبه مستقبل اليمن الزاهر واردف انه يتوجب علينا مجابهة التحديات المرتقبة من الشركات العاملة العربية والاجنبية في المستقبل على الخطوط الدولية في اليمن.

ونوه رضا حكيم بالمساهمة الفعالة التي تقدمها «اليمنية» في المجال السياحي، اذ انه قبل عام ١٩٧٨ كان النقل الجوي متواضعا، ولم تكن هناك مساهمة دولية على الاطلاق نظرا للظروف المحيطة بهذه العملية آنذاك. واضاف حكيم بانه يجب ان تأخذ الخطوط الجوية اليمنية نصيبها العادل في الاسواق العربية والعالمية لتحقيق الهدف التجاري والتسويقي طبقا للاسس والقواعد المعمول بها من الاتفاقيات الصناعية والتجارية قبل فترة ١٩٧٨.

تطوير علاقات «السعودية» و «اليمنية»

وتحدث رضا حكيم عن التطور الحاصل في سوق اليمن الذي كان باديء الامر سوق عمالة، ولم يكن من السهل تحديد ماهية السوق اليمني على الصعيد الدولي، وقال ان «اليمنية» اليوم وقد اصبحت عضوا فعالا في منظمة أياتا الدولية، واصبح لها حضور وكلمة في اسواقها.. فانه ينبغي تطوير الاسواق نتيجة للتطورات

رضا حكيم مدير عام الخطوط الجوية اليمنية الى اليمين يتابع احد اوراق المؤتمر بينما الزميلة فلورنس رعد خلال حديثها مع رئيس مجلس الادارة الشيخ محمد الحيمي.. ويبدو امين عبد المجيد مدير تنسيق الشؤون المشتركة في «اليمنية»، وهو يدون بعض الملاحظات بين جلسات المؤتمر.

• إفتتاح مكتب جديد لـ «اليمنية» في باريس

الحاصلة في اليمن على الصعيد الاقتصادي والسياحي.

واشار رضا حكيم الى العلاقة المميزة بين شركتي الخطوط الجوية السعودية والخطوط الجوية اليمنية، وفي مقدمتهم الاهتمام والدعم من قبل الكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط الجوية قائلا : «نحن نعمل في اتجاه واحد لتحقيق المزيد من وضع الخطوط الجوية اليمنية بصورة اكمل وافضل، واضاف ان الانسان اليمني اصبح قادرا في مجال الطيران، واصبح العمل في ايدي يمنية في مجالات متخصصة».

مشاريع مشتركة

وتحدث كل من رئيس مجلس الادارة والمدير العام للخطوط الجوية اليمنية الى «الشرق الاوسط» عن مشاريع الشركة لاسيما انها بصدد اضافة رحلة ثانية اسبوعيا من صنعاء الى باريس في ابريل (نيسان) القادم على طائرات «بوينج ٧٢٧». كما ستفتتح مكتبا لها في باريس حيث يمكن اعتباره جيدا من الناحية الترويجية كما يعطي انفتاحا يمنيا على العالم لاسيما ان الحكومة اليمنية تشجع السياحة وذلك بواسطة المجلس الاعلى للسياحة الذي يرأسه رئيس الوزراء الى جانب الشركة اليمنية للسياحة.

برنامج لتنشيط السياحة في اليمن

وتتعامل الخطوط الجوية اليمنية مع المؤسسات المتخصصة في السياحة والفنادق كما وضعت برامج لوضع مجاميع سياحية من وكلاء سياحة ومهتمين بالكتابة عن السياحة لكي يقوموا بزيارة اليمن والتعرف على امكانياتها وغناها وتراثها حيث تقوم بعثات بزيارة المناطق التاريخية المعروفة مثل سبأ وحمير ومأرب.

وتقوم شركة الفنادق ببناء فندق في مدينة مأرب لكي يكون بمستوى استقبال السواح المتوافدين من مختلف انحاء العالم وتأمين متطلباتهم وحاجاتهم.

وتشارك «اليمنية» في الاسبوع السياحي في مدينة باريس كما شاركت في المعارض السياحية في كل من لندن وبرلين الغربية وميونيخ.

ويبلغ اسطول الطائرات اليمنية ٧ طائرات اربع منها ٢٠٠ ـ ٧٢٧ بوينج وطائرة واحدة ٧٣٧ بوينج واثنتان كنديتان ديش ٧ تستعملان للخطوط الداخلية، وقد استطاعت «اليمنية» نقل ٤٤٩ الف راكب عام ١٩٨٤ وهذه نسبة جيدة من عدد السكان في خطوط اشهرها صنعاء ـ المملكة العربية السعودية، صنعاء ـ القاهرة، صنعاء ـ فرانكفورد، صنعاء ـ باريس، صنعاء ـ لندن، صنعاء ـ اثينا، صنعاء ـ امستردام، صنعاء ـ بومباي والعديد من الدول بالشرق الاوسط.

مشاريع البناء

وتشمل مشاريع الخطوط الجوية اليمنية البدء في تنفيذ المرحلة الثالثة والرابعة والتي تهدف الى تشغيل منطقة الشرق الاقصى وتغطية المغرب العربي وشمال افريقيا بخطوط جديدة ورحلات اضافية. فان مشاريع البناء عديدة ومنها، مبنى للكومبيوتر مع الجهاز الخاص والذي يشمل عدة برامج ويلبي عدة احتياجات من النواحي العملية والتجارية والصيانة والجدولة. ومبنى للتمويل ومبنى للمخازن المركزية، الى جانب مخزن خاص من اجل صيانة المحركات والمرحلة الثانية من المجمع السكني لموظفي الشركة اليمنية، مبنى للتدريب الخاص بالعمليات والادارة الفنية.

وقد دام الاجتماع الرابع السنوي مدة ثلاثة ايام تمت فيه مناقشة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال بما في ذلك الخطة التسويقية والترويجية المعتمدة لعام ١٩٨٥ وذلك بنقاش مفتوح بين المدراء الاقليميين ومدراء المناطق مع المسؤولين في الشركة، حيث اختتمت الجلسات بالقرارات والتوصيات مع افتتاح المكتب الجديد للخطوط الجوية اليمنية في باريس.



السفير اليمني غالب جميل (الثالث من اليمين) يتوسط رئيس مجلس الادارة محمد الحيمي (على يمينه) والمدير العام رضا حكيم (على يساره) مع اعضاء مجلس الادارة.

(الأسواق المالية)

الدولار .. والذهب .. والاسترليني.. موجة تراجع مستمرة بالأسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

استمر الدولار الامريكي في التراجع خلال معاملات امس في الوقت الذي استمرت فيه البنوك المركزية الاوروبية الغربية في التدخل النشط بالاسواق لاقرار حالة من الانضباط في العلاقات بين الدولار واسعار العملات الاخرى. غير ان اتجاه تراجع الدولار ترافق في الوقت نفسه مع استمرار انخفاض اسعار الذهب، حتى سقط سعر الاونصة في سوق لندن الى ما دون ٣٠٠ دولار.

في لندن مايزال وضع العملة البريطانية متدهورا في الوقت الذي نجحت فيه العملات الاوروبية الاخرى في تحسين مركزها مقابل الدولار الامريكي واستعادت بعض الخسائر.

فقد تم تبادل الاسترليني امس في حدود ١,١١٨١ دولار بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,١١٧٥ دولار. واستمر الاسترليني في التأرجح بين هاتين القيمتين ولم يتمكن بعد من الارتفاع فوق معدل ١,١٢ دولار على الرغم من المؤشرات المشجعة حول اقتراب نهاية اضراب عمال المناجم.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسة الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

ـ ٣,١٥٦٥ مارك منخفضا من ٣,١٦١٥.

ـ ٢,٦٥٢٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦٦٧٠.

ـ ٩,٦٥٥٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٧٠١٥.

ـ ٣,٥٧٢١ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٥٨٥٥.

ـ ١٩٤٥,٥ ليرة ايطالية منخفضة من ١٩٥٢,٧٥.

ـ ٢٥٣,٧٥ ين ياباني منخفضا من ٢٥٤,٠٨.

الذهب اقل من ٣٠٠ دولار للاونصة

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة انخفض الاقبال على شراء الذهب. ولم يتمكن المعدن النفيس من الاستفادة من انخفاض اسعار الدولار كالمعتاد، وانما اتخذ نفس اتجاه الدولار، وانحدر الى اسفل، وسقط خلف حاجز ٣٠٠ دولار للاونصة.

ـ ففي لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الاساس بواقع ٢٩٩,٢٥ دولار للاونصة بعد ساعات قليلة من المعاملات، وكانت السوق قد افتتحت بسعر ٣٠٠ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٠١ دولار.

ـ اما في زيوريخ، اكبر اسواق الذهب الاوروبية، فقد بلغ سعر الاونصة من الذهب ٢٩٩,٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٠١ دولار.

ـ وكان الذهب في هونج كونج قد انخفض ايضا حتى بلغ سعر الاونصة عند الاقفال امس ٣٠١,٦ دولار بانخفاض ١,٦١ دولار عن اسعار اقفال امس الاول.

ـ وبالنسبة للفضة فقد انخفض سعر الاونصة في سوق لندن الى ٥,٩٩ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٠٣٠ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سيريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنغلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار ليبي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضة	[illegible]	[illegible]
الاونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت : [illegible] ـ الرياض)

الشيخ عبد العزيز بن خليفة وزير المالية والبترول القطري يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

أوبك قوية ولن تنهار وإنتاج ١٦ مليون برميل معدل جيد

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من امين محمد امين:

ماذا يحدث في اوبك.. هل تمر بازمة حقيقية تهددها... ام انها مجرد سحابة صيف وتنتهي.. والى متى يمكن ان يستمر الضغط عليها من الدول المستهلكة لخفض انتاجها الى ١٥ مليون برميل يوميا واسعارها الى ٢٠ دولارا... وهل يمكن ان تكون هذه الحرب بداية او مؤشر للاستغناء عن نفط اوبك واستبداله بالمصادر الأخرى البديلة للطاقة خاصة بعد انخفاض مساهمتها في الانتاج العالمي من النصف في علم ١٩٧٣ الى الربع حاليا...

اسئلة كثيرة ومتعددة لحقيقة الموقف البترولي الذي تاثرت منه ومازالت تتاثر العديد من دول الخليج بصفة خاصة ودول اوبك بصفة علمة. ومن اجل التعرف على حقيقة الموقف كان الحوار الذي امتد على اكثر من ساعة مع الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري بمكتبه بالقصر الأميري بالدوحة رغم مشاغله ومسؤولياته المتعددة في متابعته الموقف بالسوق البترولية واعداد اللمسات النهائية لميزانية بلاده لعام ١٩٨٥ ومتابعة المشروعات الجديدة كمسؤول عن التخطيط الى جانب مهامه الأخرى بالدولة... رغم ذلك كان اللقاء الواضح والصريح والذي خص به «الشرق الاوسط» قبل ان يتجه الى جنيف لمتابعة الموقف البترولي عن قرب.

في بداية اللقاء اثنى الشيخ عبد العزيز بن خليفة على «الشرق الاوسط» ومطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق كمطبوعات رائدة في الوطن العربي وقال انها اصبحت علامة واضحة في الاعلام العربي. ومع الشكر... كان اللقاء:

ـ هل يمكن التعرف على حقيقة الموقف في السوق البترولية العالمية وحقيقة الازمة التي تمر بها منظمة اوبك من حيث الأسعار ومعدلات الانتاج وهل يمكن ان تعود لها قوتها في السوق العالمية مع موجة التشاؤم التي تهددها حاليا بالانقسام والتفكك خاصة مع انخفاض معدلات مساهمتها في الاستهلاك العالمي الى الربع حاليا بينما كانت مساهمتها عام ١٩٧٣ اكثر من النصف وتوقع البعض بانخفاض انتاجها الى ١٥ مليون برميل واسعارها الى ٢٠ دولارا للبرميل؟

●● حقيقة الموقف في السوق البترولية ان الطلب على البترول يقل عن قدرة الدول المنتجة من داخل الأوبك وخارجها على تزويد السوق من البترول. وازمة الأوبك تتلخص في ان الدول المستهلكة تشجع انتاج الدول من خارج المنظمة مما وضع الدول الأعضاء في المنظمة في وضع المنتج الحدي فعندما لا تجد الدول المستهلكة حاجتها عند غير دول المنظمة تلجأ الى الشراء من الدول الأعضاء في المنظمة. ويمكن القول ان موجة ترشيد الانفاق في الدول الصناعية قد بلغت ذروتها وان توفيرا اكبر في هذا الاتجاه قد لا يكون ممكنا كما ان الأسعار الحالية لا تشجع اي استكشافات بترولية جديدة اضافة الى ان العالم قلمي من الركود الاقتصادي بما فيه الكفاية ولا بد من اتباع سياسات تنموية في اوروبا بعد المرحلة التي اتسمت بمحاربة التضخم كل ذلك يشير الى مرحلة قادمة تدعو الى التفاؤل وليس الى التشاؤم.

وما اريد ان اؤكده ان منظمة اوبك قوية رغم ما تمر به من مرحلة صعبة وحرجة واعتقد ان معدل انتاج ١٦ مليون برميل هو معدل جيد للانتاج في الوقت الحالي. وما يؤكد ذلك هو ارتفاع مؤشرات الاسعار في السوق الفورية حاليا بعد موجة البرد الشديد التي تتعرض لها اوربا وتزايد الطلب على النفط ونقص الاحتياطي. واكرر ان المنظمة قوية وسوف تبقى ولن تنهار او تنحل كما يعتقد بعض الاعلاميين وما تمر به حاليا سحابة صيف وسوف تنقشع باذن الله قريبا.

تعويم اسعار النفط الى اين؟

ـ مع الخطوات النرويجية بتعويم اسعار نفطها وربطه باسعار السوق الفورية وصعوبة السيطرة والمراقبة على معدلات الانتاج، ماذا تتوقعون لاجتماعات لجنة المراقبة وفروقات الأسعار وهل تملك هذه اللجان سلطة فرض العقوبات على الدول المخالفة؟ وهل يمكن ان يتوصل اجتماعكم يوم الاثنين القادم بجنيف الى صيغة جديدة خاصة، وان الصيغة السابقة لم تلق ترحيب كل من الجزائر ونيجيريا؟

●● بالنسبة لقضية فروقات الأسعار فتاريخها طويل ومعقد وبالتالي لا يمكن ايجاد حل مناسب لها في اجتماع او اجتماعات ولكن المهم اننا بدانا الخطوات في طريق الحل باذن الله بالدراسة والحكمة لأننا لا نريد ان نأتي بقرار سريع نندم عليه مستقبلا.

وقد اعطى المؤتمر الوزاري للاوبك صلاحيات واسعة للمجلس التنفيذي الاستشاري لاحكام الرقابة على المبيعات والأسعار وقد كان ذلك بموافقة الدول الأعضاء وعلى اعلى المستويات. وبالاضافة الى ذلك يعمل اجتماع لجنة الخبراء المختصة بفروقات الاسعار والذي عقد في الرياض بتاريخ ٢٠ يناير (كانون ثاني) الحالي اخبارا تدعو الى التفاؤل بامكان الوصول الى اتفاق حول هذه المشكلة وعلى ذلك فانني ارى ان الدول الاعضاء جميعا مستعدة لدعم هذا المجلس الجديد بكل ما يمكن لتجاوز اثار هذه المرحلة.

سلة لأسعار النفط

ـ الكويت تقدمت باقتراح لاجتماعات لجنة فروقات الأسعار التي عقدت مؤخرا بالرياض لانشاء سلة للاسعار في محاولة لمعالجة الموقف.. هل تعتقدون انه الحل المناسب ام ان هناك اقتراحات اخرى؟

●● اي اقتراح يؤدي لحل المشكلة جذريا نحن نوافق عليه ولكن اعتقد ان الوضع في الوقت الحاضر هو الأفضل وفي رايي ان اقتراح الكويت يحتاج الى دراسة متأنية للتعرف على ايجابياته وسلبياته من اجل ان يكون قرارنا سليما وبناء.

إغلاق الآبار؟!

ـ من بين الاقتراحات المطروحة لأوبك اغلاق الآبار لفترة معينة اي تخزين النفط في الأرض والبدء في انشاء صناعات بتروكيماوية بعدم تصديره كمادة خام... ما رأيكم... وهل لديكم اقتراحات محددة لمواجهة هذه الأزمة؟

●● لقد كان الانطباع السائد في المؤتمر انه لا داعي لمثل هذه الاجراءات المبالغ فيها ولو انه من الممكن القول انه اذا احتاج الموقف اتخاذ اجراءات اشد مما هو متخذ حاليا فان ذلك سيتم. اما موضوع انشاء الصناعات البتروكيماوية فقد بدات الدول الأعضاء بتبني هذا الاتجاه منذ سنين عديدة وهو جزء من سعي الدول الاعضاء الى السيطرة على مقدرات ثروتها الطبيعية ودخول عصر التصنيع وتنويع مصادر الدخل وليس كرد فعل لموقف معين مفروضا على المنظمة. كما اننا حريصون كل الحرص على الا نكون السبب في احداث اية هزة اقتصادية للعالم بل على العكس نؤمن ايمانا تاما بان الاقتصاد العالمي هو اقتصاد مترابط ومتشابك يجب ان نسعى جميعا للتعاون البناء بيننا.

اكتشافات بترولية بقطر

ـ هل يمكن التعرف على معدلات انتاج قطر الحالية ودخولها من النفط وهل هناك اكتشافات جديدة وما تقديركم للاحتياطي النفطي في بلادكم؟

●● نعم هناك اكتشافات جديدة وقطر تنتج الحصة التي تقررت لها بموجب مؤتمر اوبك الأخير وهي تلتزم بذلك التزاما تاما اما طاقتها القصوى فتزيد على ضعف ذلك. وبالطبع فان جهود الاستكشاف لا زالت مستمرة بهدف تطوير الحقول الحالية وتحقيق الاستغلال الأمثل لها والبحث عن طبقات جديدة حاملة للبترول في مناطق لم تجر فيها في السابق جهود استكشافية مكثفة. وبالنسبة لأعمار الآبار فانها تتراوح بين ١٠ الى ٢٠ عاما.

خطة خليجية

ـ امام ذلك هل هناك خطة خليجية لمواجهة هبوط الأسعار والانتاج؟

●● الدول الخليجية تعتمد اكثر من غيرها على ايراداتها من البترول وبطبيعة الحال فانها لن تكون اقل اهتماما من اي جهة اخرى لخلق مناخ مناسب بمزيد من الاستقرار في السوق البترولية وعلى ذلك فهي دائمة التنسيق فيما بينها في هذا المجال ويتم ذلك من خلال النظرة الشمولية التي تتبناها منظمة الأوبك.

اين الاوابك؟

ـ وعلى الجانب الآخر اين دور منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» وهل انتهى مع تزايد الخلافات العربية؟

●● ان الخلافات السياسية بين بعض الدول العربية والتي نأمل ان تزول في القريب العاجل وتعود للأمة العربية وحدتها وتضامنها لم تؤثر على اي نمو في منظمة اوابك فان لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اوابك دورا هاما في مجال التنسيق النفطي بين الدول الأعضاء ولا اتفق مع مقولة ان الخلافات العربية قد انهت هذا الدور ومعروف ان الهدف الاساسي لمنظمة اوابك هو المشاريع البترولية المشتركة بين الدول الأعضاء ولكن اللقاء النصف سنوي الذي يتم بين الوزراء انما هو فرصة ذهبية للتنسيق في كافة الأمور البترولية وتبادل المعلومات وتحديد المواقف.

الاستغناء عن النفط

ـ تشير بعض التصريحات الى ان العالم في طريقه للاستغناء عن نفط اوبك مع نجاح ابحاثه واستخداماته لمصادر الطاقة الأخرى الشمسية والذرية وغيرها.. ما مدى صحة ذلك؟

●● كانت دول الأوبك اول من تنادي لعمل كل ما يمكن الحفاظ على البترول كمصدر للطاقة من خطر الاستهلاك الزائد عن الحاجة ودعت الى تطوير مصادر جديدة للطاقة لسببين اولهما ان مادة البترول ناضبة لا محالة وثانيهما الاسهام في تجنيب البشرية ازمة طاقة حقيقية قد تعصف بالحضارة الانسانية المعاصرة وبالطبع فان المطلوب كان ولا زال الاستغلال الأمثل للطاقة البترولية في مجالات البتروكيمياويات والمنتجات الصناعية الأخرى وليس فقط كوقود للمصانع والسيارات هذا بالطبع اضافة الى صعوبة التوصل في الوقت الحاضر الى اي بديل مناسب للبترول من جهة السلامة وعدم تلويث البيئة وسهولة النقل.

ـ تشير بعض الدراسات الى توقع حدوث تطور في اسواق النفط العالمية فما هي توقعاتكم للطلب العالمي خلال الفترة القادمة..؟ ومع انخفاض السعر هل يمكن ان تغلق بريطانيا لابارها في بحر الشمال اذا انخفض السعر الى ٢٠ دولارا؟

●● اعتقد انه من المرجح ان يزداد الطلب على البترول في الفترة القادمة حيث الاتجاه الى تبني السياسات التنموية بالدول الصناعية اصبح امرا وشيك الوقع بالنسبة لبريطانيا فهذا امر تقدره بريطانيا بنفسها حسب الاعتبارات المتوفرة لديها.

العجز في الميزانية الى متى يستمر؟

ـ من المؤكد ان هناك مخاطر متعددة من اعتماد دول التعاون على النفط كمصدر وحيد للدخل وقد ظهر ذلك بوضوح خلال العجز في ميزانيات العديد من دول مجلس التعاون التي تاثرت بانخفاض عائداتها النفطية ومنها قطر... الى اي حد تاثرت مشاريعكم بالعجز وكيف يمكنكم علاجه والى اي مدى يمكن ان يستمر؟

●● هذه صعوبات تمر بالفعل ونرجو الا تستمر وفي مثل هذه الأوقات تتاثر بالفعل قدرة الحكومات على التصرف ويكون هذا الاثر اكبر ما يكون على المشاريع الجديدة وبالنسبة لدولة قطر فيخفف من اثرها ان الدولة استكملت جوانب اساسية من مشاريع البنية الاساسية من مشاريع الخدمات وقد امكن ترشيد الانفاق في اكثر من صعيد وبدون صعوبة تذكر وامكن كذلك ضغط المصروفات الحكومية الى حد امكننا ان نواجه الظروف بنجاح.

ـ هل يمكن التعرف على المراحل التي بلغها مشروع استثمار حقل غاز الشمال بقطر الذي يعتبر اكبر حقول الغاز بالعالم ومتى بدا الانتاج واستخداماته ومتى يبدا تنفيذ شبكة الغاز التي تربط قطر بدول مجلس التعاون واستخداماته؟ وهل يمكن ان يكون الغاز بديلا للنفط كمصدر للدخل القطري خلال المرحلة القادمة؟

●● لقد قطعنا شوطا لا باس به في سبيل تنفيذ المشروع فقد تم توقيع اتفاقيات المشاركة والخدمة مع شركتي البترول البريطانية والفرنسية في ٦/٢٥ عام ١٩٨٤. وتجري مفاوضات حاليا مع جهات اخرى لتوسيع مدى هذه المشاركة.

كما تم تأسيس شركة قطر للغاز المسال بموجب مرسوم رقم ٤٤ لسنة ١٩٨٤م بتاريخ ١٩٨٤/١١/١، وقد تم كذلك تعيين مجلس ادارة تأسيس للشركة وتم ايضا تعيين لجنة تسجيل المشروع تجتمع دوريا وتتابع اعمال المشروع بجد ونشاط.

وتقوم الأجهزة المختصة بدراسة امور اخرى منها موضوع شبكة الغاز التي ستربط قطر ببعض دول مجلس التعاون الأخرى ونأمل ان تنتهي هذه الجهات من الدراسة في المستقبل القريب والمشروع يتوقع له ان يبدا انتاج الغاز المسال في غضون ٧ سنوات وسيكون هناك من المشاريع لتزويد حاجة البلاد الداخلية من الغاز ويمكن ان يبدا هذا بالفعل في غضون سنتين او ثلاثة من الان كما انه سينتج من عمليات انتاج الغاز كميات لا بأس بها من المكثفات البترولية وطبيعة الحال فان الغاز سيدعم الاقتصاد القطري بشكل رئيسي.

ـ قوة الريال القطري قياسا مع وحدات حقوق السحب الدولية اصبحت درعا اضافيا امام الضغوط التضخمية الى اي حد تاثرت الأوضاع النقدية العالمية على قيمة الريال القطري؟ وهل تاثر القطاع التجاري وحركة الاستيراد بانكماش الودائع الحكومية وضغط الانفاق الحكومي؟ وما هو موقف العمالة الوافدة؟ والعلاقات البترولية والمشاريع المشتركة مع المملكة العربية السعودية؟

●● لقد اتبعت مؤسسة النقد القطري سياسة ربط سعر صرف الريال القطري في السنوات الأخيرة بسعر الدولار الأمريكي وبالنظر الى ان الدولار كان سعر تعادله مع العملات الأخرى في ارتفاع مستمر فان هذا الارتفاع انعكس على قوة الريال القطري تجاه العملات الاوروبية والاسيوية مما جعل تكلفة استيراد السلع المختلفة المستوردة من الدول تميل نحو الهبوط التدريجي واستفاد المستهلك القطري من قوة الريال كما ادى ذلك ايضا الى احتواء اي ضغوط تضخمية.

ومما لا شك فيه ان انخفاض الودائع الحكومية ادى الى تخفيض او على الأقل عدم نمو التسهيلات الائتمانية التي تمنحها البنوك العاملة وهذا بالطبع كان له بعض الأثر على حركة الاستيراد والقطاع التجاري فالانفاق الحكومي بشكل عام يعتبر من اهم المؤثرات على نشاط الاقتصاد كمجموع وعلى نشاط القطاع الخاص والقطاع التجاري بصفة خاصة.

اما بالنسبة للمشاريع المشتركة مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومع المملكة العربية السعودية فهي لا زالت تحت الدراسة وفي مقدمتها مشروع تزويد بعض الدول الخليجية بحاجتها من غاز قطر.

وزير المالية والبترول القطري خلال الحديث مع امين محمد امين.

الصحف الهندية تتهم الاتحاد السوفياتي وخمس دول غربية في فضيحة التجسس

نيودلهي ـ وكالات الانباء : قالت صحيفة هندوستان تايمز الهندية ان التحقيقات في فضيحة التجسس التي تشهدها الهند كشفت عن ان خمسة دول على الاقل من اعضاء حلف شمال الاطلسي متورطة في حلقة الجاسوسية .

وقالت الصحيفة المستقلة أن من هذه الدول الاعضاء في حلف الاطلسي فرنسا والولايات المتحدة .

واضافت الصحيفة قولها ان نحو ٣٠٠ محقق يسعون الى معرفة كل شيء عن حلقة الجاسوسية وان الوثائق التي صودرت في غارات شنها رجال الامن شملت وثيقة عن رد الهند على هجوم مفاجيء محتمل من احد جيرانها .

وقالت صحيفة اخرى هي انديان اكسبريس ان مسؤولي مخابرات كبارا توجهوا الى لندن وباريس وبروكسل لمتابعة التحقيقات .

ونقلت عن مصادر في المخابرات قولها ان حلقة الجاسوسية تنشط في الهند منذ نحو اربع سنوات على ما يبدو .

وكانت صحف قد قالت ان فرنسا والولايات المتحدة والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي لها صلة بمسألة التجسس .

واشنطن تنفي

ووصفت مصادر السفارة الامريكية الانباء عن وجود صلة للولايات المتحدة بهذه المسألة بانها لا اساس لها من الصحة ورفض متحدث باسم السفارة الفرنسية التعقيب على ما قيل عن تورط فرنسا .

وقالت هندوستان تايمز ان ضباط المخابرات الفرنسيين والامريكيين « ميالون الى تبادل المعلومات السرية » على اساس اتفاق غير رسمي على الرغم مما اسمته الخلافات بين باريس وواشنطن .

وقد عاد اللفتنانت كولونيل الان بولي نائب الملحق العسكري بالسفارة الفرنسية في نيودلهي الى باريس يوم الاثنين الماضي ونفى الاتهامات بانه متورط في مسألة التجسس .

وقالت انباء صحفية هندية ان اثنين من مواطني فرنسا غير السيد بولي تورطا في المسألة .

ونقلت صحيفة ستيتسمان عن الوزير السابق وحاكم ولاية البنجال الغربية دارما فيرا قوله ان جو الفساد والمخالفات المالية والصراع الطائفي هو السبب الرئيسي لحلقة الجاسوسية .

وقالت صحيفة انديان اكسبريس امس ان رئيس الوزراء راجيف غاندي المعروف باسم « السيد النظيف » بسبب اسلوبه الجديد في السياسة « ذهل » حين علم من معاونيه بحجم شبكة الجاسوسية .

الازمة مع السيخ

هذا وابدت الحكومة الهندية تشددا امس في موقفها ازاء الازمة التي تواجهها مع السيخ في البنجاب وذلك برفضها الدخول في مفاوضات جديدة مع زعماء طائفة السيخ طالما لم يدينوا علنا الارهاب .

وقد صرح راجيف غاندي رئيس الوزراء امام البرلمان انه لن يكون هناك استئناف للحوار مع المسؤولين السيخ ما لم يقم حزبهم « اكالي دال » بادانة الارهاب ويتعهدون باحترام الدستور .

واضاف راجيف ان الحكومة « لن تناقش قرار اناندابور ساهيب » الذي وافق عليه حزب اكالي دال في عام ١٩٧٣ ويطالب باقصى استقلال ذاتي لاقليم البنجاب وهو ولاية تضم ثمانية ملايين من السيخ من مجموع يزيد عن العشرة ملايين في كل ارجاء الهند .

ورفض رئيس الوزراء الحجج التي ساقتها المعارضة التي تتهم الحكومة بعرقلة البحث عن حل . وصرح بان الحكومة تلقت خطابين من رئيس حزب اكالي دال « سانت هارسند سينج لونجوفال » يستبعد فيها اي اتفاق طالما ان قرار اناندابور ساهب لم يلق قبولا من جانب نيودلهي .

وفاة جنرال روسي من رواد الطيران

موسكو ـ اف.ب : افادت وكالة تاس ان الجنرال السوفياتي مايكل جروموف طيار التجارب الاسبق الذي سجل عدة ارقام قياسية دولية من حيث الزمان والمسافة توفي عن ٨٥ عاما .

ويذكر ان مايكل جروموف كان ضمن افراد طاقم الطائرة «انتونوف ٢٥» التي وصلت الى الولايات المتحدة عام ١٩٢٨ عبر القطب الشمالي .

واشار تشيرنينكو في تأبينه لجروموف الى انه كان طيار تجارب للطيران العسكري والمدني في الفترة من ١٩٢٤ الى ١٩٤٢ .

واثناء الحرب العالمية الثانية شغل عدة مناصب قيادية على الجبهة . وبعد الحرب تولى مسؤولية الاشراف على التجارب الاولى التي اجريت على الطائرات النفاثة .

تعزيزات سوفياتية الى الاقاليم المتاخمة للحدود مع باكستان

اسلام اباد ـ اف.ب : ارسلت تعزيزات سوفياتية وافغانية في الايام الاخيرة الى اقليمي نانجارهار وباكتيا المتاخمين للحدود الباكستانية وذلك في ما يبدو للحد من حجم حشود رجال المقاومة على طول الحدود .

وذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية في بيشاور ان قافلة تضم نحو ٥٠٠ مركبة غادرت جارديز عاصمة اقليم باكتيا في ٢١ يناير (كانون الثاني) الحالي في طريقها الى الحاميتين الافغانيتين في جاجي وشامكاني اللتين تتعرضان لنيران المقاومة منذ شهرين . واوضحت الوكالة المؤيدة للمقاومة ان المجاهدين نصبوا كمينا فأوقفوا هذه القافلة التي تضم ٤ الاف جندي افغاني و٣ الاف سوفياتي .

قائد سلفادوري يتعهد بشن هجوم شامل على الثوار

مكسيكو سيتي ـ كونا : قال قائد عسكري سلفادوري هو الكولونيل سقيريدو اوشا بيريز انه سيقود هجوما عسكريا شاملا على قوات الثوار التي تحاول اسقاط الحكومة اليمينية في هذه الدول الواقعة في امريكا الوسطى .

واضاف بيريز في حديث صحفي في مكسيكو سيتي امس انه جرى تقسيم مناطق الثوار الى ثلاث مناطق هي حمراء وبيضاء وبنية وقال ان المنطقة الحمراء تعني انه يستطيع ان يضرب فيها بثقل وكل شيء فيها معرض للتدمير الكامل .

واطلع بيريز صحفيا مكسيكيا على الخريطة التي تم بموجبها تقسيم المناطق العسكرية وذكر ان المنطقة الحمراء خالية من السكان من وجهة النظر العسكرية .

وذكر ان خطة تدمير المنطقة هي دفاع عن النفس في الحرب التي يشنها الثوار على الحكومة اليمينية في السلفادور المدعومة من الولايات المتحدة .

وتسيطر حركة المقاومة الوطنية السلفادورية وهي جبهة التحرير الوطني فاريباندو مارتي والجبهة الديمقراطية الثورية على ثلث أراضي السلفادور .

وقال محللون سياسيون في المكسيك ان تقدم الثوار البطيء يعود الى تدفق الاسلحة التكنولوجية الحديثة على الجيش السلفادوري وان الثوار يقومون حاليا بوضع خطط لمواجهة التكنولوجيا الجديدة .

وكانت محادثات الحكومة والثوار قد بدأت في مدينة لابالما في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي غير ان مراقبين قالوا ان مستقبل هذه المحادثات اصبح مشكوكا فيه خصوصا بعد ما تردد ان كبار قوات الجيش السلفادوري يمارسون ضغوطا على الرئيس خوسيه نابليون دوارتي بعدم الدخول في مفاوضات جديدة .

انفجار مستودع للذخائر في اندونيسيا

جاكرتا ـ رويتر : قال متحدث عسكري ان مستودعا للذخيرة للقوات الجوية الاندونيسية في شرق جاوة انفجر لكن احدا لم يصب بسوء .

وقال المتحدث ان الانفجار وقع في مديون على بعد ٥٥٠ كيلومترا الى الشرق من جاكرتا .

والحق الانفجار في المستودع الذي يقع بقرب قاعدة مديون الجوية اضرارا بالمنازل وحقول الارز القريبة .

وجاء الانفجار بعد ثلاثة اشهر من وقوع انفجار اكبر في الترسانة البحرية في جاكرتا ادى الى مصرع ما لا يقل عن ١٦ شخصا وتدمير مئات المنازل .

الزعيم السوفياتي تشيرنينكو اثناء حضوره احد اجتماعات المكتب السياسي للحزب الشيوعي .

الحكومة السوفياتية تختار وفدها لجنيف بحضور تشيرنينكو

موسكو ـ اف.ب : اعلنت وكالة تاس السوفياتية ان قسطنطين تشيرنينكو الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي شارك امس في اجتماع للمكتب السياسي الذي يعد الهيئة العليا لاتخاذ القرار داخل الحزب الشيوعي . ومما يذكر ان تشيرنينكو لم يظهر في الحياة العامة منذ ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي .

وقد اجملت وكالة الانباء الرسمية السوفياتية في تقرير لها عن هذه الجلسة كلمة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي التي خصصها لنتائج خطة عام ١٩٨٤ . وذكرت وكالة تاس ايضا دون اي ايضاحات ان المكتب السياسي اختار اعضاء الوفد السوفياتي لمفاوضات الحد من التسلح المقبلة .

وكانت التكهنات قد كثرت بخصوص تدهور الحالة الصحية لرئيس الدولة والحزب نتيجة لعدم اجتماع المكتب السياسي للحزب في الاسبوع الماضي . وقد اقر بعض مسؤولو الحزب مؤخرا عند استقبالهم لزوار اجانب بالمشاكل الصحية التي يعاني منها تشيرنينكو .

ومما يذكر ان فاديم زاجلادين وهو احد المتحدثين باسم الكرملين صرح الاسبوع الماضي لجان ميشيل بيليه سكرتير الدولة الفرنسي في وزارة الخارجية ان صحة تشيرنينكو كانت السبب في تأجيل « قمة » لحلف وارسو لأجل غير مسمى .

ولم يشارك تشيرنينكو في مراسم تشييع جنازة الماريشال ديميتري اوستينوف وزير الدفاع يوم ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في الميدان الاحمر حيث انه يعاني من انتفاخ في الرئة .

وكانت المرة الاخيرة التي يظهر فيها تشيرنينكو هي مناسبة تقليده الاوسمة لبعض الكتاب السوفيات يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي . ومنذ ذلك الحين نشر لتشيرنينكو العديد من النصوص كان اخرها رسالة نشرتها وكالة تاس وجهها الى طالبة كندية كانت قد سألته بخصوص موضوع الحد من التسلح . كما نشرت الوكالة السوفياتية امس الاول رسالة وجهها الرئيس الى الحركة السوفياتية من اجل السلام المجتمعة في موسكو .

ومن ناحية اخرى فان اعلان وكالة الانباء السوفياتية عن زيارة اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني الرسمية الى موسكو في النصف الاول من شهر فبراير (شباط) القادم تعطي مؤشرا قد يعني تحسن حالة تشيرنينكو الصحية .

وفي الواقع فان الاوساط السياسية تترقب لقاء الرئيس السوفياتي مع رئيس الوزراء اليوناني . وقد ذكر مصدر دبلوماسي غربي انه من المقرر ان تبدأ زيارة باباندريو الى الاتحاد السوفياتي يوم ١١ فبراير (شباط) المقبل .

وذكرت وكالة « تاس » ان المكتب السياسي اتخذ القرار المناسب بشأن المسائل التنظيمية المتعلقة بوفد الاتحاد السوفياتي في المفاوضات السوفياتية ـ الامريكية القادمة حول نزع الاسلحة النووية والفضائية .

غير ان الوكالة السوفياتية الرسمية لم تكشف في تعليقها على قرار المكتب السياسي عن الشخصيات التي يتكون منها الوفد السوفياتي او موعد أو مكان المحادثات المستقبلة .

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة اقترحت على الكرملين ان تعقد المفاوضات في منتصف شهر مارس (اذار) القادم في جنيف . واضاف « اننا لم نتلق ردا » .

ولم تتأكد بعد رسميا الشائعات القائلة بان فيكتور كاربوف المندوب السابق في مفاوضات « ستارت » الاسلحة الاستراتيجية » في جنيف سيرأس وفد الاتحاد السوفياتي في المحادثات الجديدة . وكان السفير كاربوف احد اعضاء الوفد الذي رأسه اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي اثناء لقائه مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي يومي السابع والثامن من يناير (كانون الثاني) الحالي في جنيف .

وقد اختارت الولايات المتحدة من جانبها ماكس كامبامان المفاوض السابق في مؤتمر مدريد حول الامن والتعاون في اوروبا رئيسا لوفدها .

القبارصة الاتراك ينتخبون برلمانهم في ٢٣ يونيو

انقرة ـ ر : نقل عن الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش امس قوله ان الجمهورية القبرصية التركية التي اعلنت من جانب واحد في شمال قبرص ستجري انتخابات عامة يوم ٢٣ يونيو (حزيران) في أعقاب انهيار المحادثات بين الطائفتين القبرصية ـ اليونانية والقبرصية ـ التركية بشأن مستقبل الجزيرة المقسمة .

ونسبت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية اليه قوله انه قرر اجراء الانتخابات في القطاع الذي يحتله الاتراك بعد مشاورات اجراها مع كل زعماء الاحزاب في الشمال .

ويأتي الاجراء في اعقاب فشل المحادثات التي عقدت في نيويورك بين السيد دنكطاش والرئيس القبرصي سبيروس كيبريانو بهدف اعادة توحيد الجزيرة .

القوات الموزامبيقية تقتل ٢١ متمردا

مابوتو ـ رويتر : ذكر راديو مابوتو ان القوات الموزامبيقية قتلت ٢١ متمردا في نهاسيكا في اقليم مانيكا المتاخم لزيمبابوي الاسبوع الماضي .

وقال الراديو ان قوات الامن استولت على معدات عسكرية مختلفة ودمرت معسكرا للمتمردين في الهجوم الذي وقع في ١٧ يناير (كانون الثاني) .

ويشن ثوار يمينيون تابعون لحركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية حرب كر وفر على الحكومة الماركسية لموزامبيق منذ الاستقلال عن البرتغال في العام ١٩٧٥ .

اول مفاعل نووي ابتكرته الصين

بكين ـ اف.ب : اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان عمليات بناء اول مفاعل نووي ابتكرته الصين بدأت في اقليم زيجيانج (شرقي البلاد) .

ويعد مفاعل كينشان اول مفاعل تبتكره كلية وتقوم ببنائه الصين حسبما ذكرت الوكالة نقلا عن المسؤول عن المشروع .

ويقع هذا المفاعل في منطقة ساحلية ليس فيها سكان على بعد ٩٢ كم من هانجزو وعلى بعد ١٢٦ كم من شانجاي وستكون طاقة هذا المفاعل ٣٠٠ الف كيلووات .

تحطم طائرة عمودية المانية

بون ـ واس: لقي ستة اشخاص مصرعهم امس عندما تحطمت الطائرة العمودية التي كانت تقلهم في منطقة بافاريا في المانيا الغربية.

ولم تعرف بعد اسباب الحادث الذي اودى بحياة ملاحي الطائرة الاثنين واربعة من المظليين النمساويين الذين كانوا يعتزمون القيام بتدريبات في التزلج والقفز استعدادا لمباراة تقام في المنطقة .

اطلاق سراح قائد الجيش في الفيليبين بكفالة نقدية

مانيلا ـ اف.ب : علم من مصدر قضائي ان قائد القوات المسلحة الفيليبينية الجنرال فابيان فير قد تم اطلاق سراحه امس بعد دفع كفالة نقدية قيمتها ٣٠ الف بيزوس ١٥٠٠ دولار وذلك بقرار من المحكمة الخاصة التي كانت قد ادانته بالتواطؤ في اغتيال زعيم المعارضة بنينيو اكوينو .

وكان احد قضاة مانيلا قد اصدر قرارا بالقاء القبض على فير امس الاول وصرح بان دفع كفالة قدرها ١٥ الف بيزوس ٧٥٠ دولارا ستجنب قائد القوات المسلحة الفيليبينية البالغ من العمر ٦٥ عاما دخول السجن . وكان الجنرال فير قد مثل امام رئيس المحكمة امس ثم اطلق سراحه بالضمان .

وجدير بالذكر ان ٢٥ شخصا اخرين من بينهم ٢٤ من العسكريين يدخلون ايضا تحت طائلة قرار الاعتقال ونفذ بالفعل بالنسبة الى ٢١ منهم امس الاول وتم احتجازهم في احد السجون العسكرية وقد صرح بذلك ادجاردو اوربيتا رئيس المحكمة الخاصة المكلفة بمحاكمة الموظفين المتهمين بالرشوة والفساد وبالنظر في جرائم اخرى ارتكبوها اثناء ممارستهم وظائفهم .

وصرح اوربيتا من ناحية اخرى نقلا عن معلومات موثوق في صحتها « بان احد المتهمين الرئيسيين وهو الجنرال بروسبيرو اوليفاس رئيس البوليس الذي لا يزال طليقا يجب ان يسلم نفسه للعدالة قبل مساء اليوم السبت .

وقد وجهت لكل من الجنرالين فير واوليفاس بالاضافة لخمسة عسكريين اخرين تهمة الادلاء بشهادة كاذبة امام لجنة التحقيق في محاولة التستر على مرتكبي اغتيال بنينيو اكوينو يوم ٢١ اغسطس (اب) ١٩٨٣ . وذلك للهدف « بصفتهم متواطئين » عقوبة السجن لمدد تتراوح بين ١٢ و٢٠ عاما .

دي كويار يصل الى بانكوك

بانكوك ـ اف.ب : وصل خافيير بيريز دي كويار سكرتير عام الامم المتحدة الى بانكوك في اطار جولة يقوم بها في جنوب شرق اسيا غداة القصف الفيتنامي الذي اسفر عن مصرع ١٥ شخصا واصابة خمسين اخرين « وفقا لاخر احصائية اصدرتها السلطات العسكرية التايلاندية » في مخيم اللاجئين المدنيين على الحدود بين كمبوديا وتايلاند .

وكان في استقبال دي كويار الذي ستكرس جولته اساسا للازمة الكمبودية لدى وصوله الى مطار بانكوك بريم تنسولانوندا رئيس الوزراء التايلاندي وسيتي سافيتسيلا وزير الخارجية الذي سيجري مباحثات معه اليوم السبت .

ويرى الدبلوماسيون الغربيون وخبراء شؤون الهند الصينية ان الفرصة محدودة امام بيريز دي كويار لتحريك الازمة الكمبودية خلال مهمته التي شرع فيها وسط هذه الظروف الحرجة .

وقد وجه سيتي الدعوة الى بيريز دي كويار قبل وصوله الى بانكوك لزيارة الاماكن الواقعة على الحدود التي كانت اكثر عرضة للنزاع الكمبودي لكي يقف على ما يصفه بانه « عدم صدق من جانب فيتنام » في البحث عن حل للازمة .

وسيتوجه بيريز دي كويار غدا الى حدود كمبوديا .

مقتل ١٤ شخصا في هجوم فيتنامي على مخيم للاجئين

بانكوك ـ رويتر : قال مسؤولون في الصليب الاحمر ان مدافع هاوتزر الفيتنامية قصفت مخيم دونج راك للاجئين الكمبوديين قرب الحدود التايلاندية مما تسبب في مصرع ١٤ مدنيا وجرح ٣٦ اخرين .

وقال موظفو الاغاثة ان القصف الذي استمر ثلاث ساعات ادى الى فرار ٢٢,٠٠٠ لاجيء عبر الحدود الى تايلاند .

ويقول ضباط عسكريون تايلانديون انه لم يقع هجوم بري وان المنطقة هادئة .

ويقول بيير بون المسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان جميع القتلى والجرحى من المدنيين .

وقال متحدث باسم جبهة التحرير الوطني لشعب الخمير انه لا يوجد ثوار مسلحون في المخيم التابع للجبهة والواقع على بعد ٢٧٥ كيلومترا الى الشمال الشرقي من بانكوك .

ولم يعرف على الفور ان كان ثوار الجبهة الذين ينشطون قرب دونج راك قد هوجموا ايضا .

وجاء الهجوم على المخيم عشية زيارة سيقوم بها الى تايلاند الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريس دي كويار مما اصاب الدبلوماسيين بالحيرة وتساءل احدهم بقوله « ماذا تريد فيتنام ان تقول » .

البرلمان الفرنسي يقر تمديد الطوارىء في كاليدونيا الجديدة

باريس ـ كونا : صادق البرلمان الفرنسي نهائيا امس على قانون تمديد حالة الطوارىء في جزيرة كاليدونيا وذلك بعد تحفظ مجلس الشيوخ على نص القانون . وتبعا للدستور الفرنسي يعتبر القانون بعد مصادقة البرلمان عليه ثانية جاهزا للتنفيذ .

وقد قدم نواب المعارضة الديجولية اعتراضا الى المجلس الدستوري للطعن في القانون وسيبدي المجلس رأيه في الساعات المقبلة ويعتقد أنه سيرفض اعتراض المعارضة .

وسيمكن قانون الطوارىء من تمديد حالة الطوارىء بالجزيرة حتى شهر يونيو القادم ان حتى عشية تنظيم استفتاء تقرير المصير الذي قررته الحكومة .

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان هام وأخير

من إدارة مشروع

سمو الأمير فواز بن عبد العزيز

للسّكن التعاوني بجدّة

نودّ أن نسجّل بالشكر أن كثيرًا من الإخوة المواطنين قد استجابوا للإعلانات السابقة وقاموا فورًا بسداد باقي التزاماتهم الخاصّة بالفلل التي سبق أن اشتروها ـ
كما نود أن نسترعي انتباه الإخوة المشتركين جميعًا إلى الحقائق التالية :

- إن هدف المشروع (تعاوني) في الدرجة الأولى أي أنه يمثل جمعيّة تعاونية لمجموعة من المواطنين ـ اجتمعوا ـ بتوفيق من الله ثم بالدعم الذي قدمته حكومة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المعظم لتوفير أفضل الظروف للانتفاع بسكن صحي ملائم يعتمد على المشاركة وليس هدفه تحقيق أي ربح للقائمين على تنفيذه وبالتالي فإن إدارة المشروع لا تستطيع تحمّل أية خسارة مادية ـ لا قدر الله
- إن المصادر التي يتم تمويل المشروع عن طريقها هي :
  أولاً : قروض صندوق التنمية العقاريّة للمشتركين .
  ثانيًا : مبادرة المشتركين بسداد باقي تكلفة الفلل التي قاموا بشرائها.
- إن تقاعس أو تأخر بعض المشتركين في السداد يؤثر بدرجة فعّالة على إنجاز المشروع ككل ويعرقل كل الخطوات الإيجابيّة التي اتخذت لإتمامه على أكمل وجه وحسب البرنامج الموضوع للتنفيذ ليكون بمشيئة الله إضافة حضارية إلى عروس البحر الأحمر كما يريدها المسئولون
- إن الإخوة المتقاعسين عن السداد يؤثرون بشكل مباشر على إخوانهم الذين أوفوا بالتزاماتهم .. ويعرقلون إتمام تنفيذ المشروع
- إن البيان التالي يوضح للمشتركين أرقام الفلل التي لم يتم مشتروها بسداد باقي التزاماتهم ، والمبالغ المتبقية عليهم والجهة التي يعمل بها كل منهم ـ

ويلاحظ أننا آثرنا عدم ذكر أسمائهم ، ونحن على ثقة من أن هذه البيانات كافية لكي يبادر الإخوة المعنيّون بالاستجابة لهذا النداء الأخير وبسداد ما بقي عليهم من التزامات ـ حتى لا نضطر آسفين إلى إبلاغ السلطات الرسمية لاتخاذ الإجراءات النظامية بشأنهم ...

ومجموع هذه الفلل ٢٠٤ فيلا وتفاصيلها كالآتي :

رقم الفيلا	المبلغ المتبقي	جهة عمل مشتريها
٥	١٧٣,٤٦٤	وزارة الداخلية
٢٦	١٨٤,٧٠٧	وزارة الداخلية
٤٥	٧٥,٩٥٠	الخطوط السعودية
٦١	١٩٥,٩٥٠	البلدية
٦٢	١٩٥,٩٥٠	التعليم
٧٧	١٤٢,٨٣٦	الاتصالات الخارجية
٩٥	٥٨,٩٦٠	المصفاة
١١٢	٣٠,٢٤٩	الصحة
١١٦	٢٣,٩٦٠	قطاع خاص
١٢٣	١٤٢,٨٣٦	قطاع خاص
١٢٩	١٦٥,٩٥٠	الخارجية
١٣٠	١١٩,٧٣٥	الحرس الوطني
١٣٦	٨٣,٥٢٠	الجمارك
١٤٥	٤١,٠٠٠	القاعدة
١٤٧	٢٨,٠٥٥	قطاع خاص
١٤٨	٢١,٩٩٠	التعليم
١٤٩	١٥٠,٤٦٤	قطاع خاص
١٥٠	٨٣,٥٢٠	الجامعة
١٥٢	١٥,٧٠٧	الميناء
١٥٦	١٩٥,٩٥٠	المرور
١٦١	٢٤,٧٠٧	الخطوط السعودية
١٦٣	٩٢,٠٤٥	الخطوط السعودية
١٦٧	١٩٥,٩٥٠	التجارة
١٦٩	٢٠,٠٠٠	الجامعة
١٨٣	١٧٨,٩٦٠	الاعلام
١٩٤	١٩٥,٩٥٠	كاتب عدل
١٩٥	٢٠,٩٦٠	القاعدة الجوية
١٩٧	٣٠,٠٠٠	الطيران المدني
٢٠٥	١٩٥,٩٥٠	البلدية
٢٠٦	١٩٥,٩٥٠	البلدية
٢٠٨	٢٨,٤٩٢	قطاع خاص
٢٢١	١٠,٠٠٠	الاعلام
٢٢٢	٣٠,٩٠٠	التعليم
٢٢٣	٥٢,٠٠٠	الميناء
٢٣٥	٥٢,٠٢٠	قطاع خاص
٢٣٦	٣٠,٠٢٠	المصفاة
٢٣٧	١٩٥,٩٥٠	الحديد والصلب
٢٣٨	١٩٥,٩٥٠	الجامعة
٢٣٩	١٦٢,٢٢١	قطاع خاص
٢٤١	١٦٢,٢٢١	المصفاة
٢٤٥	١٧٣,٤٦٤	الجامعة
٢٤٧	١٦,٥٠٨	البلدية
٢٥٢	٣٠,٥٨٨	القاعدة الجوية
٢٥٣	٦٤,٤٧٠	الخطوط
٢٥٥	٧٣,٤٦٤	الخطوط السعودية
٢٥٦	٩٥,٩٥٠	الخطوط الجوية
٢٥٧	٨١,٩٩٥	وزارة الداخلية
٢٥٩	١٧٣,٤٦٤	الخطوط
٢٦١	١٩٨.٩٦٠	الخطوط السعودية
٢٦٣	١ ٧.٢٢١	الاعلام
٢٦٨	٨٤.٤٧٠	الزراعة

رقم الفيلا	المبلغ المتبقي	جهة عمل مشتريها
٢٧٥	٩٥,٩٥٠	الجمارك
٢٧٨	٩٥,٩٥٠	الاعلام
٢٧٩	١٩٥,٩٥٠	قطاع خاص
٢٨٧	٥٠٥,٩٥٠	قطاع خاص
٢٨٨	١٩٥,٩٥٠	الصحة
٢٩٢	٥٣,٤٦٤	قطاع خاص
٢٩٧	١٥٨,٩٥٠	الخطوط السعودية
٢٩٩	١٩٥,٩٥٠	الجامعة
٤٠٣	١٠٠,٠٠٠	الجامعة
٤٠٩	١٢٥,٩٥٠	قطاع خاص
٤١٣	٦٥,٩٤٩,٦٧	الخطوط
٤١٤	٩٥,٩٥٠	وزارة المعارف
٤١٩	١٩٥,٩٥٠	الصحة
٤٢٠	١٩٥,٩٥٠	الجامعة
٤٣١	٥٠,٠٠٠	النقد السعودي
٤٣٥	١٩٥,٩٥٠	قاعدة جدة
٣٠٢	٧٠,٩٥٠	الاعلام
٣٠٧	١٥٨,٩٦٠	الاعلام
٣٠٨	١٥٨,٩٦٠	قطاع خاص
٣١٠	١٦٥,٩٥٠	الخارجية
٣١٤	٥٤,٥٧٠	الصحة
٣١٦	١٥٨,٩٦٠	الارصاد
٣١٨	٥٤,٥٧٠	الخطوط السعودية
٣٣٩	٦٥,٩٥٠	التعليم
٣٥٢	١٩٠,٩٥٠	الدفاع
٣٥٦	٦٠,٠٠٠	الدفاع الجوي
٣٦٠	١٥,٩٥٠	الطيران المدني
٣٦١	١٩٥,٩٥٠	التحلية
٣٧٠	١٩٥,٩٥٠	الثروة المعدنية
٣٧٦	٩٥,٩٥٠	قطاع خاص
٣٧٨	٦٠,٩٦٠	سلاح الحدود
٣٨٣	٥٨,٩٦٠	قطاع خاص
٣٨٥	١٦٥,٩٥٠	الخطوط
٣٨٧	٤٧,٩٦٠	الخطوط
٣٩٢	٩٨,٩٦٠	الجامعة
٣٩٥	٢٥,٩٥٠	قطاع خاص
٣٩٦	١٤٥,٩٥٠	قطاع خاص
٣٩٨	١٤٨,٩٦٠	وزارة الداخلية
٤٠١	٤٥,٩٥٠	الخطوط
٤٠٢	١٠٠,٠٠٠	الخطوط
٣٣٧	٢٥,٩٥٠	الجامعة
٤٥٠	١٩٥,٩٥٠	الارصاد
٤٥٣	٨٣,٩٦٥	قطاع خاص
٤٥٤	١٠٨,٩٦٠	وزارة الداخلية
٤٦٤	٤١,٩٥٠	مدرسة الدفاع الجوي
٤٦٧	٩٩,٩٥٠	قطاع خاص
٤٧٢	١٩٥,٩٥٠	التعليم
٤٧٣	١٥٠,٠٠٠	قطاع خاص
٤٧٤	٩٧,٩٥٠	قطاع خاص
٤٨٤	٥٠,٥٦٠	الخارجية
٤٩٢	٦٧,٣٧١	التحلية

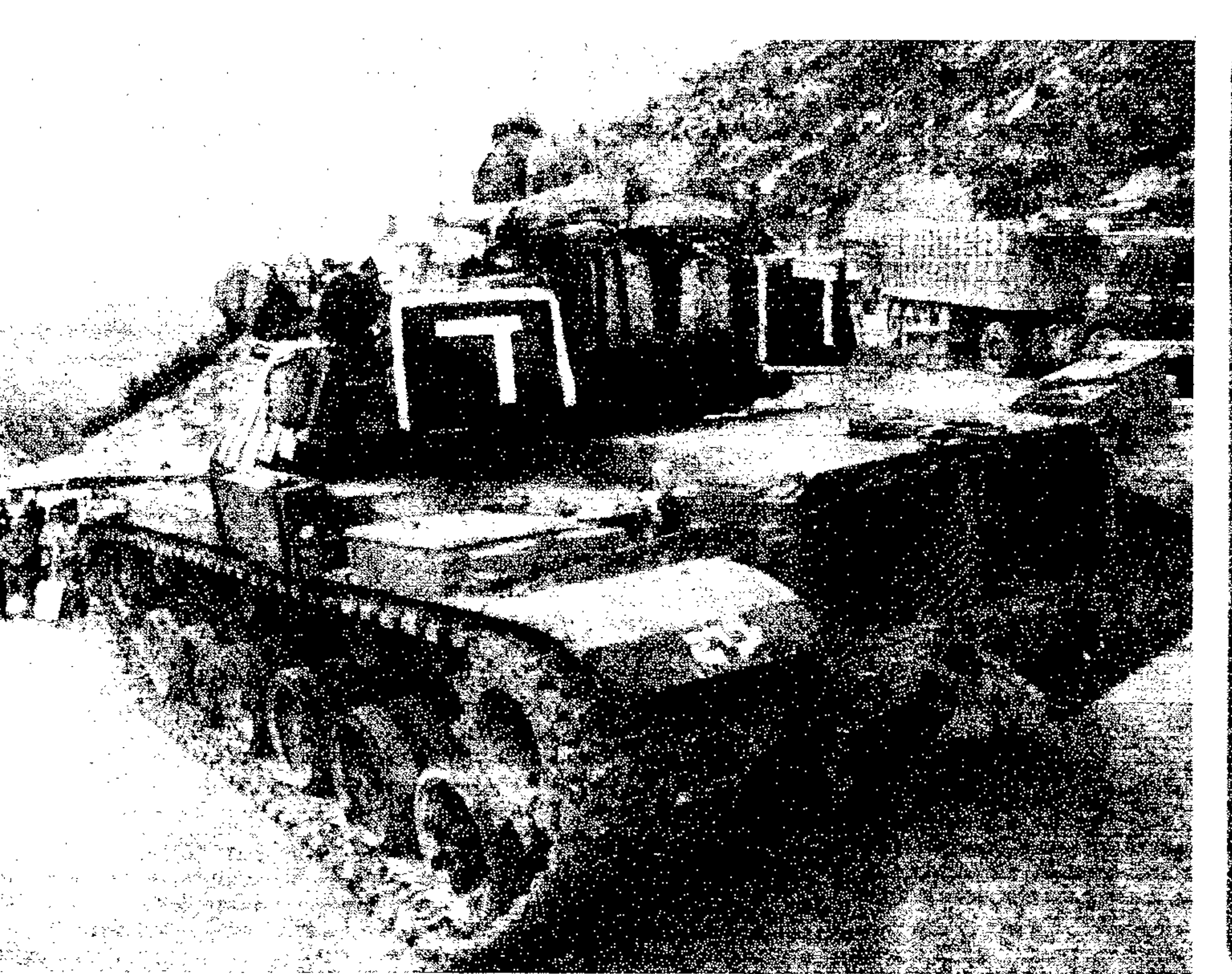
رقم الفيلا	المبلغ المتبقي	جهة عمل مشتريها
٥٠٣	١٣٧,٣٧١	قطاع خاص
٥٠٦	١١٥,٩٥٠	الصحة
٥٠٧	١٠٠,٩٥٠	الخطوط
٥٠٩	٢٥,٩٥٠	مؤسسة النقد
٥١٠	٦٥,٩٥٠	الجامعة
٥١٢	٦٧,٣٧١	قطاع خاص
٥١٣	١٩٥,٩٥٠	قيادة المنطقة الغربية
٥١٥	١٠١,٩٥٠	القوات بسوريا
٥١٦	٨٥,٩٥٠	التجارة
٥١٧	٢٤٥,٩٥٠	قطاع خاص
٥١٨	٧٤,٤٥٠	البلدية
٥١٩	٩٠,٩٥٠	الخطوط
٥٢٠	٦٥,٩٥٠	قطاع خاص
٥٢٢	٧٥,٩٥٠	قطاع خاص
٥٢٣	١٠,٠٠٠	النقد
٥٢٥	٥٤,٥٧٠	الطيران المدني
٥٢٧	١٩٥,٩٥٠	الخطوط
٥٢٨	١٤,٩٥٠	الخطوط
٥٢٩	١٣,٦٩٣,٦٣	الخطوط
٥٣٠	١٩٥,٩٥٠	الخطوط
٥٣١	٥٥,٩٥٠	التعليم
٥٣٢	٧٥,٩٥٠	الاعلام
٥٣٣	٢١,٠٤٠	قطاع خاص
٥٣٤	١٠,٠٠٠	المصفاة
٥٣٦	٣٩,٩٥٠	الداخلية
٥٣٧	٥٨,٤٥٠	قطاع خاص
٥٣٨	١١٠,٩٥٠	قطاع خاص
٥٣٩	٩٥,٩٥٠	قطاع خاص
٥٤٩	٩٦,٩٢٥	الثروة المعدنية
٥٥٠	١٩٥,٩٥٠	الجامعة
٥٥١	٩٩,٠٠٠	قطاع خاص
٥٥٥	٧٥,٥٧٠	التعليم
٥٥٧	٥٥,٩٥٠	الجامعة
٥٥٨	٥٥,٩٥٠	الخطوط
٥٦٠	٥٢,٩٥٠	الجامعة
٥٦٢	١٠,٩٥٠	سلاح الطيران
٥٦٦	١١٥,٩٥٠	قطاع خاص
٥٦٩	١١٨,٩٦٠	التعليم
٥٧٠	٦١,٩٦٠	النقد
٥٧٣	٧٥,٩٥٠	الخطوط
٥٧٥	١١٥,٩٥٠	الدفاع الجوي
٥٧٧	١٣٥,٩٥٠	الصناعة
٥٧٨	١٠٠,٠٠٠	المالية
٥٧٩	١٩٥,٩٥٠	الجامعة
٥٨١	٦٥,٩٥٠	الخارجية
٥٨٢	١٩٥,٩٥٠	قطاع خاص
٥٨٣	١٠٨,٩٦٠	الارصاد
٥٨٩	٩٥,٩٥٠	الصحة
٥٩٠	٩٥,٩٥٠	الخارجية
٥٩١	٥٤,٩٥٠	قطاع خاص
٥٩٣	٢٥,٩٥٠	التعليم

رقم الفيلا	المبلغ المتبقي	جهة عمل مشتريها
٥٩٤	٢٥,٩٥٠	الثروة المعدنية
٥٩٥	١٩٥,٩٥٠	قطاع خاص
٥٩٦	١٠٥,٩٥٠	البلدية
٥٩٧	٤٠,٩٥٠	الارصاد
٥٩٩	٩٤,٥٧٠	التعليم
٦٠١	١٥,٩٥٠	مصلحة الارصاد
٦٠٣	٧٥,٩٥٠	هيئة الرقابة
٦٠٤	١٩٥,٩٥٠	الخطوط
٦٠٦	٦٥,٩٥٠	وزارة البترول
٦٠٧	٣٢٠,٥٧٠	التعليم
٦٠٨	٢٤,٥٧٠	الخطوط السعودية
٦١١	٣٠,٠٠٠	الخطوط السعودية
٦١٢	٣٠,٠٠٠	الخطوط السعودية
٦١٤	١٩٥,٩٥٠	بترومين
٦١٦	٨٤,٥٧٠	المصفاة
٦١٧	١٢,٨٣٨,٨٤	الخطوط
٦١٩	٩٥,٩٥٠	الجامعة
٦٢٠	١٦٥,٩٥٠	الحرس الوطني
٦٢١	١٦٥,٩٥٠	قطاع خاص
٦٢٢	٩٥,٩٥٠	قطاع خاص
٦٢٧	١٠٠,٩٥٠	الارصاد
٦٢٨	١٦٥,٩٥٠	القاعدة
٦٣٠	٢٥,٩٥٠	الخطوط السعودية
٦٣٢	٦٤,٩٥٠	قطاع خاص
٦٣٣	١٠٠,٠٠٠	وزارة الخارجية
٦٣٤	١٤,٥٧٠	وزارة الصحة
٦٣٥	٦٥,٩٥٠	الخطوط السعودية
٦٣٨	٩٥,٩٥٠	التحلية
٦٣٩	١٩٥,٩٥٠	قاعدة جدة
٦٤١	١٩٥,٩٥٠	الخطوط الجوية
٦٤٢	٢١٠,٠٠٠	الجامعة
٦٤٣	١١٩,٩٥٠	قطاع خاص
٦٤٤	٩٥,٩٥٠	قطاع خاص
٦٤٥	٤٥,٠٠٠	دفاع جوي
٦٤٨	١٩٥,٩٥٠	التعليم
٦٤٩	١٩٥,٩٥٠	الخطوط
٦٥٠	١٧٥,٩٥٠	مكتب العمل
٦٥١	١٤٥,٩٥٠	التعليم
٦٥٢	٣٤,٩٥٠	مؤسسة النقد
٦٥٣	٣٢,٠٠٠	قطاع خاص
٦٥٦	٨,٩٦٠	الهيئة الملكية
٦٥٧	١٠٠,٩٥٠	التعليم
٦٥٨	١٦٥,٩٥٠	قطاع خاص
٦٦٠	٩٤,٥٧٠	الخطوط
٦٦١	١٠٥,٩٥٠	قاعدة جوية
٦٦٢	٦٤,٩٥٠	الاتصالات الخارجية
٦٦٤	٣٥,٩٥٠	الثروة المعدنية
٦٦٩	١٦٥,٩٥٠	وزارة الداخلية
٦٧٠	١٦٥,٩٥٠	الجامعة
٦٧١	١٩٥,٩٥٠	الجامعة
٦٧٢	١٢٥,٩٥٠	التعليم

بالنسبة لأصحاب الفلل (تحت التشطيب) من رقم ٦٧٥ إلى رقم ٩١٤ الذين قاموا بسداد مبالغ من التزاماتهم ..
نود أن ننوه أن هذه المبالغ لا تتناسب مع الإنجاز الذي تم ـ لهذا فينبغي أن يكون معلومًا أن الانتهاء من التشطيب مرتبط بالسداد ـ ولن نتمكن من الإنجاز في الموعد المخطط له من قبل ـ بل قد يتوقف العمل بها إذا لم يبادر الإخوة المشترون لهذه الفلل بسداد المبالغ المطلوبة ـ

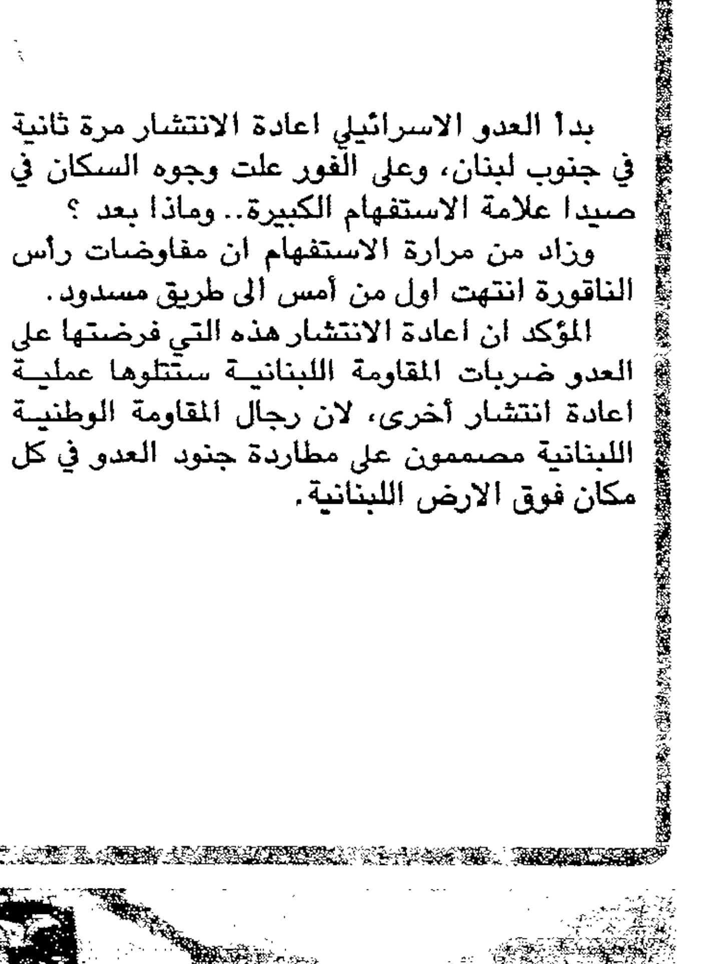
والله الموفق

عادوا الى أوكارهم تطاردهم الكراهية ورصاص أصحاب الأرض


مدرعات العدوان تتجه جنوبا الى خط الانتشار الجديد في جنوب لبنان


جنود العدوان يتجمعون لتنقلهم شاحنات عسكرية


جنود برشاشات يحرسون الدبابات المذعورة من ضربات المقاومة



بدأ العدو الاسرائيلي اعادة الانتشار مرة ثانية في جنوب لبنان، وعلى الفور علت وجوه السكان في صيدا علامة الاستفهام الكبيرة.. وماذا بعد ؟

وزاد من مرارة الاستفهام ان مفاوضات رأس الناقورة انتهت اول من أمس الى طريق مسدود.

المؤكد ان اعادة الانتشار هذه التي فرضتها على العدو ضربات المقاومة اللبنانية ستتلوها عملية اعادة انتشار أخرى، لان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مصممون على مطاردة جنود العدو في كل مكان فوق الارض اللبنانية.


هذه السيدة المسنة المنهكة افترشت الأرض عند نقطة تفتيش باتر الشوف بانتظار تصريح من العدو يمكنها من الوصول الى بلدتها في الجنوب .


ينتظرون رحيل العدوان ليعودوا الى منازلهم


جندي يهودي جمع معداته بانتظار الرحيل

الشرق الأوسط تنشر النص الكامل لحيثيات الحكم ضد محمود طه وأعوانه ٢

أعوان طه يعلنون التوبة وتكفير محمود طه باعتباره مرتداً
الاسلام فتح باب الرجاء والتوبة واسعاً للرجوع عن الضلال

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد تصديق الرئيس السوداني جعفر نميري على حكم الاعدام شنقا ضد محمود محمد طه زعيم جماعة «الاخوان الجمهوريون» منح اعوانه الاربعة المحكوم عليهم بالاعدام مهلة مدتها ٣ ايام ليعلنوا خلالها توبتهم.

وقد عقد في اليوم التالي من اعدام محمود طه لقاء بسجن كوبر المركزي بالخرطوم حضره عدد من العلماء واعضاء محكمة الاستئناف الجنائية جرى خلاله نقاش طويل مع المحكوم عليهم الاربعة اعترفوا خلاله بكفرهم وردتهم واعلنوا توبتهم.

وحصلت «الشرق الاوسط» على المحضر الكامل لهذا اللقاء الذي عقد يوم السبت الماضي ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م في ما يلي نصه:

في اجتماع السادة: محمد آدم عيسى وزير الدولة بديوان النائب العام للشؤون الجنائية، ودكتور المكاشفي طه الكباشي رئيس محكمة الاستئناف الجنائية بالعاصمة القومية، واحمد محجوب حاج نور عضو محكمة الاستئناف الجنائية بالعاصمة القومية، ومحمد سر الختم ماجد عضو محكمة الاستئناف الجنائية بالعاصمة القومية، وحسن احمد حامد مدير ادارة الشؤون الدينية بالعاصمة القومية والصديق قمر الامام نائب مدير ادارة الشؤون الدينية بالعاصمة القومية وعبد الرحمن دفع الله، مفتش بادارة الشؤون الدينية بالعاصمة القومية وعبد الجبار المبارك، مستشار بنك فيصل الاسلامي.

يدخل المحكوم عليه خالد بابكر حمزة.

عبد الجبار المبارك: ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والانسان اذا اتضح له خطأ الفكرة التي يحمل واعوجاج السبيل الذي ينهج فالرجوع الى الحق حين يتبين له هذا الحق فضيلة يحمد عليها، وعليه فان الاسلام حين يعرض التوبة على الجائرين بالمنهج وعلى المعارضين لقانونه انما يعرضها عليهم من موقع الالتزام بما انزل الله تبارك وتعالى ومن موقع العزة بالله وبمنهج الله. لاجل هذا فتح الاسلام باب الرجاء واسعا وفتح باب التوبة واسعا ليستأنف هذا الذي كان يفكر تفكيرا معوجا وكان ينهج سلوكا معارضا لشريعة الاسلام يفتح الطريق امامه ليسلك مع المسلمين ـ عامة المسلمين وخاصتهم ـ الطريق الذي لا عوج فيه والمنهج الذي لا اعوجاج فيه.

لهذا فنحن جئنا حتى اذا كان في ذهنك لبس او في رأيك موضوع تريد تجليته في هذا الجانب فانا على استعداد لكي نجيب على اي سؤال يشكل عندك شبهة من الشبهات او يحول بينك وبين الفهم الصحيح للاسلام كما كان عليه سلفنا الصالح وكما جاء به رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام وكما نزل في القرآن الكريم. فالفرصة يا بني امامك واسعة لكي تناقش ان كان ثمة أمر تريد البحث فيه أو تريد توضيحه او تريد الرأي فيه، فالامر متروك لك.

معنى التوبة لله

د. المكاشفي طه الكباشي: طبعا مولانا وضح لك عبد الجبار المبارك شرح معنى التوبة لله سبحانه وتعالى: ولعله يكون مكسبها كبيرا حينما ترجع الى حظيرة الاسلام وتمسح تلك الافكار المرتدة التي كان يؤمن بها محمود محمد طه لعل هذا من مصلحة الاسلام والمسلمين فهمت كلامنا؟

خالد: نعم:

احمد محجوب حاج نور: نحن لسنا كمحكمة، نحن نتكلم كأخوة، والله سبحانه وتعالى امرنا نتكلم بالخلاص، وارجو كذلك انت ان تقترن بصدق الاخلاص، مثل ما قلت هنا، هو مجلس للتناصح والتفاكر والشورى وثق تماما ونحن نجلس هنا والله الذي حكمنا به على محمود محمد طه حكمنا عن قناعة وعن ايمان به، ولا مبالاة على احد ولا خوف من احد ولا شيء، هذه عقيدتنا التي امر الله سبحانه وتعالى بها والتي تمنى ان يؤمن بها كل احد، ونحن ونحن والله لا نحب ان نراك تقتل (الله سبحانه وتعالى يشهد اننا لا نحب ان نراك تقتل، ولا نحب اسوأ من القتل هو ان تلقى الله سبحانه وتعالى بعقائد فاسدة وليست من دين الله سبحانه وتعالى، القتل، كل الناس يموتون، ولكن المشكلة ان يلقى الانسان ربه بعقيدة ما انزل الله بها من سلطان، ومن اجل ذلك، من منطلق هذا الاخلاص وهذا الحكم وهذا الاحترام، نحن نطلب منك ان كان في ذهنك اي اشكال يتعلق بهذا ان تطرحه بكل الصراحة وبكل الشجاعة وبكل الوضوح.

الشيء الثاني نحن عندما نتكلم عن الاشياء التي دعتنا لتكفير محمود محمد طه اعلان ردته واعدامه كما رأيت اشياء محددة وواضحة تتعلق بختم الرسالة، لاننا نؤمن بأن النبي عليه الصلاة والسلام ليس فقط خاتم الانبياء، وانما خاتم الانبياء والمرسلين وما جاء به من التوحيد هو التوحيد الذي شرعه الله، الله سبحانه وتعالى لا شريك له لا انسان كامل ولا انسان ناقص، وما جاء به من الصلاة والصوم والزكاة والحج هو شرع الله سبحانه وتعالى، اذا كان هناك شخص يمكن ان يصل درجة الكمال والرقي التي يتحلل منها من التكاليف الشرعية هو النبي عليه الصلاة والسلام. هو اكمل الخلق دون شك فلذا ما اذن الله سبحانه وتعالى له وما خصه بشيء فمن باب اولى الا يخص بذلك احدا من بعده.

مجلس للاخلاص والمراجعة

فمن اجل ذلك نحن لا نتكلم عن اشياء عموميات ـ وانا اعرف بها منا عن هذه العقائد التي يقوم بها الجمهوريون تعرف تماما ماذا كانوا يعتقدون في محمود محمد طه، وماذا كانوا يقولون فيه وماذا يقولون في تصوراته في الدار الاخرة وغيرها من شعائر الاسلام وعقائده، فمن اجل ذلك ان يكون هذا، انت سواء ان كان ذهبت الى الجمهوريين ام بقيت في غير الجمهوريين في اي حزب او جماعة الانسان يقصد بذلك وجه الله سبحانه وتعالى، ان اصاب او اخطأ، وانا واثق انك عندما اخترت هذا اخترته عن اخلاص، اعتبر ان هذا مجلس للاخلاص وللمراجعة اذا كنت تريد الله سبحانه وتعالى نحن كذلك نريد الله سبحانه وتعالى فينبغي ان نتفاكر على هذا الاساس، اننا كلنا نبتغي المولى عز وجل وكلنا نريد النجاة وكلنا نريد رضوان الله سبحانه وتعالى، فلتكن جلستنا هذه في هذا المجال.

خالد بابكر حمزة: اني لأسأل الله ان يهديني سبيل الرشاد، وان يتغمدني برحمته وهو نعم المولى ونعم النصير انه سميع مجيب.

حسين احمد حامد: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، في الواقع هذه القضية ليست قضية سياسية، لانها لم تكن مرتبطة بهذا العهد وانما كانت عريقة وقديمة وخاض اوارها العلماء منذ اندلاع هذه النظريات ومنذ ظهور هذه الافكار، وانا بحمد الله لي من العمر فوق الخمسين فعاصرت محمود محمد طه تقريبا بداية الخمسينات، كانت تجمعنا واياه مجالس مناقشة فلذلك استطعت ان اتعرف على جميع مراحله وكان موقفي منه محددا لا لاني رئيس حزب ولا لاني كنت عضوا في حزب ولكن الدافع من ذلك اننا قد ورثنا عن ابائنا وعرفناه منهم وقرأناه في الكتب التي آمنوا بها هم وانتقلت الينا على ايديهم ففهمنا الاسلام على انه الاسلام الذي آمن به جمهور هذه الامة واجمع عليه علماء هذه الامة.

ومن هذا المنطلق كنا ننطلق وكانت لمحمود آراء خاصة، فكنا نقول له يا محمود اذا كنت ترى انك محور هذه الرسالة فلماذا لم يهتم الله سبحانه وتعالى بالقرون الماضية الى ان يجيء فيهتم بمحمود في القرن العشرين فقط، وكنا نقول له اذا كان الامر كذلك او القرون التالية والاتية كذلك سوف يكون لها اناس يكون لهم مثل هذا الوضع، وكنا نرى ان محمود ينتقل من مرحلة الى مرحلة فباصداره كتابه الرسالة الثانية كان يشعر بانه صاحب رسالة على انه رسول وعلى ان اسرافيل هو الذي يكلمه وهو الذي يناجيه وهو الذي يعطيه الافكار، وكان اعتقاده ان نفخ الصور هو يجيء اسرافيل فينفخ في قلب محمود ما هو مطلوب منه ينهض بتبليغه.

ومن ذلك توصل الى ان الله سبحانه وتعالى ليس الا مظهر ينعكس في شخصية من الشخصيات لان الله سبحانه وتعالى له اسماء وله صفات، فهذه الاسماء وهذه الصفات لا يمكن ان يشار بها الى الله سبحانه وتعالى لان الله بمعزل عن الاشارة فاذن هي للانسان الكامل، هذا الانسان الكامل جمهوري هو الله في تجسيد.

وكان يعتقد ان الله في تجسيد هذا يأتي يوما يكون ملكا فيه هذا اليوم هو يوم الدين وهو ملكه ثم ان هذا المليك حينما يجيء يتحقق وعد الله سبحانه وتعالى الحمد الله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض ونتبوأ من الجنة حيث نشاء، فيعتقد ان الجنة ليست في الاخرة وانما هي موجودة في هذه الدنيا، وهي تتحقق بمجيء هذا الرسول وتحاشى ان يسمي نفسه نبيا لان الاية كانت صريحة في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ومعلوم انه في اللغة العربية النبوة هي ان ينبي الله سبحانه وتعالى انسانا ما يأمر، فان امره بالتبليغ فهو نبي ورسول وان لم يأمره بالتبلغ فهو نبي والرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان نبيا ورسولا اطلاقا من ناحية اللغة العربية لا يساعد على ان يفهم ان تختم النبوة لان النبوة مهمتها ليست قاصرة في شخص بالنسبة لمحمد صلى الله عليه وسلم، وانما كانت متعدية الى غيره بتبليغ هذه الرسالة.

فالمهمة الاساسية عند محمد صلى الله عليه وسلم هي هذه الرسالة والله سبحانه وتعالى حينما اكتفى بأن يجعل خاتم النبيين اراد ان يفهم الناس بانه خاتم الرسل كذلك لان النبوة ادنى درجة من الرسالة فاذا كان الامر كذلك هذه اشياء مطروحة من قبل محمود فينبغي التبرؤ منها حتى يكون الانسان على عقيدة سليمة، على عقيدة ابائه واجداده والذين نالوا الصلاح.

وحتى محمود نفسه كان يعترف ببعض الناس في هذا البعد بالصلاح سواء كان ذلك تمويها او شيئا من هذا القبيل، فاذا كان هذا البلد انتج صالحين كل اولئك ما نالوا هذه الدرجة الا بفضل هذا الاعتقاد المدسوس في الكتب والموجود على السنة العامة لا ينبغي ان تكون هناك اقوال خاصة يقوم بها رجل ما فيسلمه الانسان دينها من خلال ايمانه بهذه الاقوال ثم يلقى الله سبحانه وتعالى فيجد الامر كان غير ذلك قد اراق ماءه للسراب فتكون المشكلة.

لاجل ذلك نحن نرجو من ابننا هذا الذي نتمنى ان يكون احد الفضلاء فيما بعد داعيا الى الحق المبين ان يتوب الى رشده على ان هذه المشكلة اذا كانت سياسية لكان لها وضع آخر وما جئنا فيها وما كنا نعلم بها. هذه المشكلة مشكلة دينية ونحن الذين رفعنا راية الاحتجاج عليها وطالبنا بتصحيحها منذ آماد بعيدة. هذه التي اردت ان اوضحها.

الرجوع عن الاقوال

المكاشفي: يا خالد بعد الكلام الذي ذكره لك مولانا الشيخ حسن حامد في الحقيقة اعود الى الطلب اللي كتبته بخط يدك وبه عبارات وقرأته قبل شويه.

السيد رئيس الجمهورية بواسطة السيد مدير عام السجون بواسطة السيد مدير سجن كوبر العمومي، بعد التحية: بالاشارة للحكم الصادر ضدي من محكمة جنايات ام درمان رقم (٤) والمؤيد من محكمة الاستئناف والمؤيد من السيد رئيس الجمهورية بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩٨٥/١/١٧ على ان اعطى مهلة ثلاثة ايام للرجوع من جميع اقوالي وعليه اعلن انا خالد بابكر حمزة رجوعي عن جميع اقوالي وارجو اسقاط العقوبة واطلاق سراحي.

نحن بنسألك كأخوة كلمة الرجوع عن اقوالي دي المقصود بها شو هل الرجوع عن اقوالك اللي قلتها في المحكمة والا الرجوع عن الافكار بتاعة محمود محمد طه والا كلو.

خالد: المقصود مثلا: انا ارجع عن كلامي اللي قلته امام المحكمة والله غيره.

د. المكاشفي: كله يعني كلامك اللي قلته امام المحكمة وما يتعلق بالجمهوريين وافكار محمود محمد طه هي طبعا علماء المسلمين كلهم قالوا، قل لينا انت قلت قدام المحكمة شو؟

خالد: ما ترونه مناسب.

د. المكاشفي: تكلم بوضوح وما تفتكر نفسك انك في محكمة كما قال ليك مولانا حاج نور نحن اخوانك واحبابك من العلماء والفقهاء.

خالد: انا كلامي طبعا قاصد اذا كان كلام المحكمة هو المقصود في الورقة دي قاصد كده.

د. المكاشفي: وافكار محمود محمد طه.

خالد: محمود مات ودعوته فاتت وانتهت بذهابه (الحاضرون الحمد لله)

د. المكاشفي: على هذا يا ابني في صيغة معينة طبعا هي الصيغة الشرعية للعلماء يمكن تقراها.. نقراها لك..

خالد: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين (انا خالد بابكر حمزة المحكوم عليه بالاعدام بالردة عن الاسلام، اعلن بهذا توبتي لله تعالى الكبير ورجوعي عن كل افكاري وارائي التي اخذتها عن الكافر المرتد محمود محمد طه الذي ضللني بفكره واخرجني عن ملة الاسلام حتى اماته الله شنقا في سجن كوبر صباح الجمعة ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ الحمد لله الذي انعم علي بالعودة لدين الله وشرعه آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم افضل الصلاة والسلام واشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واتبرأ من كل ما كان عليه محمود محمد طه من عقائد فاسدة ومخالفة للاسلام.

الحاضرون: الحمد لله.. الحمد لله.

المكاشفي: اقراها مرة ثانية: (ثم قراها مرة ثانية بعد ان كتبها بخط يده)

المكاشفي: الحمد لله يا ابني ان هداك للاسلام وهداك الى الدين الصحيح نهنئك يا ابني بالعودة الى الله سبحانه وتعالى والان يسمح له بخلع هذا الجلباب الذي امامه ويلبس ملابسه العادية ويتوضأ ويصلي.

لقاء سالم بعشر

المكاشفي: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله المحكوم عليه محمد سالم بعشر، سبق ان حكمت عليك المحكمة الجنائية رقم (٤) بالاعدام شنقا حتى الموت للردة وأويد هذا الحكم بواسطة محكمة الاستئناف الجنائية بالعاصمة القومية ورفع للسيد رئيس الجمهورية وقد ايده السيد رئيس الجمهورية اعطاكم مهلة لمدة ثلاثة ايام للتوبة والرجوع لله سبحانه وتعالى وجاءنا اليوم طلب منك معنون للسيد رئيس الجمهورية بواسطة مدير عام السجون بواسطة مدير سجن كوبر العمومي ويستحسن تقرأ هذا الطلب الذي كتبته بيدك.

بعشر: (يقرأ) بسم الله الرحمن الرحيم السيد رئيس الجمهورية بواسطة السيد مدير عام السجون بواسطة السيد مدير سجن كوبر العمومي، بعد التحية.. بالاشارة الى الحكم الصادر ضدي بأعدامي من محكمة ام درمان الجنائية رقم (٤) والمؤيد من محكمة الاستئناف والمؤيد من السيد رئيس الجمهورية بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ والذي اعطاني مهلة ثلاثة ايام للرجوع عن اقوالي في المحكمة بهذا اعلن رجوعي عن جميع ما صدر في هذه المحكمة واطلب اسقاط العقوبة واطلاق سراحي وشكرا.

مقدمه محمد سالم بعشر
بتاريخ ٢٦ ربيع ثاني

المكاشفي: محمد سالم، معنا مجموعة من العلماء والفقهاء الشيوخ حسن محمد حامد مدير الشؤون الدينية والاوقاف بمعتمدية العاصمة القومية، الشيخ عبد الرحمن المسلمي، الشيخ الصديق عمر الامام والشيخ عبد الجبار المبارك، ومعانا كذلك مجموعة من الاخوة القانونيين على راسهم السيد محمد آدم عيسى وزير الدولة للشؤون الجنائية، وهؤلاء العلماء والقانونيين جاءوا على اساس اذا كان في اي شبهات او اشياء شاذة تحب ان تشرح لك الاخوة الجالسين ما عندهم مانع انهم يردوا ليك. (قبل ذلك نحن بنسألك سؤالين السؤال الاول بتقول انك رجعت عن كل اقوالك التي صدرت منك في المحكمة وطبعا في اقوال صدرت في المحكمة بتتعلق بايمانك بمحمود محمد طه وبافكاره وبارائه وكذلك ورد منك عدم صلاحية الشريعة التي طبقها النبي صلى الله عليه وسلم في القرن السابع الميلادي وبتقولوا دي ما صالحة للقرن العشرين ودي طبعا كما هو معلوم افكار شاذة وخزعبلات ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان وكل علماء المسلمين افتوا وقالوا بأن هذه الافكار تعتبر ردة وخروج عن الدين الاسلامي، فمن المنطلق ده محكمة الموضوع التي هي المحكمة الجنائية رقم (٤) حكمت عليك بالاعدام شنقا حتى الموت بالردة والافكار التي يعتنقها محمود محمد طه والافكار التي قلدته فيها.

بعشر: ما عندي كلام كثير، انا في الحقيقة اتنازلت عن كل المسائل وكل ما اعتقد، وما عندي كلام كثير وباعتبر انو الموضوع انتهى على كدة.

حسن احمد حامد: ومؤمن بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وصلاحيته لهذا العصر اليس كذلك؟

اعلان التوبة

بعشر: نعم ما عندي شك في ذلك.

المكاشفي: عندما يتوب الانسان الى الله تعالى يفرح من في السماء والارض، وجعلت كل اخوانا الجالسين ديل لمن تبت ورجعت الى حظيرة الاسلام وكفرت بمحمود محمد طه وبآرائه، بالتأكيد كل اخوانك المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالتأكيد يكونوا في فرح شديد وفي صيغة للتوبة الشرعية ممكن تقراها ونحن على ضوئها ممكن نحن نكتب هذه الصيغة التي تقولها.

بعشر: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين، انا محمد سالم بعشر المحكوم عليه بالاعدام بالردة عن الاسلام، اعلن بهذا توبتي لله العلي الكبير ورجوعي عن كل افكاري وآرائي التي اخذتها عن الكافر المرتد محمود محمد طه الذي ضللني بفكره واخرجني عن ملة الاسلام حتى اماته الله شنقا في سجن كوبر صباح الجمعة ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ الحمد لله الذي انعم علي بالعودة لدين الله وشرعه، آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمدا عليهم افضل الصلاة والسلام واشهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله واتبرأ من كل ما كان عليه محمود محمد طه.

المكاشفي: الحمد لله الذي هداك للاسلام واكتب لنا هذا بخط يدك. «ثم إقراه مرة ثانية»

حسن حامد: اقرأ بعد التاريخ الهجري..

بعشر: الحمد لله الذي انعم علي بالعودة لدين الله

حسن حامد: واكتب واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله خاتم الانبياء والمرسلين. (يكتبها بعشر).

حسن حامد: ومحمود؟

بعشر: الحمد لله غايتو المهم انو المسألة انتهت ولا تسألوني عن الماضي.

حسن حامد: الاسلام لا يسأل عن الماضي انت الان كيوم ولدتك امك.. والحمد لله على توبتك.

المكاشفي: عليك الان ان تلبس ملابسك العادية وتغسل وتتوضأ وتصلي ركعتين الله.

مناقشة عبد اللطيف عمر

المكاشفي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبق يا أخ عبد اللطيف عمر، ان المحكمة الجنائية رقم (٤) بام درمان ان حكمت عليك بالاعدام شنقا حتى الموت للردة وأويد هذا الحكم بواسطة محكمة الاستئناف الجنائية وأؤيد كما تعلم بواسطة السيد رئيس الجمهورية ولقد امهلكم السيد رئيس الجمهورية مدة ثلاثة ايام للتوبة، والتوبة طبعا هي الرجوع لله سبحانه وتعالى والتوبة هي الافكار التي كان يحملها ويعتقدها عن الكافر المرتد محمود محمد طه اصبحت نوعا من الضلالات والخزعبلات، كما اجمع على ذلك فقهاء المسلمين، لذلك في طلب قدمتو (اليوم) للسيد رئيس الجمهورية بواسطة مديرعام السجون بواسطة مدير سجن كوبر العمومي، ممكن تقرا الينا الطلب دا عشان نحن على ضوءه نحن نقدر.

عبد اللطيف عمر: ممكن اقول كلمة قبل ما اقرأ

المكاشفي: اقرا اولا ثم تكلم.

عبد اللطيف: بسم الله الرحمن الرحيم، السيد رئيس الجمهورية بواسطة السيد مدير عام السجون بواسطة السيد مدير عام سجن كوبر العمومي تحية طيبة. بالاشارة للحكم الصادر ضدي من محكمة الجنايات رقم (٤) بام درمان والذي اقرته محكمة الاستئناف والمؤيد بقرار السيد رئيس الجمهورية بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٤/١/١٧ والذي اعطيت فيه مهلة ثلاثة ايام للرجوع عن اقوالي التي جرت المحاكمة على اساسها وبذلك تسقط العقوبة عني فاني اعلن بهذا الرجوع عن تلك الاقوال وارجو اسقاط العقوبة واطلاق سراحي.

مقدمه عبد اللطيف عمر حسب الله ـ ٢٦ ربيع الثاني ١٩٨٥/١/١٧م

المكاشفي: هل ستتم كلمتك.

عبد اللطيف: الكلمة الداير اقولها انتو مشكورين على سعيكم حسب كلامكم قلتوا انو جايين مع بعض الاخوة العلماء يتكلموا معانا وكده ونحن بعد تنفيذ الحكم امس التقينا نحن الاربعة وقررنا انو نلجأ لحكم المحكمة ونتراجع عن الاقوال والافكار والنتائج التي اتينا عليها الحكم فقررنا الامر بمجرد النهاية من التنفيذ امس وفعلا وجدنا الفرصة من الاخوان مشكورين في انو اسجلنا الامر دا على اعتبار الوقت وكده وكتبنا طلبات انا قريت الطلب دا.

المكاشفي: في كلام كدة انت كاتبو وطبعا مكتوب بخط يدك قلت بهذا اعلن الرجوع عن تلك الاقوال، طبعا انت في محكمة الموضوع انوا الشريعة الاسلامية التي طبقها النبي صلى الله عليه وسلم في القرن السابع ما صالحة للتطبيق.. هل الكلام دا اتراجعت عنو؟

عبد اللطيف: على كلو اي قول يعني قلتو في المحكمة وابني عليهو محاكمتي.

المكاشفي: وغير المحكمة؟

المكاشفي: وغير المحكمة؟

عبد اللطيف: ما هو يعني

المكاشفي: انا عاوز اسألك سؤال صريح، رأيك شنو في افكار محمود محمد طه؟

عبد اللطيف: الاستاذ اهو مضى.

المكاشفي: مضى ايه يعني؟

عبد اللطيف: مشي

المكاشفي: مشي وين

عبد اللطيف: العالم الاخر.

المكاشفي: العالم الاخر يانو.. ما تضايق.

عبد اللطيف: انا ما متضايق بالعكس.. انا اقصد انو الامر الكان عليهو من افكار ومن اقوال ومن كده رجعت عنها واعتقد انو التعبير دا بيؤدي الغرض.

افكار كفر والحاد

المكاشفي: برضو ان ما باخدك بالعموميات لانو دا من شروط التوبة نحن حرصنا لما ترجع لله سبحانه وتعالى يكون رجوعا بينا بعد كده جينا اخوة من العلماء معانا هنا وفقهاء المسلمين الناس اذا كان في شبهات في ذهن الواحد لا زالت معشعشة ممكن هؤلاء العلماء يردوها كلمة كلمة، نحن الان في مجلس علم على اساس نحن رجوعك لله سبحانه وتعالى يفرح به اهل الارض واهل السماء والافكار التي كان يقولها محمود محمد طه يا اخ عبد اللطيف افكار اجمع علماء المسلمين بانها كلها افكار خارجة عن الدين كلها افكار كفر والحاد وانت تجيء تقول في محمود مضى.. محمود مات ولا ما مات؟

عبد اللطيف: يا هو مات.

المكاشفي: افكارو ما كنت تسألوا كم سنة انت كنت معاهو بكل امانة؟

عبد اللطيف: كثير... امكن ثلاثين سنة.

المكاشفي: ثلاثين سنة.. الان نحن لما جينا نحن نفرح وديل كلهم اخوانك المسلمين يفرحوا بعودتك الى الله سبحانه وتعالى.

عبد اللطيف: الان نحن رجعنا واعتقد انتو شكرتكم انا واشكركم لا زال واشكر الاخوان اللي جوا واي تعبير ناقص انا تميتو ليك بكلامي.

المكاشفي: للصيغة الشرعية يا اخ عبد اللطيف والحمد لله الذي هداك للاسلام.

عبد اللطيف: ممكن اقراها واطلع عليها.

انا قبل ما اقرا الكلام دا عندي سؤال ليك بصفتك رئيس المحكمة السابقة التي حكمت اقصد انا شايف انو ما يخصني انا.. كنت باعتقد انو الصيغة اللي جات مني هي كافية.. اذا كان فيها لبس برضو بي كلامي انا وضحت فانا كل الافكار والصورة اللي كنت عليها باعتقد انا انتهيت منها لكن بالصيغة دي يعني... ما

المكاشفي: ليه الصيغة فيها شنو بعض العلماء معاك.

عبد اللطيف: الصيغة بانو انا رجعت عن افكاري لكن اصف انسان آخر بصفات زي يعتقد كان حلو اوجب يعني امكن اذا كان صيغتي دي ما كافية يجيء صيغة ثانية انو انا رجعت عن افكاري واعتقادي وكل الصور التي كنت عليها لكن الصيغة عن محمود محمد طه وانه كده وانه كده دي ما في داعي انو انا في حق انسان آخر..

المكاشفي: تفتكر انو محمود محمد طه...

عبد اللطيف: دقيقة لو سمحت انا بعتقد ان تسألني عن نفسي بعتقد انه لا تزر وازرة وزر أخرى حتى فرض اي انسان آخر.. مسألة من المسائل انت لمن تطلب مني انا عن نفسي انا افكاري هل رجعت للاسلام هل ما كنت عليه من افكار ضالة رجعت منها انا اقبل ومن العدل اعتقد انه اطالبو لكن ما مطالب بان اتكلم عن زيد من الناس فانا بطلب..

المكاشفي: يا عبد اللطيف اذا كان في زول نفس الافكار اللي قلته انت رجعت عنها دي وخلاص سيبتها وتركتها ورجعت الى الله اذا كان في حد يعتنقها نفس الافكار بقى شخص يقول الصلاة رفعت عنه أو شخص يقول احج حول قلبي أو شخص يقول ويقول اذا كان في شخص يؤمن بنفس الافكار دي واصر عليها بتفتكر الزول دا ما كافر؟

عبد اللطيف: ما جميل يكون اي شيء لكن انا في موضع بتاع محاكمة ورجوع عند حكم المحكمة ما طالبني انسان اقر ان اقول عنه اي شيء انا اي فكر ضال اعتقدت المحكمة اني انا كنت عليه.

المكاشفي: اعتقدت المحكمة ولا اعتقادك انت.

عبد اللطيف: انا بقصد قرار المحكمة اللي صدر وحتى ما جاء التأييد من السيد رئيس الجمهورية.

المكاشفي: القرار كان سببه شنو؟ يعني المحكمة حاكمتك جزافا؟

عبد اللطيف: انا نزلت عند حكم المحكمة والقرار الاخير الجاء بانو المهلة بتاعة الثلاثة ايام انو اتراجع عن كل الحاجات التي كنت عليها لكن ما طالبتني بانه اقول عن زيد او عن عبيد شيء فانا بعتقد الصيغة كلها انا بنقلها فا...

معنى الايمان الكامل

الشيخ حسن: استاذ عبد اللطيف: الانسان لا يكتمل ايمانه الا اذا كان عرف نفسه مؤمنا وتجده اذا كان على غير افكاره كافرا والاعتراف بهذه الحقيقة ضرورة توجب عليك مجاهرته ومناهضته ومناهضة افكاره فمثلا نحن لا يكتمل ايماننا الا اذا أمنا بان ابا جهل كافر.. اذا لم تتوفر هذه الثقة فينا فنحن لسنا بمؤمنين.. ومحمود لديه افكار واعتقد انه مات عليها لانه اصر على عدم التوبة.. من جملة تلك الافكار انه يعتقد كل الصفات والاسماء التي وردت في حق الله تعالى هي في حق الانسان الكامل لان الله سبحانه وتعالى لا يشار اليه، فالانسان الكامل هو الله في تجسيد.. وهو سميع بنفسه وبصير بنفسه وعلى كل شيء قدير.. ويعتقد انو هذا الانسان الكامل دا هو المسيح المحمدي ويوم تربعه على العرش تحين لحظة الملك يصير مالكا ليوم الدين.. المشار اليه يقول الله تعالى مالك يوم الدين».

ويعتقد ان تلك اللحظة عندما يتحقق للمؤمنين امر الجنة الموعود بها والحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ بالجنة حيث نشاء.. وهذا هو المشار اليه بقول الله سبحانه وتعالى: متبارك الذي بيده الملك، فهذه عقائد اي انسان يعتقدها علينا ان نكفره ونحن نتبرأ برضو نطلب كفرنا به لهذا الشيء المطلوب منك.

المكاشفي: كما تفضل مولانا شيخ حسن وشرح لك الافكار اللي كان قالها محمود محمد طه في كتاب ادب السالك على طريق محمد وتفضل مولانا شيخ حسن وقرأ فقرات من كلام محمود التي يدعي فيها الالوهية وايمان الشخص لا يكتمل الا بتكفير محمود الذي يقول هذه الافكار.

عبد اللطيف: طيب يا استاذ جميل جدا.. انا الي بعرفو انو النبي عليه الصلاة والسلام قال: «امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا الا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوموا الشهر ويحجوا البيت لمن استطاع اليه سبيلا...» فاذا فعلوا عصموا مني اموالهم ودماءهم الا الحق.. فدا الامر النبوي من النبي عليه الصلاة والسلام لانسان ليشهد به.. لكن ما قال النبي عليه الصلاة والسلام ولا حصل انو قال ان احد زي ما قال السيد انو مثلا نحن مطالبين نقول النبي (ص) تشهد الشهادات دي كلها وتكفر بابي جهل لانو دي معروفة ضرورة لذلك النبي (ص) حتى لو في قلبو طالما شهد بلسانه المسائل دي هو خلاص لكن ما بيطالب بانو يقال انو ابو جهل كافر.

الأمة لا تجتمع على ضلال

عبد الجبار المبارك: الجلسة هذه الغرض منها تأييد الرجوع الى الله عز وجل وعدم الذهاب وراء الاثم الذي كان الناس عليه وما دام طلب الاخ عبد اللطيف بيفيد الرجوع عما كان عليه فالسؤال تلقائي في انو ما الذي كنت عليه؟ فان كان ما كنت عليه هو ما يعتقد محمود محمد طه وهو في رايك كفر فصاحبه كافر واذا كان في رايك كفر واذا صاحبه كان مسلما فهو قد ارتد.. والصيغة لم تخرج عن هذا. فهل انت تعتقد ان ما كان عليه محمود محمد طه من افكار كفر وصاحبها كافر ومات عليها فهو مرتد بيقى انت مطالب بالاقرار بهذا لا اكثر من ذلك ولا اقل... اثنين. صحيح من باب الضرورة ان يؤكد الانسان انه يؤمن بان الكافر ينبغي الا يكون في دار الاسلام وينبغي الا يقر فانت بافكارك الكفر يتعلق عن عقيدة ايمانية، والناس في مجلسهم هذا حريصون على ان يموتوا لاجل هذا.. يعني هذه فرصة يتوب فيها الله من الناس ويطهرهم بهذه التوبة ويعفو عن كثير لاجل هذا انت مالك مطالب اكراها نحن جئنا هنا لا لنكره لكي نزيل الشبهات ولكي نناقش ونحاور من اراد الحوار.. ولكن اذا وصل الى قناعة ذاتية وانت تعلم ان اليقين يقين ذاتي.

اذا وصلت الى قناعة ذاتية بان تعود الى حظيرة الاسلام الذي عليه الناس والامة لا تجتمع على ضلال قط كما قال الرسول (ص) وكافة اراء العلماء قد جاءت لتكفر محمود محمد طه بما قال وبما يعتقد ان هذا دليل واضح على ان الناس قد وسعت ما وسع سلفهم الصالح من عقيدة سليمة ينبغي الا يتطرق اليها الشك في علمها وفي جدواها.

ثانيا: قولك بانو تشهد الا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذه القولة فيما اعلم من استقراء لفكرة محمود محمد طه ان رسالة محمد رسول الله ليست دائمة وانما لها وقت تنتهي فيه ففي اعتقاده ان محمد رسول الله الى القرن العشرين.. اما بعد القرن العشرين فهناك رسول ثاني برسالة ثانية هي التي ينبغي ان تسود حياة العالم.

ولاجل هذا فالقول بان محمد رسول الله اذا اقررت او اقر محمود سلفا بانه رسول الله الى الابد فما كان هناك ثمة شيء.. ولكن انت تعلم وانا اعلم انو محمود محمد طه يقول انو الرسالة الثانية بتاتي لكي تحل محل الرسالة الاولى لانو الاسلام برسالته الاولى التي هي الرسالة النبوية التي جاء بها رسول الاسلام محمد لا تصلح.. لا تصلح معناها انتهت.. فاذاكان هذا الاعتقاد مازلت تحمله فهذا هو الذي يدعونا الى الاستتابة ويدعونا الى الرجوع عنه.

غدا الجزء الثالث
من محضر الجلسة

هيئة العلماء واعضاء المحكمة وهم من اليسار: الشيخ عبد الجبار المبارك وحاج نور ومحمد ادم عيسى وزير الدولة بديوان النائب العام والمكاشفي طه الكباشي رئيس محكمة الاستئناف الجنائية



النائب الأسود دايملي ظل دائماً يؤيد اسرائيل وطلباتها وعندما التقى عرفات صدفة بدأ اللوبي اليهودي يخطط لاسقاطه !!

أموال الأمريكيين العرب قليلة ولم يعرفوا بعد كيف ينظمون انفسهم

في الحلقة السابقة تحدث النائب فندلي عن الضغوط التي يتعرض لها انصار القضية العربية في الكونجرس وكيف ان مجموعة من النواب مثل مكلوسكي خسروا مواقعهم بسبب هذه الضغوط. في هذه الحلقة يواصل النائب فندلي كشف المزيد من التفاصيل حول كيفية عمل اللوبي الصهيوني ومواقف النواب المؤيدين والمعارضين لهذا اللوبي.

ويقول نولان «ان كل واحد من الخمسة عشر عضوا وصف المقال بانه رائع ويستحق النشر، ولكن كل واحد منهم كان يتبع اعجابه بالقول (ارجوك ان تفهمني، ان نشر هذا المقال باسمي يجر علي متاعب هائلة). ولم اصادف واحدا ذم المقال والمؤسف جدا انني اخترت الخمسة عشر من الذين توسمت فيهم التعاون». وكان النائب السادس عشر الذي اتصل به نولان هو نائب مشيجان الديموقراطي ديفيد ي. بونيور الذي وافق على طلبه، فظهر المقال على الصفحة ٤٧٩١ من عدد المجلة المؤرخ في ٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣. فكان ذلك من المناسبات النادرة التي تنشر فيها مجلة الكونجرس مقالا ربما اعتبر انتقادا لسياسات او مواقف تتخذها اسرائيل، او كما في هذه الحالة يشجع على الحوار مع العرب.

كانت تلك خطوة من خطوات بونيور الشجاعة التي قد تجعله في المستقبل مستهدفا من قبل اللوبي الاسرائيلي. ففي خطاب لبونيور القاه في رابطة الحزبيين الامريكيين العرب في فلنت قبل انتخابات ١٩٨٤ بشهرين دعا الى أن تكون المساعدات لاسرائيل مشروطة. وصرح بان الولايات المتحدة جرت «على مكافأة حكومة اسرائيل الحالية على اتخاذها سياسات مناقضة لسياساتنا، بما في ذلك تخريب «علاقات الولايات المتحدة مع حلفاء قدماء مثل الاردن والمملكة العربية السعودية» (المصدر هو خطابه).

«انفجار للصراحة لا يصدق»

حتى الذين هم في المراتب العليا من زعامات مجلس النواب الذين يمثلون مناطق آمنة سياسيا ليسوا بمنجى من ارهاب اللوبي. فهم يتصورون ضغط اللوبي عندما يعودون الى ديارهم، فيصوتون ضد وجدانهم.

في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ كان اقتراح الرئيس ريجان المثير للجدل والخاص ببيع طائرات اواكس للانذار المبكر واجهزة تعديل لمقاتلات ف ـ ١٥ للملكة العربية السعودية، قيد الدرس في مجلس النواب. ووقع النائب دانيال روستنكوفسكي، رئيس لجنة الوسائل الاجرائية واحد اكثر النواب نفوذا في الكابتول هيل، هدفا لهجوم اللوبي الاسرائيلي المعاكس. فجاءت القضية بمثابة اول اختبار للقوة بين اللوبي والرئيس المنصب حديثا. وبموجب القانون، يمكن انجاز صفقة البيع ما لم يرفضها المجلسان كلاهما. وكانت استراتيجية اللوبي تهدف الى اجراء التصويت الاختباري الاول في مجلس النواب حيث قوة اللوبي اشد وافعل، فاذا رفضها المجلس على نحو غير متوازن، فقد يحذو حذوه مجلس الشيوخ.

وتحت ضغط اللوبي تعاون روستنكوفسكي معه وصوت ضد الصفقة. ولكنه صرح لمندوب محطة اذاعة شيكاجو فيما بعد بانه كان فعلا الى جانب اجراء الصفقة الا انه صوت ضدها خوفا من «اللوبي اليهودي».

واحتج بان اغلبية المجلس الساحقة كانت ضد الصفقة وان صوته المجيد لن يقدم او يؤخر. وبالفعل كانت الاغلبية ساحقة ـ ٣٠١ ضد ١١١. ومع ذلك فان هدف اللوبي الاسرائيلي هو احراز اكبر عدد ممكن من الاصوات المعاكسة للصفقة للتأثير على مجلس الشيوخ، ولذلك فان صوت روستنكوفسكي كان يهم اللوبي كثيرا.

ووصف المعلق الصحافي كارل روان اعتراف روستنكوفسكي بانه «انفجار للصراحة لا يصدق» ومضى يقول انه ليس من الغرابة في شيء ان تستغل المصالح الثرية اموالها في التأثير على القرارات لتي تتخذ في واشنطن. واضاف «هناك يهود امريكيون كثيرون معهم اموال طائلة تعلموا منذ زمن انهم يستطيعون تحقيق نفوذ اكثر بكثير من عددهم وذلك بتقديم تبرعات استراتيجية للمرشحين... وليس من عرب هنا يلعبون دورا قويا كهذا». غير ان روستنكوفسكي لم يتلق اموالا كثيرة من لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل. ونالت حملته في السنة التالية ١٠٠٠٠ دولار فقط من هذه اللجان.

وفيما تظل عين اللوبي مفتوحة على كل اعضاء المجلس، وخاصة البارزين منهم امثال روستنكوفسكي، فانه يشدد تشديدا خاصا على اعضاء لجنة الشؤون الخارجية حيث تتخذ القرارات الاولية بشأن المساعدات العسكرية والاقتصادية.

يخلق الولاء للمصالح الاسرائيلية احيانا عادات محيرة في التصويت. فالاعضاء الذين يعتبرون «حمائم» بشأن السياسات في اماكن اخرى يصبحون «صقورا» وقحين فيما يتعلق باسرائيل. وفي مايو (ايار) ١٩٨٣ كتب ستيفن س. روزنفيلد، نائب محرر صفحة الافتتاحيات في «الواشنطن بوست» يقول :

لو نظر واحد من سكان المريخ الى الطريقة التي يعالج بها الكونجرس طلبات الادارة للمساعدات لاسرائيل والسلفادور لاستنتج ان نظامنا السياسي يتخذ قرارات حياة او موت بالنسبة الى البلدان المعتمدة علينا، وبطرق مبهمة تماما.

وقد حار روزنفيلد بالانجاز الاستثنائي للجنة الشؤون الخارجية في يوم واحد ـ ١١ مايو (ايار) ١٩٨٣. فلم تكد تلتقط انفاسها حتى طلبت هيئتها من حكومة السلفادور المعرضة للخطر «ان تقفز فوق حواجز سياسية عالية جدا» من اجل الحصول على مبلغ يكاد يحفظ لها رمقها الاخير. وبعد لحظات منحت اسرائيل، وهي اقوى دولة عسكرية في الشرق الاوسط، «مبلغا ثالثا قيمته بليون دولار زيادة على البلايين التي طلبتها الادارة لها». وتكلم النائب ستيفن أ. سولارز، احد اكبر المتحيزين لاسرائيل، بحماسة مؤيدا «حواجز» السلفادور والزيادة الضخمة لاسرائيل.

«لا احد في الزعامة يعترض»

يهتم اللوبي الاسرائيلي اهتماما خاصا بالشخص الذي يحتل رئاسة لجنة العلاقات الخارجية، ونظرا لقدرة الرئيس على التحكم بجدول الاعمال في الاجتماعات التشريعية، فان اللوبي يهتم اهتماما عظيما عندما يصبح هذا المنصب شاغرا.

وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ وجدت مفاتيح اللوبي سببا للقلق وذلك عندما اصبح كليمنت ج. زبلوكي من وسكنسون، بعد انتظار ١٨ سنة كديموقراطي من الصف الثاني في لجنة الشؤون الخارجية، على وشك ان يحل محل رئيس اللجنة المتقاعد توماس ي. مورجان. وحاولت جماعة من الديموقراطيين الشباب بزعامة بنجامين س. روزنت من نيويورك، أن تبعد زبلوكي عن مقعد رئاسة اللجنة واستندوا في تحديهم إلى اتهامات سردوها في تقرير يقع في ٣٨ صفحة اعده اركان روزنتال، ويدعون فيه بان زبلوكي صوت ضد بادرات ديموقراطية عديدة تمس السياسة الخارجية، وبان له اتصالات كورية مشبوهة.

ورد زبلوكي بان الاتهامات الكورية «كذب صريح»، واوردت مجلة الكونجرس الربعية تقريرا عن التصويت جاء فيه ان زبلوكي صوت مع حزبه ٧٩ في المئة من الوقت في الكونجرس السابق. واعلن زبلوكي ان شكوى روزنتال واعوانه الحقيقية هي «الشعور بانني لا اكن صداقة كافية لاسرائيل». ولكنه كان دائما يؤيد مساعدة اسرائيل، باستثناء مرة واحدة. وصرح للصحافي جاك اندرسون الذي نشر تقرير روزنتال «انا لست عدوا للسامية، ولكنني لست مواليا لاسرائيل مثل بن روزنتال. وحتى رابين (رئيس وزراء اسرائيل حينذاك) لا يرضي روزنتال».

على الرغم من معارضة اللوبي انتخب زبلوكي رئيسا للجنة بـ ١٨٢ صوتا مقابل ٧٢. وربما ان المحنة التي مر بها قد حدت من تحمسه للجدل حول الشرق الاوسط، اذ لم يصدر اي بيان جديد او يصوت مرة اخرى معارضا طلبات اللوبي. وقال احد المساعدين انه لا يجوز لوم زبلوكي لان زعامة المجلس، وخاصة رئيسه «تيب» اونيل، لا تشجع على معارضة اسرائيل «فلا احد في زعامة المجلس يقول لا للوبي الاسرائيلي. لا احد».

«مزايدة يهودية»

ستيفن ج. سولارز، نائب مجتهد يمثل منطقة بروكلين اليهودية باغلبيتها، ويفخر بالاشياء الكثيرة التي انجزها لاسرائيل. فعند انتخابه للمرة الاولى عام ١٩٧٤ انشأ لنفسه شهرة بانه «مقدس متحفز ذكي، كثير الاسفار، مندفع، وملتزم كليا بمصالح اسرائيل. ويطلق دائما في اللجنة سؤاله التالي قبل ان يكون الشاهد قد انتهى من الاجابة عن سؤاله الاول.

في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٠ وزع على ناخبيه نشرة ضمنها نظرة فريدة من نوعها توضح كيف ان اسرائيل تستطيع الحصول على مساعدات متزايدة دائما على الرغم من التغييرات التي تعاني منها الحكومة الامريكية في ميزانيتها. وكان سولارز في مطلع تلك السنة قد بدأ سعيه لزيادة المساعدات. ويذكر انه اقنع وزير الخارجية سايروس فانس بان يأتي الى مكتبه في الكابتول هيل ليتحدث معه حول هذا الموضوع. وهناك هدد فانس بالنضال من اجل الزيادة في المجلس اذا عارضتها الادارة في اللجنة. وبعد ذلك بقليل قال سولارز ان فانس ابلغه ان الادارة ستوصي بزيادة قدرها ٢٠٠ مليون دولار في المساعدات العسكرية، علما بان هذه الزيادة كانت اقل مما اراده سولارز.

وكان هدفه التالي هو اقناع لجنة الشؤون الخارجية بزيادة المستويات التي تقترحها الادارة. وكان في اعتقاد سولارز ان الزيادة التي توافق عليها اللجنة تبقى كما هي في المجلس. وكخطوة اولى تحادث مع لي هـ. هاملتون، رئيس اللجنة الفرعية لاوروبا والشرق الاوسط وهي اللجنة التي تنظر اولا في الطلب. وكان منطقيا في توجهه الى هاملتون، ذلك الرجل الطويل، المفكر، العالم، الحذر. ويفخر هاملتون بانه يسير دائما مع الاكثرية سواء في اللجنة او في المجلس. وهو لا يؤذي احدا، بل انه يحل الخلافات بسرعة ويتفادى المشاحنات العلنية. وهو يمثل منطقة ريفية في انديانا يعيش فيها عدد يكاد لا يذكر من اليهود، ومع انه منزعج من مغامرات اسرائيل العسكرية، فقلما يصرح بانتقاده لها علانية، ويحافظ على دوره كمصلح بين المتخاصمين.

وجد سولارز ان هاملتون سهل الانقياد «فقد وافق على دعم اقتراحنا لزيادة مبلغ (المساعدة العسكرية) ٢٠٠ مليون دولار اخرى» وهكذا يصبح مجموع الزيادة ٤٠٠ مليون دولار. وما هو اهم من هذا ان هاملتون وافق على دعم خطة لاعفاء اسرائيل من التزامها بسداد اي جزء من المعونة الاقتصادية البالغة ٧٨٥ مليون دولار. وكانت الادارة تريد من اسرائيل ان تسدد ثلث هذا المبلغ.

واوضح سولارز قائلا «مر اقتراحنا كما توقعنا وبتأييد هاملتون عبر لجنته الفرعية، ولم تصادف اللجنة الاصلية اية معارضة في المجلس عند طرح مشروع قانون المساعدات للدرس». وتولى نائب ايداهو الديموقراطي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الجمهوري جاكوب جافتس، توجيه المقترحات نحو النجاح على نفس المستوى في مجلس الشيوخ.

وقال سولارز «ونتيجة لذلك ستحصل اسرائيل عما قريب على زيادة مجموعها ٦٦٠ مليون دولار في المساعدات العسكرية والاقتصادية بالمقارنة مع ما تلقته من الحكومة الامريكية في العام الماضي». وشرح اهمية هذا الانجاز فقال :

«وعن طريق المثابرة والاقناع معا، استطعنا تزويد اسرائيل بزيادة في المساعدات العسكرية والاقتصادية في سنة واحدة تعادل تقريبا تبرعات النداء اليهودي الموحد الوطني لثلاث سنوات».

ذكر سولارز في نشرته الاخبارية انه سعى وراء عضوية لجنة الشؤون الخارجية «لانني اردت ان اكون في موقع اساعد منه اسرائيل». ثم قال انه على الرغم من وجود مئات من اعضاء الكونجرس من جمهوريين وديموقراطيين يؤيدون اسرائيل «فان اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب واعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ هم في الحقيقة في موقع يحدث فارقا عند الحاجة اليه في مجال المساعدات الخارجية التي تعتمد عليها اسرائيل حاليا».

ولاحظ نائب متمرس : عندما يلح سولارز وغيره على مزيد من المال لاسرائيل لا يريد احد ان يقول «لا». ولستم بحاجة الى امثلة عديدة على ارهاب السياسيين لتدركوا ماهية القوة الكامنة.

وعندما حل سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ لم يكن حماس سولارز قد فتر. إذ طالب بوصفه عضوا في مؤتمر تعديلات قانون ادارة المواصلات، وهو مؤتمر يشترك فيها المجلسان التشريعيان بمعرفة مقاصد التشريع وسأل الرئيس هوارد وولب من متشيغان : «هل هناك شيء يريده الاسرائيليون منا او قد يريدونه ولم يستطيعوا الحصول عليه ؟» وحتى عندما اجاب وولب «بالنفي الصريح» اضاف سولارز : «هل تحدثت مع السفارة الاسرائيلية ؟» فاجاب وولب : «لم افعل ذلك شخصيا» ولكنه اعترف بقوله : «لقد فعل مكتبي ذلك» وضرب سولارز على النغم ذاته وقال : «لقد اكدت لي أنه لا تحفظات لهم (الاسرائيليين) على هذا» ولما اقتنع سولارز بان اسرائيل راضية عن التشريع تنفس الصعداء وقال : «اذا كان ليس لديهم ما يأخذونه عليه فليس لنا ايضا ما نأخذه» (المصدر : الاجتماع في غرفة ٢٢٠٠، بناية ريبورن للمكاتب، واشنطن ٢٦ سبتمبر (ايلول)، ١٩٨٤).

فاللوبي اليهودي رهيب، ويحصل على اي شيء يريده. هذا بالاضافة الى ان اليهود متعلمون وعندهم اموال طائلة ويصوتون على موضوع واحد هو اسرائيل. وليس لهم نظير من هذه الناحية. فمثلا ان معارضي الاجهاض كثيرون الا انهم ليسوا على مستوى راق من العلم وليس لديهم الكثير من المال. اما المفاتيح اليهودية الضاغطة فلديها كل ذلك، وهي قبل كل شيء تضم فعاليات سياسية».

ويصنف هذا النائب زملاءه في المجلس الى اربع فئات ويقول :

«الفئة الاولى تعطي اسرائيل كل ما تريد. وتضم الفئة الثانية اشخاصا تساورهم بعض الشكوك غير انهم لا يجرأون على الخروج عن الخط فلا يقولون شيئا. وفي الفئة الثالثة نواب لديهم شكوك عميقة ولكنهم لا يستطيعون اكثر من ان يحاولوا سرا كبح المساعدات لاسرائيل. والمثل على هؤلاء هو لي هاملتون. اما الفئة الرابعة فقوامها نواب يجادلون علانية في سياسة الولايات المتحدة الشرق اوسطية ويتحدون ما تفعله اسرائيل. وبما انه وبيت مكلوسكي تركتما المجلس، فلم يعد وجود لهذه الفئة».

ويضع صاحبنا هذا نفسه ضمن الفئة الثالثة ويقول «استطعت من غير ان يكون ورائي حشد يهودي كبير، تقديم بعض المساعدة لهاملتون». وعلى الرغم من استيائه من السياسة الشرق اوسطية ومن نفوذ اللوبي، فانه لن ينتقل الى الفئة الرابعة ويضيف «قد اصوت ضد مشروع القانون الذي يجيز المساعدات الخارجية لهذا العام، وذلك للمرة الاولى. واذا فعلت فلن اذكر السبب».

اما سولارز فلم يتراجع اطلاقا عن التزامه باسرائيل. ولكن نائبا آخر تغير، مع انه كان على نفس المستوى من الالتزام حين انضم الى اللجنة للمرة الاولى.

القلب يتفطر

قدم النائب الديموقراطي مرفين م. دايملي، المساعد السابق لحاكم كاليفورنيا، الى واشنطن عام ١٩٨٠ مع مستندات كاملة بانه من انصار اسرائيل. ويقول «اذا التقدم الى امريكا السوداء، فانني اضع نفسي في المرتبة الثانية فقط بعد بيادر رستن في دعم اسرائيل خلال السنوات العشرين الماضية». ودايملي رجل قصير القامة ومتانق وفصيح اللسان، وكان اول امريكي اسود يزور اسرائيل عقب حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣.

وفي حملته الناجحة لمنصب مساعد الحاكم، تكلم عن اسرائيل في كل حفل ديموقراطي في الولاية. وشارك في انشاء لجنة الامريكيين السود لنصرة اسرائيل، ونظم حملة اعلانية موالية لاسرائيل في صحف كاليفورنيا وساعد في حشد الرسميين السود لهذا الغرض. واصبح في الكونجرس صوتا يعتمد عليه لجانب المصالح الاسرائيلية بصفته عضوا في لجنة الشؤون الخارجية. ومع هذا كله فقد قطعت الجماعة الموالية لاسرائيل العون المالي عنه عام ١٩٨٢، وفي العام التالي قررت منظمة ايباك في كاليفورنيا دحره وبدأت تبحث عن منافس معقول يقف ضده عام ١٩٨٤. ويقول دايملي موضحا هذا التحول المفاجيء ضده ان ثمة «نقطتين سوداوين» في سجل موالاته لاسرائيل في الكونجرس، الاولى انه كان يطرح «احيانا اسئلة اعتراضية في اللجنة بشأن المساعدات لاسرائيل»، مع ان اسئلته كانت لطيفة اللهجة وقليلة جدا، ولم يقف ليسأل الا لأن غيره لم يجروء على ذلك. والنقطة السوداء الثانية ـ والاسوأ في نظر ايباك ـ انه قابل ياسر عرفات مرتين.

وكان هذان اللقاءان مصادفة. جرى اللقاء الاول عام ١٩٨١ خلال زيارة لابوظبي حيث توقف دايملي لمقابلة وزير التخطيط فيما كان هو في طريق عودته من مؤتمر للسياسة الخارجية في الهند الجنوبية. فاخبره الوزير انه استقبل عرفات لتوه وسأله عما اذا كان يود رؤيته. ويقول دايملي «كنت أجبن من ان اقول له لا، وظننت انه لا ضرر في ذلك. وتصورت ان عرفات لن يكترث للقاء نائب امريكي غامض وحديث العهد في النيابة، وخاصة بمثل هذه السرعة».

موعد مع عرفات

واستغرب دايملي اذ ضرب له عرفات على الفور موعدا لمقابلته. فجن جنون مرافق دايملي وهو موظف في السفارة الامريكية كلف بمرافقة النائب في تنقلاته بسيارة السفير التي يرفرف فوق مقدمتها العلم الامريكي.

وبما ان المرافق حريص على مراعاة الحظر الامريكي على اجراء اي اتصال بين موظفي الادارة الامريكية واعضاء منظمة التحرير الفلسطينية، نزع العلم بحنق وانسحب وامر السائق بان يأخذ دايملي الى لقائه مع عرفات. ويذكر دايملي «انه حقا كان في مأزق».

وبعد جلسة قصيرة مع عرفات. وجد مراسلا من وكالة الانباء العربية بانتظاره في الخارج. فابلغه ان عرفات اعرب له عن رغبته في حوار مع الولايات المتحدة. وفي تلك الليلة اذاع بيتر جننغز من لندن في نشرة اخبار شبكة ايه بي سي الامريكية ان دايملي هو اول نائب امريكي يقابل عرفات منذ ان تسلم ريجان كرسي الرئاسة. فاثار النبأ هياجا في الاوساط اليهودية، وشك يهود كثيرون في صحة قول دايملي بان اللقاء لم يكن مخططا له. ثم ان ستيلا ابشتاين، الموظفة اليهودية عند دايملي في الكونجرس، استقالت احتجاجا على هذا اللقاء. وقابل دايملي عرفات مرة ثانية عام ١٩٨٢ وكذلك بطريق المصادفة. فقد سافر الى لبنان مع زملاء له هم الديموقراطيون ماري روز عوكر من اوهايو ونيك رحال من وست فيرجينيا وديفيد ي. بونيور من مشيجان والجمهوري بول ن. «بيت» مكلوسكي لمقابلة عدد من الزعماء اللبنانيين وزيارة مخيمات للاجئين ومشاهدة آثار الغزو الاسرائيلي. وقد صدم دايملي بما شاهد وقال «لا تستطيع ان ترى مخيمات اللاجئين (الفلسطينيين) هذه من غير ان يتفطر قلبك». وعقب وصول الوفد قبل اعضاؤه دعوة لمقابلة عرفات الذي كان محاصرا في بيروت.

وهنا ازدادت متاعب دايملي مع اليهود سوءا. فقد اتهم زورا بانه صوت عام ١٩٨١ الى جانب صفقة طائرات اواكس الى المملكة العربية السعودية. والواقع انه صوت حسب ما طلب منه اللوبي ان يصوت، فوقف ضد الصفقة. وفوق ذلك اوضح موقفه خلال مناقشة المجلس للموضوع في خطابين منفصلين اعلن فيهما معارضته. وقد صاغ له خطابه الثاني احد انصاره وهو ماكس مونت من لجنة العمل اليهودية «وذلك» كما يقول دايملي «لان مونت اشتكى من ان الخطاب الاول لم يكن قويا بما فيه الكفاية».

ولكن كل ذلك لم يجد او ان الموضوع اسقط نهائيا وحدث في مأدبة عشاء ان دنت من دايملي كارمن ورشو، البارزة منذ زمن طويل في الشؤون اليهودية وفي سياسات الحزب الديموقراطي في كاليفورنيا ومن مؤيدي حملات دايملي الماليين، وقالت له «اريد ان استرد مالي». فرد عليها «وما هو ذنبي يا كارمن؟» اجابته «لقد صوت الى جانب الاواكس». ووجد دايملي ان العضوية في اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية والخاصة بالشرق الاوسط مركز «لا طائل تحته». فقد نفر منه اناسا من كلا الجانبين. وبعد ان استقالت موظفة عنده احتجاجا على مقابلته عرفات، استقالت اخرى هي بيج ماكورميك احتجاجا على تصويته ضد مجموعة مساعدات كبيرة بينها مخصصات لبناء طائرات حربية في اسرائيل.

وتوقف دايملي ردحا من الزمن عن الشكوى وطرح الاسئلة بصدد اسرائيل، ولما سألته صحيفة «وول ستريت جورنال» عن السبب، استشهد بالدور الذي لعبه اللوبي في فقداني مقعدي عام ١٩٨٢ للنائب الديموقراطي ريتشارد ج. دربن. وقال دايملي لمراسل الصحيفة «لا شك ان صراع فندلي دربن كان رهيبا».

ووجد دايملي الترهيب في مكان آخر ايضا. فكلما شكا، زاره على الفور مفتاح من ايباك مصطحبا معه عادة احد الناخبين في دائرة دايملي. وواجه دايملي جماعة من الناخبين اليهود «وجميعهم من اصدقائي القدامى»، وقال لهم انه على الرغم من تذمره كان في النهاية يصوت الى جانب المساعدات الاسرائيلية واضاف «قلت لهم انني لم اخرج مرة واحدة عن النهج». فبادره احد الحاضرين بقوله «هذا ليس صحيحا. فمرة امتنعت عن التصويت» وقال دايملي معجبا «انهم بمثل هذه البراعة. فالرجل على حق فيما قال».

استجواب عسير

عقب دخوله الكونجرس انتظر دايملي سنتين قبل ان يشكو علانية من المساعدات لاسرائيل. واعرب عن قلقه للمرة الاولى في يوم من ايام الشتاء ١٩٨٣ في احدى قاعات الكابتول هيل التي ضاقت بمن فيها حتى لم يعد بوسع احد اجتياز الباب الا اذا كان من ذوي المناكب القوية. وكانت اللجنة الفرعية النيابية الجديدة الخاصة باوروبا والشرق الاوسط في الكونجرس الثامن والتسعين منعقدة للاستماع الى شهادة حول قدر المساعدة الاقتصادية التي يجب ان تصرف لاسرائيل ويعرف الحضور كيف تمر هذه المساعدة بسهولة عبر الكونجرس، وكيف تزاد عادة اثناء مرورها.

وعلى مقعد الشهادة جلس نيكولاس فليوتس، الذي كان حينذاك مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا. وسبق لهذا الدبلوماسي المحترف الطويل القامة، الاسود الشعر والمتحدر من اصل يوناني، ان خدم في اسرائيل والاردن، وحضر الى الكابتول هيل في ذلك اليوم ليشرح لماذا تريد ادارة ريجان من الكونجرس ان يوافق على دعم اقتصادي لاسرائيل قيمته ٧٨٥ مليون دولار كجزء من جملة مساعدات تبلغ ٢,٥ بليون دولار للسنة المالية المقبلة. وكان المجموع تماما كالذي طلب في العام السابق، ولكن الادارة قررت، كاقتراح يساعد ميزانية الولايات المتحدة، ان تطلب من اسرائيل ان تسدد ثلث المبلغ الذي تلقته لاغراض اقتصادية.

وشارك في المناقشة سبعة ديموقراطيين وواحد جمهوري ونائب مبتدىء هو اد تشاو من كاليفورنيا.

وقد غطت وسائل الاعلام هذه المناسبة تغطية كاملة، وزادت الاضواء الساطعة حرارة الجو في القاعة المزدحمة. ولم تكن الاضواء وحدها مبعث الحرارة. واكتوى فليوتس مدة ساعتين بنار خمسة نواب كانوا يوجهون اليه الاسئلة والبيانات التي تهاجم في الاساس الادارة لانها تحاول خفض المساعدات لاسرائيل قليلا عن القدر الذي خصص في العام السابق. ولم يقف الى جانب الادارة غير دايملي.

ولو رأى احد من الخارج هذا الاستجواب العسير بطبيعته وقسوته وعدم توازنه لظن ان فليوتس يتعرض لاستجواب ليس من قبل نواب امريكيين بل من قبل لجنة في الكنيست. وقال نائب كاليفورنيا الديموقراطي توم لانتوس، وهو اصلا لاجيء من هنغاريا، عن فليوتس مرتين اثناء المناقشة انه لا يأبه للخطر الجديد الذي يتهدد اسرائيل بنصب صواريخ سوفياتية جديدة في سوريا وبالتوسع في مبيعات الاسلحة السوفياتية لليبيا. واستخف لانتوس باصرار الادارة على سحب جميع القوات الاسرائيلية من الجنوب وقال «هذه سياسة خيالية».

ولم يستغرب الذين تتبعوا حملة لانتوس لتجديد انتخابه عام ١٩٨٢ الخط الذي انتهجه في استجوابه فليوتس. وفي اثناء جمع التبرعات ضرب لانتوس على وتر حساس «اسرائيل بحاجة الى صوت في الكونجرس»، وعرض ان يكون هو ذلك الصوت. وفي تلك الجلسة للجنة الفرعية كان «الصوت» المطلوب يعدل نغماته.

وسلك عدد من النواب الديموقراطيين المبتدئين هذا المسلك. فقد رأى نائب فلوريدا لورنس ج. سميث ان عمليات اسرائيل الحربية في لبنان «كسب عظيم» نحو «سلام شامل»، وطالب بمزيد من المال لاسرائيل بحجة ان دولارات المساعدة ابتلعها التضخم.

وادلى ميل ليفين، وهو الآخر من كاليفورنيا، بدلوه فادعى بان اسرائيل منيت بخسارة في ايراداتها عندما تنازلت عن سيطرتها على حقول النفط في سيناء لمصر بناء على اتفاقات كمب ديفيد. وتحدث نائب نيوجرسي روبرت توريسللي عن احتمال اللجوء الى «الاكراه» لان الادارة لم تزد المساعدة التي طلبتها اسرائيل.

وعزز هذا الموقف في اللجنة سولارز معيدا الى الاذهان ان الكونجرس في السنوات القليلة الماضية كان يعدل سنويا مستوى المساعدات «صعودا» او «ينقح شروطها» لتكون اكثر فائدة لاسرائيل. وكان دايملي هو الوحيد الذي اشتكى من ان المساعدات لاسرائيل هي اكثر من اللازم. وتساءل «كيف يمكن للولايات المتحدة ان تعرض تقديم هذا القدر الكبير من المال في ظل ازمتنا الاقتصادية.. لبلد رفض مبادرات الرئيس السلمية وضاعف مستوطناته في الاراضي المحتلة؟».

واظهر نائب كاليفورنيا الجمهوري المبتدىء اد تشاو خروجا آخر عن النهج الموالي لاسرائيل فقال «هل تعتقدون بوجوب وضع شروط (على المساعدة لاسرائيل) قد تعجل في تحقيق اهداف مسيرة السلام؟» ولما لم يحصل على جواب مضى يقول «هب اننا نعطي المساعدة لنحرز تقدما في السلام في المنطقة. افلا يكون من المعقول ان نربط المساعدة ببعض الشروط المتواضعة مثل لجم سياسة المستوطنات؟»

ولم يدل فليوتس الا باجوبة متحفظة عن هذه التحديات. وعندما شدد تشاو على اعطائه جوابا مباشرا اكتفى فليوتس بقوله «انا استمع لك». فمهما كانت مشاعره الداخلية فهو لم يكن مخولا تشجيع الشروط التي اقترحها تشاو. وبعد شهر اظهر دايملي جرأته من جديد وذلك عندما تأكد الاوصياء على مصالح اسرائيل من ان المساعدات للبلدان الاخرى بقيت ضمن الحدود المرسومة لها. ففي ذلك الحين كانت لجنة هاملتون تستعد للبت بامر تشريع يخول مساعدة اسرائيل وغيرها من بلدان الشرق الاوسط. فتقدم دايملي بتعديل لزيادة المساعدات العسكرية لمصر، يكون نصفها قرضا والنصف الثاني هبة. وكان دافعه منطقيا فذلك يؤمن المساواة في الطريقة التي تعامل بها الولايات المتحدة اسرائيل ومصر، فكلتاهما طرفان في اتفاقات كمب ديفيد وتعتبران صديقتين للولايات المتحدة. ومضى دايملي يقول ان مشاكل مصر الاقتصادية افدح من مشاكل اسرائيل، فيجب ان تكون الولايات المتحدة سخية مع مصر، او على الاقل على نفس مستوى سخائها مع اسرائيل.

ولكن هذا التعديل هزم. وتكلم النائب لانتوس ضده لاسباب قال انها تتعلق بالميزانية العامة. ولم يصوت الى جانب التعديل سوى دايملي. وجاء رفض التعديل بعد لحظات من موافقة اللجنة الفرعية بلا معارضة على تعديل يزيد «القروض العسكرية المباشرة المغفورة» ـ وهذه عبارة تورية حتى لا يقال هبات صريحة ـ بمقدار ٢٠٠ مليون دولار بالاضافة الى زيادة المساعدة الاقتصادية ٦٥ مليون دولار. ولم تحرك اللجنة الفرعية ساعتئذ ساكنا لاسباب تتعلق بالميزانية العامة، على الرغم من تأثير هذا التعديل في تفاقم عجز الميزانية. ودايملي وحده كان له فضل الثبات يومذاك، اذ صوت الى جانب التعديلين.

وخلال الجلسة ذاتها صوتت اللجنة الفرعية الى جانب فرض قيود تشريعية على بيع مقاتلات نفاثة للاردن، منها ان على الملك حسين قبل تسلمه الطائرات ان يبدأ التفاوض مع اسرائيل. وعكس هذا الشرط المشاعر التي اعرب عنها مجلس النواب. اذ وقع ١٧٠ من اعضائه رسالة مفتوحة بهذا المعنى. ومع ان من شأن هذه الاهانة العلنية عرقلة مساعي الرئيس ريجان السرية لكسب تعاون الملك حسين، فقد لزم روبرت بليترو، نائب مساعد وزير الخارجية الذي حضر الجلسة ليتكلم باسم الادارة، الصمت في القاعة المزدحمة بينما تبنت اللجنة الفرعية هذا الشرط. ودل صمت بليترو على عدم استعداد الادارة لمجابهة اللوبي.

«الادارة لا تستطيع التحكم بالسياسة الخارجية»

كثيرا ما ينحى رجال الادارة باللائمة على الكونجرس في زيادة المساعدات لاسرائيل، ولكن عليهم ان يوجهوا بعض اللوم لانفسهم. فبعد هزيمة تعديل دايملي في اللجنة الفرعية بشهر وبعد صمت بليترو المستغرب، تناولت لجنة الشؤون الخارجية الكاملة مشروع القانون ذاته. وكان شاهد الادارة هذه المرة الفين دريشلر، وهو الآخر مساعد لوزير الخارجية، وقد تمكن من التملص من الجانبين فلم يترك لوجوده في الجلسة اي اثر. وكان امام اللجنة تعديل تقدم به نائب واشنطن جويل بريتشارد لاسقاط الزيادة وهي ٢٦٥ مليون دولار التي اقرتها لاسرائيل اللجنة الفرعية وتخفيض المجموع الى المستوى الذي طالبت به الادارة اصلا. ولما دعي دريشلر الى التعليق قال «اننا نؤيد طلب الادارة»، اي انه ساند تعديل بريتشارد ولم يكن موقفه هذا داعيا للاستغراب الا انه استدرك حالا وقال «ولكننا لا نعارض الزيادة».

وضجت القاعة بالضحك عندما عقب كلمنت ج. زبلوكي رئيس اللجنة بقوله «لقد حيرتنا». ومن الواضح ان تصميم الادارة قد تلاشى، هذا اذا كان لها تصميم في يوم من الايام. وهكذا ترك بريتشارد يكافح من اجل تعديل الادارة من غير مساندة من الادارة. وحذر من ان الادارة ستفقد كل نفوذ في تعاملها مع اسرائيل اذا وافق الكونجرس على الزيادة واضاف مخلصا «هناك احساس دائم بان لاسرائيل دعما في الكونجرس يكفي لصد اية مبادرة من الادارة».

وحذر نائب مشيجان الديموقراطي جورج كروكيت من ان الزيادة ستكون «راسمال اضافي مجاني» لبيجن (رئيس وزراء اسرائيل) كي يستمر في بناء المستوطنات.

فرد عليه نائب كنساس الجمهوري لاري وين بقوله ان زيادة قيمة الهبة «تساعد» اسرائيل على وفاء ديونها للولايات المتحدة التي بلغت عام ١٩٨٣ بليون دولار. ويريد وين القول ان الولايات المتحدة يجب ان تعطي المال لاسرائيل لتتمكن من وفاء ديونها للولايات المتحدة. وقد تغلب هذا «المنطق» وهزم تعديل بريتشارد بثمانية عشر صوتا مقابل خمسة اصوات. وقال مفتاح في الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في وقت لاحق انه لم تقع معركة من اجل تعديل بريتشارد «لانه لم يبق مصوتون في القاعة».

ولكن بريتشارد الذي شاهد نفوذ اسرائيل في الكونجرس، يرى رأيا آخر وهو ان «الادارة لا تستطيع التحكم بالسياسة الخارجية الامريكية».

«لا اشعر بانني حر»

الاستقلالية التي يظهرها دايملي من حين لآخر في كلامه وتصويته تجر عليه كما هو متوقع شكوى الفعاليات الاسرائيلية في منطقته. ومع ان هذه الفعاليات لم تنجح في ايجاد مرشح معقول يقف ضده في انتخابات ١٩٨٤، فهو لا يرى احتمالا لرأب الصدع بينه وبين هذه الفعاليات. ويقول ان عضوية لجنة الشؤون الخارجية ليست بالمنصب الذي يحسد عليه.

ويعلن ايضا «يجب ان اعترف بانني لست حرا في انتقاد اسرائيل كما انا حر في انتقاد ترينداد وهي مسقط رأسي». واشار الى ان ترينداد كانت من الجزر التي ايدت غزو الولايات المتحدة لجرينادا عام ١٩٨٣، غير ان معارضته القوية لذلك الغزو لم تؤلب عليه سكان جزيرته. «ويضيف من المؤكد ان بعض زعماء ترينداد استاؤوا مني. ولكنهم لا يقاطعون حملتي لتجديد انتخابي، بل ان بعضهم يجمعون التبرعات لي في نيويورك. فهم لا ينظرون الي كعدو للسود او لجرينادا او لجزر الهند الغربية. انهم يختلفون معي فقط بشأن الغزو، ولكنهم لا يتخلون عني».

ويقارن بين ردة الفعل هذه وبين منتقدية اليهود في كاليفورنيا. «من المفجع حقا ان كثيرا من اليهود يخطئون في تأويلهم انتقاد اسرائيل على انه معاداة لليهودية او السامية». ويتحدث عادة باعجاب عن الانتقاد المفتوح للسياسة الاسرائيلية داخل اسرائيل نفسها. «ان انتقاد اسرائيل في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) اسهل من انتقادها في الكونجرس الامريكي، هنا في بلاد حرية الكلام».

ويلاحظ دايملي ان ١٠ من اعضاء لجنة الشؤون الخارجية السبعة والثلاثين من اليهود، وان «اللجنة مفككة جدا فلا مجال فيها للحوار البناء». ويشير الى نائب كاليفورنيا الجمهوري اد تشاو ويقول انه العضو الوحيد في اللجنة الفرعية لاوروبا والشرق الاوسط الذي «يسدد لكمات وهمية». وليس في اللجنة الفرعية من ملاكم.

يعتقد دايملي ان الجو السياسي في الولايات المتحدة يمكن ان يتحسن «اذا اصبح المواطنون المنحدرون من اصل عربي مفاتيح ضغط اكثر فاعلية واقتنعوا بضرورة بذل الاموال في سبيل قضيتهم». ويقول ان مشاكلهم انهم لا يعرفون كيف يطرحون مصالحهم على الكابتول هيل. «فالجاليات العرقية الاجنبية لا تفهم اهمية اللوبي، ولا يبدو انهم يعرفون الاحسان السياسي». ويذكر دايملي ان بيتر سبيلر، المتدرج السابق في مكتبه في الكونجرس، قال له «يشاع (في الاوساط اليهودية) انك بعت نفسك بمال عربي. «فضحك دايملي وقال اجبته بانني اتمنى لو يعطني الامريكيون العرب بعض المال». فالامريكيون العرب لم يساعدوه على الرغم من حاجته لسد بعض ديون حملته للعام ١٩٨٠. وقبل ذلك العام كان دايملي يعول على بضعة الوف من الدولارات من مصادر يهودية كتبرع لحملته في كل مرة. ولكن بعد ان التقى عرفات وبدأ يطرح تساؤلات حول السياسات الاسرائيلية نضب معين هذه الاموال. ويروي انه في حملة ١٩٨٢ اشترى صديق يهودي بطاقتين لمأدبة عشاء مؤيدة له بمئة دولار. وقال «هكذا كان مدى الدعم المالي اليهودي في تلك السنة».

ويسيطر اللوبي الاسرائيلي بسهولة على لجنة دايملي للشؤون الخارجية، ومن اسباب ذلك ان معظم النواب يعتبرون التعيين فيها عبئا سياسيا. وبما ان معظم الامريكيين يريدون خفض المساعدات الاجنبية، اذا لم يكن في الامكان الغاؤها كليا، فان النواب الذين يمثلون مناطق هامشية سياسيا يغامرون عندما يؤيدون المساعدات الاجنبية، ويغامرون اكثر اذا عينوا في اللجنة التي تدير هذه المساعدات.

ويوضح رونالد ج. بيز، وهو ديموقراطي كبير من اوهايو، وعضو سابق في لجنة الشؤون الخارجية، لماذا لا يجد النواب الذين يهتمون اهتماما خاصا باسرائيل اية صعوبة في الانضمام الى هذه اللجنة فيقول «انها اقل اللجان اشتهاء عند النواب. فاذا اردتها، حصلت عليها بكل تاكيد. وفي سنة من السنين كان الديموقراطيون يفتشون عمن يملأ مقاعدهم في هذه اللجنة».

مجموعة من النواب السود الامريكيين اثناء زيارتهم لبيروت ولقائهم مع السيد عرفات

الحلقة المقبلة بعد غد

الصراع في مجلسي الشيوخ والنواب

واشنطن تايمز

اسرائيل تصدر اسلحة للصين بمليار دولار

ذكرت مصادر في وزارتي الخارجية والدفاع الامريكيتين ان لاسرائيل مئتي مستشار عسكري في الصين، وانها تبيع لها اسلحة باكثر من الف مليون دولار. وجاء ذلك في تقرير نشرته صحيفة واشنطن تايمز.

وقال متحدث باسم السفارة الصينية في واشنطن ان حكومته لم تشتر اسلحة من اسرائيل، ولا يوجد مستشارون عسكريون اسرائيليون في الصين. بينما قال متحدث باسم السفارة الاسرائيلية انه لا يستطيع تاكيد هذه الادعاءات او نفيها. وقالت مصادر وزارتي الدفاع والخارجية ان الولايات المتحدة تحاول مراقبة عمليات البيع لتعرف مدى ما حصلت عليه الصين من تكنولوجيا امريكية نتيجة هذه الصفقات.

واشارت «واشنطن تايمز» الى ان الولايات المتحدة تبيع اسلحة للصين لكنها تحصر مبيعاتها في اسلحة ذات تكنولوجيا متوفرة عند الجميع.

وقالت الصحيفة ان الخبراء الاسرائليين والأسلحة يدخلون الصين عبر هونج كونج، فان الاحصائيات الحكومية الاسرائيلية تبين وجود فائض اجمالي لصالح اسرائيل بلغ (١٧٠٠) مليون دولار منذ عام ١٩٧٤.

ويعتقد المحللون ان الصين ربما دفعت ثمن بعض السلاح الذي اشترته من اسرائيل بمعادن نادرة تستخدم في صناعة الطائرات مثل الفاناديوم والتيتانيوم والتانتالوم.

وتقول مصادر وزارتي الدفاع والخارجية ان هناك خلافا داخل الادارة على ما اذا كان يتعين على الادارة وقف تجارة السلاح بين اسرائيل والصين او التغاضي عنها.

وكشفت الصحيفة ان ريتشارد بيرل مساعد وزير الدفاع الامريكي يؤيد علاقة السلاح بين الصين واسرائيل علما بأنه من اشد المعارضين لبيع السلاح الأمريكي للدول الشيوعية. كما يؤيد صفقات الأسلحة ستيفن براين نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي الذي عمل سابقا رئيسا للمعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي. ويعتبر براين من اكبر مساعدي ريتشارد بيرل.

ويعتقد ان اسرائيل تزود الصين بمعدات لسلاح الجو وقوات الدفاع الجوي مثل صواريخ جو ـ جو، وصواريخ أرض ـ جو، وأجهزة استشعار ورصد للرادارات وربما نظام رادارات للانذار.

وذكرت مصادر الصناعات الدفاعية ان اسرائيل باعت الصين ايضا مدفعا مضاداً للدبابات وهو نسخة طبق الأصل عن المدفع البريطاني من طراز (إل ـ ٧) فضلا عن اسلحة سوفياتية استولت عليها في لبنان.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت في العام الماضي ان الصين فاتحت اسرائيل بموضوع الأنظمة الدفاعية التي استخدمتها ضد الأسلحة السوفياتية في لبنان وتكهنت بان اسرائيل قد تبيع طائرات يمكن التحكم بها عن بعد للصين.

وتقدر قيمة الصادرات الاسرائيلية من الأسلحة للعالم بحوالي ٤٠٠٠ مليون. دولار سنويا .

الجارديان

القضية الفلسطينية لا تزال تنتظر

قالت صحيفة «الجارديان» البريطانية ان محادثات الناقورة بين لبنان واسرائيل تهدف من الناحية الظاهرية الى تامين انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. ولكنها في الواقع محاولة للحد من الاضرار التي ستنجم عن قرار اسرائيل الانسحاب من جانبها وحدها. والحقيقة الواضحة هي ان هذه المحادثات لم تحقق شيئا يوم امس. وقد صدرت الاشارة المحزنة على ما يمكن توقعه عندما انفجرت سيارة ملغومة في مدينة صيدا ليلة الاثنين الماضي مما ادى الى اصابة الزعيم اللبناني المسلم مصطفى سعد بجروح خطيرة.

ومضت الصحيفة تقول: ان المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي يفترض ان تكتمل بحلول ١٨ شباط (فبراير) القادم، مما يعني ان ٥٠ الف من سكان مخيم عين الحلوة في مكانة مكشوفة مثلما كان سكان مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢. وترى الصحيفة ان العناصر الاخرى لما تسميه بالمزيج المخيف ستكون هناك ايضا عندما يصبح في مستطاع الكتائبيين المسيحيين واعدائهم الدروز الوصول الى المنطقة التي لا يستطيعون وصولها الان التي تقطنها غالبية شيعية.

وتعتقد الصحيفة ان اوضح دواء مسكن هو توسيع قوات الامم المتحدة من حجمها الحالي (٥٢٠٠ رجل) وتوزيعها على مناطق اوسع. وهذا هو ما تنادي به اسرائيل. الا ان اللبنانيين رفضوا ذلك الراي حتى الان لانها تنطبق على تم... ـ يادتهم وتعكس عدم مقدرة الجيش اللبناني.

وقالت الصحيفة ان هناك عملية عكس غريبة للادوار في وجهة النظر هذه، توضح الموقف من قوات الامم المتحدة قبل الغزو الاسرائيلي في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ والموقف منها الان وهناك حديث في اسرائيل مفاده ان تساقط بعض صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية الشمالية ربما يكون امرا لا مفر منه مع ان الهدف من الغزو اصلا كان وضع نهاية لتساقط تلك الصواريخ.

وهكذا من الواضح ان الغزو كان كارثة شاملة. ولا شك في ان شمعون بيريز احسن صنعا بقرار سحب القوات الاسرائيلية.

وانتقلت الصحيفة بعدئذ الى الحديث عن الموقف السوري من مسألة الانسحاب الاسرائيلي والى الاضرار التي لحقت بالفلسطينيين بسبب الغزو فقالت: ان المشكلة اللبنانية برمتها الحقت اضرارا لا تحصى بالفلسطينيين

كما انها حولت اهتمام كل شخص عن الهدف الاصلي وهو استرداد الوطن الفلسطيني المتمثل في الارض المحتلة منذ عام ١٩٦٧. وقد جاءت خطة ريجان

عام ١٩٨٢ سبتمبر (ايلول) لتعرض فرصة للتفاوض. كما ان ريجان ذكر انه سيتابع تلك الفكرة مع الحكومة الاسرائيلية اذا ما اعيد انتخابه.

ولكن المشكلة تظل قائمة: فمع ان الولايات المتحدة قد تعتبر ان من الكافي ان تحسن اسرائيل وضعها الاقتصادي بانسحابها من لبنان فان القضية الفلسطينية لا تزال تنتظر.

نيويورك تايمز

... وخسر شارون دعواه ضد «تايم»

قضت هيئة المحلفين الاتحادية في احدى المحاكم الامريكية بان مجلة التايم الامريكية لم تنشر بعلم اي خبر «مزيف» ودون اكتراث يربط ما بين وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون والمذابح التي وقعت للفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وقد اصدرت المحكمة قرارها بعد مشاورات دامت ١١ يوما.

ومع ذلك فقد ادعى شارون بعد ان انفضت جلسات المحاكمة انه يشعر بأنه حقق ما جاء من اجله وانه يقبل به.

اما مدير التحرير في مجلة «التايم» راي كيف فقد اعرب عن سروره البالغ بالنتيجة. كما ذكر ناطق باسم المجلة انها تشعر بكل قوة انه ما كان لهذه القضية اصلا ان تصل الى اي محكمة امريكية. وقالت المجلة: «إن الذي رفع الدعوى ضدنا هو سياسي اجنبي كان يحاول استعادة حظوظه السياسية .

وان المقالة التي نشرناها كانت صحيحة الى درجة كبيرة جدا» .

ونقلت «نيويورك تايمز» عن هنري جرانولد رئيس تحرير المجلة قوله: «انني لست راضيا عن قرارات المحلفين الاولى فيما يتعلق بالتشهير والتزوير. فقد كانت هيئة المحلفين مخطئة في تلك القرارات.

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان مجلة «التايم» كانت قد نشرت في عددها الصادر في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٨٣ قصة رئيسية اشارت فيها الى ان شارون بحث قبل يوم واحد من ارتكاب المجازر ضد الفلسطينيين في بيروت ـ التي كان يحتلها الاسرائيليون آنذاك ـ مع الكتائبيين الانتقام لمقتل الرئيس اللبناني بشير الجميل. كما ان شارون كان قد اجبر على الاستقالة من منصبه كوزير لدفاع اسرائيل بعد ان توصلت لجنة التحقيق الاسرائيلية في المذابح الى انه يتحمل «مسؤولية غير مباشرة» عن المذابح.

وقد ادلى ١٣ شخصا بشهاداتهم امام المحكمة وكان بينهم ٨ من موظفي «التايم». وبعدئذ اكتفى محامو شارون بذلك في العشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقد ذهلت المحكمة عندما قرر محامو المجلة ايضا الاكتفاء بما جرى في المحكمة من وقائع بعد ساعتين فقط من ذلك، مع انهم انفقوا مبالغ طائلة كمصروفات للقضية. وهكذا وبعد مداولات المحكمة ومناقشات هيئة المحلفين خسر شارون قضيته التي كان يطالب فيها بمبلغ خمسين مليون دولار.

عل همشمار

احلام اسرائيل في الجنوب تذوب كثلوج جبل لبنان!

العلاقات المتوترة بين العنصرين الرئيسيين داخل حكومة الوحدة الوطنية ـ المعراخ والليكود ـ كانت موضوع مقال بصحيفة «عل همشمار» الناطقة باسم حزب مابام في اسرائيل وجاء فيه:

يبدو ان العديد من المراقبين لم ينتبهوا ـ نتيجة الحماس الشديد ـ لتمكن رئيس الحكومة شمعون بيريز من تمرير القرار الخاص بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان للحقيقة المتمثلة في ان اقتراع وزراء الليكود كان في الواقع بمثابة اعراب عن عدم الثقة برئيس الاركان وحتى بالجيش الاسرائيلي.

والاعتبارات التي حملت وزراء الليكود على معارضة قرار الانسحاب لم تكن اعتبارات سياسية وانما هي اعتبارات تتعلق بالقلق على امن وسلامة الجليل(!!) ان شمعون بيريز بدأ شيئا فشيئا في دفع وزراء الليكود الى الزاوية من خلال تذكيرهم بأن جزءا كبيرا من تقديراتهم بشأن التطورات اللبنانية قد تبدى وذاب مثل ثلوج العام الماضي في جبال لبنان، ويبدو ان قادة الليكود يجدون صعوبة في التسليم بالانجاز الذي احرزه بيريز ورابين في الموضوع اللبناني. ويخشى قادة الليكود بالدرجة الأولى من نجاح بيريز ورابين في تنفيذ الوعد الذي قدماه للجمهور خلال المعركة الانتخابية، وحسبما قال احد وزراء الحكومة هذا الاسبوع فانه ان لم ينجح الليكود في نفس المراحل القادمة من الانسحاب فلا شيء سيسعفهم، لأن القرار يتحدث عن الانسحاب الى الحدود الدولية ومراحل الانسحاب هي فقط مسألة تتعلق بتنظيم الخروج بصورة مرتبة.

واضاف هذا الوزير ان الليكود لا يمكن عمل شيء سوى التهديد باحداث ازمة حكومية وهو امر لن يجرؤ على القيام به لأن ذلك يعني خروجه من الحكومة.

لوموند

جنرالات الفلبين امام القضاء

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على توجيه الاتهام رسميا الى قائد الجيش في الفلبين باغتيال زعيم المعارضة بنينو اكينو جاء فيه:

صدرت يوم الخميس الماضي مذكرات توقيف بحق قائد الجيش الفلبيني الجنرال فير وثنين من قيادة اركانه. كما يواجه ١٧ ضابطا اخرون عقوبة الاعدام. وهذه هي النتيجة المنطقية للتحقيق في اغتيال زعيم المعارضة بنينو اكينو عند وصوله الى مانيلا في ٢١ اغسطس (آب) عام ١٩٨٣ قادما من الولايات المتحدة. وبالنسبة للرئيس ماركوس يعد ذلك دليلا اضافيا على ان الجيش هو احد دعائم نظامه.

واضافت «لوموند» تقول: ان المحاكمة تطرح سؤالين: ما هو الدور الذي لعبته السلطة السياسية في هذه القضية، خاصة وان الجنرال غير مقرب منها؟ فهل كان العسكريون يحضرون لمواجهة بعد الدور الذي اسند اليهم في بلد تهدده جماعات شيوعية منشقة؟

اتجاهات الصحف العالمية

● عادت قضية اضراب عمال مناجم الفحم في بريطانيا الذي مضى عليه الآن قرابة احد عشر شهرا الى احتلال الصدارة في الصحف البريطانية جميعا. وقد كان التركيز على ظهور اتجاه متشدد تجاه الاضراب من رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر في الوقت الذي ابدى فيه ارثر سكارجل زعيم نقابة عمال المناجم ليونة من اجل السعي نحو حل هذا النزاع.

● ومن اهم الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحات الأولى ما نشرته «التايمز» عن خسارة اريل شارون وزير دفاع اسرائيل السابق القضية التي اقامها على مجلة التايم الامريكية بدعوى انها قدحت فيه عندما نشرت مقالا اتهمته بالتحريض على ارتكاب مذابح صبرا وشاتيلا ضد اللاجئين الفلسطينيين في عام ١٩٨٢ خلال الغزو الاسرائيلي للبنان.

● ولعل اهم الأخبار المحلية ما نشرته صحيفة «فاينانشال تايمز» عن تدخل مارجريت تاتشر شخصيا لدى الرئيس الامريكي رونالد ريجان في الاسبوع الماضي من اجل بذل الجهود الكافية لتسهيل توصل وزراء مالية الدول الغربية الصناعية الخمس خلال اجتماعهم في واشنطن الى اتفاق على تدخل البنوك المركزية لمساعدة الجنيه الاسترليني ووقف تدهور قيمته.

● اما الصحف الامريكية فقد ركزت من بينها «وول ستريت جورنال» على قرار المحكمة الامريكية في قضية شارون وعلى وقف المحادثات الاسرائيلية ـ اللبنانية في الناقورة دون الاعلان عن موعد لاستئنافها. وذكرت الصحيفة ان اسرائيل القت باللوم على لبنان لفشل المحادثات لأن الحكومة اللبنانية ترفض ان تقبل قيام قوات الأمم المتحدة بدور موسع في الجنوب بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه.

● وكانت العناوين الرئيسية في كل من «هيرالد تريبيون» و «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» تتراوح ما بين آخر تطورات اضراب عمال مناجم الفحم في بريطانيا وقضية شارون والمحادثات اللبنانية. لكن هذه الصحف نشرت ايضا خبرا ذكرت فيه ان الرئيس ريجان اخذ يزيد الضغط على الكونجرس من اجل تجديد المساعدات الامريكية للمتمردين النيكاراجويين. وقد اعلن الرئيس ريجان ان بعض دول الشرق الاوسط ومنظمة التحرير الفلسطينية اخذت تساعد الحكومة اليسارية في نيكاراجوا.

واشنطن بوست: دعوة الى انهاء التمرد ضد نيكاراجوا

قالت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحية لها تعليقا على النزاع بين الولايات المتحدة ونيكاراجوا اثر انسحاب ادارة الرئيس ريجان من اجراءات المحكمة الدولية التي كانت تنظر في الشكوى التي قدمتها حكومة ساندينستا ضد واشنطن بحجة ان نيكاراجوا استخدمت المحكمة والقضية لاغراض سياسية ودعائية. وقالت الصحيفة: ان هذا طبيعي. فماذا تريد الولايات المتحدة ان تكون الدوافع؟ اذ لم يكن لدى نيكاراجوا اي دوافع اخرى اصلا.

ولكن المؤسف هو ان المحكمة الدولية لم تكن اهم منتدى او المنتدى الوحيد الذي يبحث امريكا الوسطى وتنسحب منه الادارة الامريكية. فقد اوقفت للتو المحادثات الثنائية بينها وبين نيكاراجوا نفسها مثلا مع انها كانت جارية منذ اواسط العام الماضي في المكسيك. اما السبب فهو اجبار نيكاراجوا على ان تبدي قدرا اكبر من التعاون لايجاد حل لمشكلات المنطقة.

والانطباع الذي تعطيه الادارة بمثل هذه التصرفات هو انها تنتهج خطا متشددا ولكن ما الهدف من ذلك؟ فلقد مضت اربع سنوات على تولي ريجان الرئاسة ولكن الغموض والالتباس لا زالا يحيطان بسياسته. فقبول نظام ساندينستا الذي يتحرك نحو السلام مع مواطنيه وجيرانه هو الهدف المعلن للادارة الامريكية. ولكن تأييد الادارة للمتمردين الذين يقاتلون ضد حكومة نيكاراجوا يشير الى تلك الحكومة ولكثيرين آخرين بان هدف واشنطن هو الاطاحة بنظام الحكم في نيكاراجوا.

وختمت الصحيفة افتتاحيتها فقالت: ان الحاجة تدعو الى دلائل على التعايش. ولهذا فان على الادارة الامريكية ان تعمل على وضع نهاية لعمليات المتمردين الذين يقاتلون ضد نيكاراجوا. وهذا هو الحل الذي نادى به كارلوس بيريز الرئيس السابق لجمهورية فنزويلا: فهو ينادي بانهاء عمليات التمرد التي تساعدها امريكا وفي الوقت نفسه ينادي بانهاء وجود الكوبيين والسوفيات ـ وكذلك الامريكيين ـ في المنطقة.



الشرق الأوسط

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — علي البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — امين محمد امين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المصلح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .

International Offices — المكاتب الخارجية

المملكة المتحدة : UK
● المكتب الرئيسي لندن : Main Office-London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف ص ب : ٤٠٠٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex : 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض : Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خالد بك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس : Telex 201660 MURAD S.J ص ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية : Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٤٦٤٤٦ ـ ٨٣٤٦٤٦٦ ـ ٨٣٤٢٧٧٥

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة : Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ العجوزة ـ القاهرة ـ هاتف : ٦٦١١٤٣ ـ ٦٦١١٤٨ ـ ٧٧٥٣٦٢

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح النبهي ص ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧١٣٩ ـ ٢٠٧١٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج : Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534 ص ب : ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان
● مكتب السودان : Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص ب ٢٩١٤
تلكس : ٣٦٠ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١١ ـ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440686 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبرك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ت : ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٠٣٥ ساس س ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.

رأي الشرق الأوسط

نهاية شارون

انتهت القصة. المحكمة في نيويورك قررت ان دعوى وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق اريل شارون ضد مجلة «تايم» لا تستند الى اي اساس. كل الذي قالته المحكمة هو ان بعض النصوص في الموضوع ضد شارون كان مكتوبا من غير تدقيق او تمحيص.

شارون كان يطالب بخمسين مليون دولار تحصيلا «للشرف»، وهو الان لن يقبض سنتا واحدا. المسألة نسبية : اذا كان مفهومه قائما على ان «شرفه» بخمسين مليون دولار فعندئذ يكون المفهوم الاخر قائما على اساس ان عدم حصوله على المال يعني انه بلا شرف.

الدعوى قامت بسبب قول المجلة الاميركية ان شارون كان مسؤولا عن مذبحة صبرا وشاتيلا في بيروت التي ذهب ضحيتها سبعمئة شخص. شارون ربط بين شخصه والشعب اليهودي كله لانه راح يردد القول في كل مناسبة ان المجلة «ارتكبت اهانة الدم لاسرائيل والشعب اليهودي». المثير للانتباه في هذا التعبير هو شمولية «اهانة الدم» لكل اليهود في العالم.

وفي النهاية فان خسارة شارون لدعواه هي في الوقت نفسه اثبات بانه المسؤول الاول والاخير عن المذبحة. هذا قد يعني انه اذا ما شاء اي طرف اقامة الدعوى على شارون امام «محكمة مجرمي الحرب» ـ فيما لو كانت موجودة ـ فانه يستطيع مبدئيا استصدار حكم عليه بانه مجرم حرب ويستحق الاعدام. اليهود انفسهم مارسوا ذلك مع الضابط النازي ايشمان ولكن عبر محكمة اسرائيلية.

مشكلة شارون لاتزال في اولها. هو الان وزير تجارة ويتطلع لرئاسة الحكومة، لكن خسارته دعواه في نيويورك ستعني خسارته لاشياء كثيرة بين قومه.

المستجدات في الفيليبين

النيابة العامة في الفيليبين اتهمت رئيس اركان الجيش الجنرال فابيان فير بانه مع ثمانية اشخاص آخرين كانوا «مساعدين» في اغتيال زعيم المعارضة بنيغنو اكينو لسبعة عشر شهراً خلت. النيابة العامة اتهمت جنرالين آخرين وخمسة عشر شخصا بانهم كانوا «ضالعين» في الاغتيال.

هذه اخبار صارت معروفة. الاهمية الحقيقية هي في بعض التفاصيل التي يستفيد المرء من معرفتها.

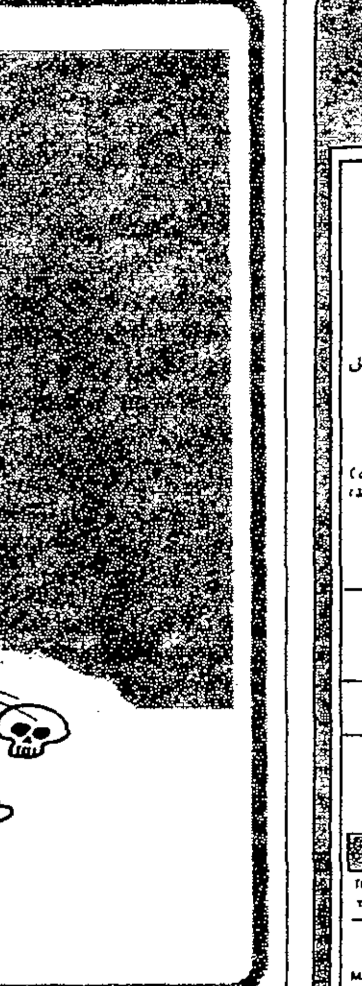
من ذلك، مثلا، ان الجنرال فير هو نسيب رئيس الجمهورية فرديناند ماركوس وانه يساعده في اشياء كثيرة منذ ما يزيد على العشرين سنة.

ومن ذلك، ايضا، ان العسكريتاريا الفيليبينية اختارت الشيوعي رولاندو غالمان لممارسة الاغتيال في مطار مانيلا، مقابل مكافأة مالية معينة، ثم قتلته على الفور في ارض المطار حتى لا يقول ما يعرفه.

ومن ذلك، ايضا وايضا، ان لجنة التحقيق الخاصة افادت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان العسكريتاريا المذكورة لم تقنع احداً بان الاغتيال هو من تدبير الشيوعيين وما ذلك الا لان رونالدو غاللن كان يشتغل لحساب كل من يدفع له.

المثير في الموضوع حتى الان هو ان اهل بنيغنو اكينو يقولون ان النيابة العامة لم تتهم الفاعلين الحقيقيين. هذا الكلام خطير جداً في مفاهيم اوساط مانيلا لان التصويب في النهاية هو على رأس رئيس الجمهورية. اصلا فان اهل القتيل قالوا الكلام الواضح اكثر من مرة، ولو ان النيابة العامة لم تشأ تبني كلامهم حتى هذه اللحظة.

المحاكمة ستكون طويلة والمفترض ان مداولاتها ستكون مثيرة، خاصة اذا ما بدأ كل ظنين او متهم في افراز ما في رأسه ضد رؤوس الآخرين.



... وصفحة مجهولة !!

بقلم: احمد ابو الفتح

هل للضمير وجهان ؟!

وجه ينام اذا قام حاكم بقتل ابناء الوطن وتعذيبهم ووجه يثور اذا تم التعذيب في عهد حاكم آخر .

هذا السؤال يحضرني لاني لا اتصور ابدا ان يصاب الضمير بتقلبات عنيفة فيبيح القتل والتعذيب لانه تم على يد حاكم ويثور لان حوادث تعذيب وقعت اثناء حكم حاكم آخر .

الامر المؤكد والذي لا يمكن انكاره ان الحرية التي يعيشها المصريون الان لا يمكن مقارنتها باي حال من الاحوال مع قتل الحرية في عهد عبد الناصر .

الامر المؤكد ايضا انه لولا هذه الحرية وان كنا نريدها ان تنطلق بحيث تصل الى القواعد الديموقراطية الكاملة لما قامت احزاب المعارضة ولما استطاعت هذه الاحزاب ان تهاجم عمليات التعذيب .

ويقدر ما يؤيد كل مؤمن بحقوق الانسان الحملات التي تشنها هذه الاحزاب ضد عمليات التعذيب الاخيرة بقدر ما تقف عاجزة امام صمت زعمائها عن جرائم القتل والتعذيب التي حاقت بعشرات الالاف من المصريين في عهد عبد الناصر .

الامر الغريب ان بين زعماء المعارضة في مصر الذين ينظرون الى هذه الجرائم المنكرة بضميرين رجالا مشهودا لهم بخشية الله ولولا هؤلاء ولولا ان يسير في ركابهم اناس لا تحرك السنتهم ولا اقلامهم الا المصالح الذاتية والمنافع المادية مهما دفع الوطن من ثمن .. لولا هؤلاء وهؤلاء لكنت صرفت مقالاتي الى مواضيع اخرى .

عبادة الدكتاتورية اذا تولى امرها دكتاتور معين او بلغة اصح عبادة دكتاتور وتمجيده والاصرار على الاشادة به من رجال يتمتعون بقدر من الاحترام ومن كتاب يملكون القدرة على قلب الحقائق في اسلوب يجذب الى القراءة فيدسون سم الدكتاتورية في كتاباتهم هي من اخطر الامور على مستقبل اي شعب من الشعوب .

خلال الاسبوعين الاخيرين قام حزبان من احزاب المعارضة في مصر بالدعوة الى اجتماعات للاحتفال بذكرى عبد الناصر بمناسبة تاريخ مولده وبينما حفلت صفحات جريدتي الحزبين باتهامات للحكومة حول تعذيب المتهمين في تنظيم الجهاد وغيرهم من المقبوض عليهم في قضايا سياسية كانت صفحات اخرى تفيض بكل عبارات الاشادة والتمجيد لعبد الناصر ولحكمه السعيد !!

ان مصر تتعرض لأزمات اقتصادية حادة وقد صدرت منذ اسابيع قليلة قواعد جديدة لتنظيم التعامل في النقد وقد اثارت المخاوف من العودة الى الانغلاق الاقتصادي .. هذه الازمة الاقتصادية تستفيد منها احزاب المعارضة في شن الحملات على الحكومة فهل الاحتفال بذكرى عبد الناصر في هذه الظروف المقصود منه عرض بديل للحكم القائم ؟!

مهما قيل عن الحكم الحاضر وانا اطالبه في مقالاتي في «الوفد» بتحقيق الحريات الديموقراطية على أسسها السليمة وبتحقيق الحرية الاقتصادية فانه ولا شك ارحم آلاف المرات واوسع صدرا للنقد وتحملا لنقد احزاب المعارضة مهما كان مخالفا للماضي بعض هذه الاحزاب .

وهاجت الذكريات

بينما اقلب الفكر في تناقض الحزبين اذ يدافعان دفاعا حارا عن الديموقراطية وينقدان غياب قواعدها السليمة بينما يقيمان الاحتفالات لتكريم من قتل الحرية قتلا لم تعرفه حتى في عهد الاستعمار البريطاني تذكرت صفحة من تاريخه لم يكشف عنها اي كاتب ممن كتبوا تاريخ مصر وهي صفحة تحوي مأساة ما اصاب احد اعظم رجال القضاء في مصر هو المستشار محمد كامل ثابت بك .

كان ثابت بك رئيسا لنيابة الاسكندرية اثناء عملي باحدى محاكمها في مطلع حياتي العملية كوكيل للنيابة وكان رئيسا نرهبه نحن وكلاء النيابة جميعا لانه لا يرحم اي تقصير في البحث عن الحقيقة والكشف عن الجرائم وادانة المجرمين .

كنت بقدر اعجابي بدقته وصلابته في الحق ارجو ان يتوفر لديه العنصر الانساني الذي يجب لظروف خاصة تغليبه في بعض الجرائم .

شاء القدر ان افتح التحقيق في شكوى قديمة لم يحققها وكيل النيابة الذي سبقني .

تتلخص الشكوى في ان والد فتاة قد ارسل للنيابة يشكو شابا ويتهمه بخطف ابنته القاصر .

واضح من الشكوى انها اذا صحت فهي تكشف عن جناية خطف قاصر وهي جريمة كبرى عقوبتها الاشغال الشاقة .

ارسلت في طلب والد الفتاة وحضر وكانت المفاجأة الكبرى ان اندفع نحوي بمجرد دخوله يريد تقبيل رأسي ويقول في اتوسل :

« ابوس راسك يا بيه بلاش تحقيق البنت رجعت وحاتتجوز ابن عمها .. التحقيق حايفضحنا وابن عمها ما يعرفش اي شيء عن الخطف » .

ويسؤال الرجل دون اثبات اقواله عما اذا كان الشاب المسلم قد خطف حقيقة ابنته اكد لي الواقعة ولكنه عاد يتوسل ويلتمس له العذر قائلا :

«شيطنة شباب يا سعادة البيه .. ابوس راسك» .

انا امام جناية خطف وهي كما قلت عقوبتها الاشغال الشاقة وانا رئيسي محمد كامل ثابت بك الشديد التزمت في الكشف عن الجرائم وتقديم المجرمين للمحاكمة .

الجنايات لا يملك وكيل النيابة ولا حتى رئيس النيابة حفظ التحقيق الخاص بها اذا كانت ثابتة والوحيد الذي له هذا الحق النائب العام اي الرئيس الاعلى لجهاز النيابة في كل ارجاء مصر.

كل ما املكه هو ان اكتب مذكرة اوضح فيها الاسباب التي تدفعني الى طلب حفظ التحقيق وارفعها الى رئيس النيابة الذي يكتب بدوره عن رأيه ثم يرفع اوراق التحقيق والمذكرة ورايه الى النائب العام في القاهرة .

كتبت المذكرة واقترحت حفظ القضية وبينت العوامل الانسانية التي دعت الى ذلك وهي الحرص على مستقبل الفتاة وقلت ان الجريمة ارتكبت ضد المجتمع وضد المجنى عليها ومصلحة المجنى عليها في حفظ القضية تفوق بكثير الضرر الذي يصيب المجتمع من عدم معاقبة المجرم .

ارسلت التحقيق والمذكرة لرئيس النيابة وانا اتوجس خيفة من غضبه فيطلبني تليفونيا وبينما انا اقول «يا ساتر يا رب» اذا به يهنئني على تصرفي ويؤكد لي انه سيؤيد اقتراحي لدى سعادة النائب العام بمذكرة لا تخرج اسبابها عما كتبت .. وبعد ايام عادت اوراق القضية من مكتب النائب العام وقد وقع قرار الحفظ للتحقيق.

براءة لكل المتهمين في قضية الاسلحة الفاسدة

وتدور الايام وتقوم حركة الجيش ويتولى الضباط السلطة فيكون في مقدمة ما يقدمون عليه تحريك قضية «الاسلحة الفاسدة» وتقديم المتهمين لمحكمة الجنايات التي كان يرأسها المستشار محمد كامل ثابت بك .

حركة «الضباط الاحرار» قامت بعد حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ على اساس ان الاسلحة التي استعملها الجيش في هذه الحرب كانت فاسدة وان الذين باعوها للحكومة خونة وكانت قضية الاسلحة الفاسدة قد احدثت ضجة كبرى خصوصا عندما تبنى الهجوم الزميل الاستاذ احسان عبد القدوس في مجلة «روز اليوسف» كما شاركت صحف ومجلات في هذه الحملة .

عندما تولت وزارة الوفد حكم مصر في مطلع سنة ١٩٥٠ طلبت من النائب العام الاستاذ محمد عزمي تحقيق كل جوانب الاتهام .

هذا التحقيق هو الذي قدمه ضباط قيادة حركة الجيش الى محكمة الجنايات التي كان يرأسها ثابت بك بعد قيام الحركة سنة ١٩٥٢ بأشهر قليلة .

بدقة الحريص على العدالة المدقق في كل صغيرة وكبيرة اخذ ثابت بك كل جوانب القضية وبعد سلسلة متواصلة من الجلسات استمع فيها الى كل شهادات الشهود ومرافعة ممثل الادعاء ومرافعات المحامين تأجل الحكم حتى تتم مداولة المستشارين الثلاثة .. واخيرا نطق المستشار ثابت بك رئيس المحكمة بالحكم وكانت المفاجأة الكبرى لكل المصريين والصدمة الكبرى لضباط قيادة الحركة اذ صدر الحكم ببراءة جميع المتهمين .

ولم تمر ايام الا وصدر قرار باحالة المستشار محمد كامل ثابت للمعاش مخالفا لكل القواعد القانونية اذ كانت حكومة الوفد منذ سنوات قد حصنت رجال القضاء ضد اي ضغط حكومي فحرمت الحكومة حق وعزل القضاة وكفلت الضمانات لهم في قانون يحمل اسم «قانون استقلال القضاء ».

وذهب ولم يعد

بعد اكثر من عشر سنوات قضاها الرجل الامين الصادق المستشار حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين في سجون عبد الناصر لقي خلالها ابشع صور العذاب التي ما كان يجوز باي حال من الاحوال ان يتعرض لها هذا الشيخ الجليل تم الافراج عنه .

وما تعرض له الاستاذ الهضيبي هي جرائم تلطخ بالعار اي حكم فاني اشهد ويعلم الله مدى صدقي اني على طول علاقتي به تأكد لي مدى التزامه بالصدق وبالاسلام وبالشجاعة في الحق .

كم ارجو ان يتولى احد الذين عرفوه عن قرب وصاحبوه سواء في القضاء او في رئاسته لجماعة الاخوان المسلمين تغذية المكتبة العربية بكتاب يسجل فيه حياة هذا الرجل فهي حياة تستحق ان يدرسها النشء لعلهم بها يتعظون .

يكفي ان نعرف ان احد السجانين كان يأتي في السجن باحد المعتقلين من الاخوان ويطلب منه في مواجهة الاستاذ الهضيبي ان يسبه باقذع واحط الالفاظ فلما يجفل المعتقل ولا يقبل تنفيذ هذه الدناءات ينهال السجان عليه ضربا بسوط غليظ فيندفع الاستاذ الهضيبي يحتضن المعتقل ليحميه من الضرب ويتوسل له ان يسبه كي يتوقف السجان عن عمليات التعذيب الوحشية .

خرج الاستاذ الهضيبي من السجن منهوك البدن عليل الصحة فرأى زميله على منصة القضاء المستشار محمد كامل ثابت ان يزوره في منزله .

المنزل مراقب وممنوع الزيارة مع ذلك اصر المستشار على ان يزور زميله فارسل الى جهات الأمن يبلغها رغبته بالقيام بالزيارة واسعده ان يجيئه الرد فورا بان جهات الأمن لا تعترض على الزيارة .

ذهب المستشار ثابت الى منزل المستشار الهضيبي في سيارته الخاصة. بينما هو جالس مع زميله ذهب رجل الى سائق سيارته وابلغه بان ثابت بك سيعود في سيارة الاستاذ الهضيبي وانه يريد من السائق ان يذهب بالسيارة الى المنزل ... وانصرف السائق عائدا الى منزل المستشار .

مرت الساعات ولم يعد ثابت بك الى منزله .

انقضى الليل واهله لا يعرفون من امره شيئا فهو لم يعد ولم يستطيعوا الاتصال تليفونيا بالاستاذ الهضيبي ولما ارسلوا الى منزله من يسعى الى الاستفسار عن عدم عودة ثابت بك لم يسمح له المرابطون حول المنزل بالدخول ومرت الليلة ثقيلة حزينة .

استفسرت الاسرة في كل اقسام البوليس وانتشر اعضاؤها يجوبون انحاء القاهرة بحثا في المستشفيات دون ان يصلوا الى خيط رفيع يطمئنهم .. الكل في اقسام البوليس في الامن العام في وزارة الداخلية في المستشفيات لا يعلمون شيئا عن ثابت بك ..!!

امتد البحث الى بيوت كل الاصدقاء وكانت النتائج دائما سلبية .

مات في الاوتوبيس !!

ثلاثة ايام من الهلع مرت ثقالا واسرة ثابت بك لا تعرف من امره شيئا .

ثلاثة ايام اضنى الاسرة مواصلة البحث والقلق وعدم النوم والحزن بل والنحيب .

بعد الايام الثلاثة نشرت الصحف الحكومية في ركن مهمل من اركانها نبأ يقول :

«توفي مجهول نتيجة اصابته بالسكتة القلبية في الاوتوبيس رقم ... وقد حاولت الجهات المسؤولة التعرف على شخصيته طوال اليومين السابقين فلم تستدل عليها ذلك لان المتوفي لم يكن يحمل اية اوراق توصل الى معرفة اسمه او محل سكنه ولذلك تم دفنه في مقابر الفقراء بحي المحمدي ..»

ثبت بعد ذلك ان ذلك «المجهول» لم يكن الا المستشار محمد كامل ثابت الرئيس السابق لمحكمة الجنايات وكان الرجل يحمل اوراقا في حافظة النقود تؤكد شخصيته كما كان دائما يحمل في جيب آخر من جيوب البذلة التي يلبسها بطاقات تحمل اسمه وعنوانه ورقم تليفونه .

انه لم يكن مجهولا ابدا .

وهم لم يرسل ابدا من يبلغ سائقه ان يتوجه بالسيارة الى المنزل لانه سيعود بسيارة الاستاذ الهضيبي .

وهو لم يركب الاوتوبيس ولم يصب بالسكتة القلبية .

قتلوه انتقاما

قتلوه انتقاما للحكم الذي اصدره في قضية الاسلحة الفاسدة .

لم ينسوا له ذلك الحكم مع انه كان قد مر على النطق به اكثر من اثني عشر عاما !!

قتلوه انتقاما لانه تجرأ وطلب ان يزور زميلا له .. لم يزره باعتباره المرشد العام للاخوان المسلمين بل زاره لانهما جلسا جنبا الى جنب على منصة العدالة يحكمان بالعدل وينصفان المظلوم !!

قتلوه وهو الذي تجاوز السبعين عاما ولم تشفع له شيخوخته !!

ترى كيف تم قتله ؟!

ترى هل سبق القتل عمليات تعذيب ؟

الله سبحانه وتعالى اعلم .

رحمه الله وزميله الهضيبي واجزل لهما العطاء فقد كانا فخرا للقضاء المصري ومثلا للاخلاق الحميدة

وظلت صفحة هذه الجريمة مجهولة

لم اسمع بان احدا كتب عن مقتل محمد كامل ثابت بك مع ان الكتب التي صدرت عن تاريخ هذه الحقبة المظلمة كثيرة ولكن يبدو ان كثرة ما وقع خلالها من جرائم قتل وتعذيب قد اعجزت الكتاب عن الاحاطة بكل هذه الجرائم .

وكنت قد علمت بهذه الجريمة البشعة وانا في المنفى بعيدا عن ارض الوطن وحزنت على رئيسي الذي تلقيت على يديه اصول الالتزام بالحق والتدقيق في البحث عنه .

لما عدت الى مصر بعد غيبة استمرت عشرين عاما لم يحدثني احد بأمر ثابت بك حتى يوم الاحد الماضي اذ كانت زوجة احد اصدقائي تعلق على الضجة التي تثيرها بعض الاحزاب بمناسبة ذكرى مولد عبد الناصر فاذا بها تروي قصة ما حدث للمستشار وهو ابن عمتها كما سبق ان سمعتها منذ حوالي عشرين عاما .

ورحت الح في الاسئلة حول قرابتها لثابت بك فاكدت القرابة كما اكدت كل التفاصيل .

هل بعد ذلك يسعى من يسعى الى الهجوم على الحكم الحالي والى احياء ذكرى من تم في عهده ارتكاب ابشع الجرائم ؟!

اللهم الطف بمصر وجنبها وجنب كل شعوب الارض شرور الدكتاتورية انك سبحانك وتعالى ارحم الراحمين .

يوميات

احمد بهاء الدين

مصطفى معروف سعد

كان هو اذن المقصود بالانفجار الذي دبرته اسرائيل في صيدا قبل ان تنسحب منها بقليل..

ذلك ان مدينة صيدا هي اول مدينة عربية كبيرة تحتلها اسرائيل.. وتنسحب منها .. اذا انسحبت .

ومصطفى هو المهندس الشاب الذي ترك فرص نجاحه المهني، ليخلف اباه معروف سعد نائب صيدا القتيلة، وزعيمها المطلق مدى حياته، حتى مات شهيدا. وكان اغتياله احد اكبر الشرارات التي اشعلت الحرب الاهلية اللبنانية القائمة حتى الآن

كان زعيما ناصريا ايام الناصرية، وظل زعيما قوميا عربيا، يذود عن عروبة لبنان كالأسد وكان شكلا وموضوعا كالاسد فعلا، وكان الزعيم الوحيد في لبنان الذي لم يخرج من زعامته بثروة ولا بمال ولا بارستقراطية مستعارة، ولكن حب شعب صيدا العارم له كان يجعل صيدا كلها ملكه. كان يأخذني من بيروت في سيارة اجرة الى صيدا، وحين نجوع،

نقف عند اي بستان، ونجلس تحت اي شجرة، ونأكل الاكادينيا والحمضيات حتى نشبع وقد لا يعرف بالضبط ارض من هذه

ولكن لا تمضي دقائق على جلوسنا فوق الصناديق الفارغة حتى يتوافد اصحاب البستان،

وفلاحوه، يرحبون ويأتون بالشاي، ويعتذرون وجودنا بينهم، واكلنا من ثمارهم، تشريفا كبيرا لهم .

● ● ●

هكذا كان معروف سعد

والذين قتلوه وهو يقود مظاهرة ارادوا اشعال الحرب الاهلية

والذين حاولوا قتل ابنه مصطفى، ارادوا بعد ان يتركوا صيدا، ان تتحول صيدا الى ساحة مذابح، وصراعات طائفية، تكون سببا تتذرع به اسرائيل لكي تبقى في مشارف الجنوب..

انه الآن يرقد في مستشفى مهددا بفقد بصره الى الابد، كما قالت الانباء.

والسؤال الاكبر، هل سيكون هذا الاجرام الهائل درسا كافيا للبنانيين، كل اللبنانيين؟

هل عرفوا ـ بعد ـ من اين يأتيهم التآمر؟ والى اين تقودهم الأيدي الخفية ؟

هل تكون عبرة هذا الاجرام حافزا لهم على ترك العصبيات الجاهلية، والطائفية المقيتة، وان يتعلموا ان «العصرية» التي يحبون الانتساب اليها ليست في الظهور باحدث ملابس السهرة وآخر صيحات المجوهرات. ولكنها في فهم قيم السماحة والاخاء والوطنية والمساواة ...

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الحاكمية الإسلامية عقد اجتماعي !

بين ايدينا الآن كتاب الرسول عليه الصلاة والسلام لعمرو بن حزم حين بعثه واليا على اليمن. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الكتاب الذي جمع مهمة الحاكم المسلم ومسؤولياته عن محكوميه في سطور وجيزة بليغة:

● «بسم الله الرحمن الرحيم. يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود» ونقف هنا قليلا لنتأمل افتتاح الرسول عليه الصلاة والسلام عن موضوع الحكم ومسؤولية الحاكم بهذه الآية القرآنية: «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود». ففي ذلك اشارة الى نظرية «العقد الاجتماعي» بين الحكومة والشعب التي طلع بها جان جاك روسو خلال القرن الثامن عشر الميلادي، اي بعد اثني عشر قرنا من نزول القرآن الكريم بهذه الآية، واستدلال الرسول بها في موضوع الحكم ومسؤولية الحاكم، كاشارة وجيزة بليغة الى ان «الحكم» انما يقوم على اساس التعاقد والاتفاق بين الحاكم والمحكومين.

ويؤيد راينا في هذا السبق الاسلامي الى نظرية العقد الاجتماعي، ما تواتر من احاديث الرسول ، وآثار الصحابة والتابعين، وقواعد البيعة في الحكومة الاسلامية .. من انه «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» وان السمع والطاعة من المحكوم للحاكم انما هما في المعروف، وان البيعة يشترط فيها المحكوم على حاكمه: ان يحكم في الناس بكتاب الله وسنة رسوله !

فبهذا يتضح جليا ان الحكم في الاسلام عقد اجتماعي يتم بين الحكومة والأمة ، على ان تكون طاعة الأمة رهنا بقيام الحكومة على العدالة والمعروف .

● ثم يقول عليه الصلاة والسلام في كتابه لعمرو بن حزم :

...«عهد من رسول الله لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن : أمره بتقوى الله ، في أمره كله ، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، وأمره أن يأخذ الحق بالحق ، كما أمره الله ، وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به ، وأن يلين للناس في الحق ، ويشتد عليهم في الظلم ، فإن الله كره الظلم ونهى عنه . «الا لعنة الله على الظالمين» . وأن يبشر الناس بالجنة وعملها ، وينهى الناس عن الدعاء الى القبائل والعشائر ، فليقطعوا بالسيف ، حتى تكون دعواهم الى الله وحده لا شريك له» .

ويلاحظ أن في الكتاب بالاضافة الى هذه المبادىء الحكيمة الجامعة لكل معاني الخير والحق والسلام ، توجيها من الرسول عليه الصلاة والسلام لعمرو بن حزم : «أن يعلم الناس أمور دينهم من تلاوة القرآن ، وإقامة الصلاة ، وإسباغ الوضوء والغسل ، وإقامة الجمعة وتأدية الحج» ..

ومعنى ذلك أن الحاكم ليس مسؤولا عن الحكم بين الناس بالعدالة والمعروف فحسب ، وإنما هو مطالب إلى جانب ذلك بتعليمهم أمر دينهم وعباداتهم وشرائطها وأركانها ، وتفقيههم في القرآن الكريم ، وأن يلين لهم في الحق ويدعوهم الى الخير ، ويزجرهم عن الشر ، وعن دعوى النسب والعصبية حتى تكون دعواهم الى الله وحده لا شريك له . وعلى أساس هذه المسؤولية التعليمية التربوية في دولة الاسلام يكون الحاكم المسلم مؤاخذا عن كل فساد اجتماعي ، أو فجور اخلاقي يظهر في الأمة المسلمة .

مواقيت الصلاة

السبت ٥ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٧,٠٠	١٢,٣٣	٣,٤٤	٦,٠٨	٧,٣٨
المدينة المنورة	٥,٤٣	٧,٠٦	١٢,٣٤	٣,٤١	٦,٠٤	٧,٣٤
القدس الشريف	٥,٠٦	٦,٣٧	١٢,٠٤	٣,٠١	٥,١٥	٦,٤٠
الرياض	٥,١٤	٦,٣٧	١٢,٠٥	٣,١٢	٥,٣٥	٧,٠٥
القاهرة	٥,١٩	٦,٤٩	١٢,٠٧	٣,٠٦	٥,٢١	٦,٤١
الخرطوم	٥,٠٠	٦,٣٠	١٢,٠٢	٣,١٩	٥,٤٩	٦,٥٧
الرباط	٦,٥٧	٨,٢٣	١,٤٥	٤,٣١	٦,٥٧	٨,٢٣
ابوظبي	٥,٥٠	٧,١٠	١٢,٣٩	٣,٤٦	٦,٠٦	٧,٣٦
المنامة	٤,٥٨	٦,٢٥	١١,٥١	٢,٥٦	٥,١٧	٦,٤٧
بغداد	٥,٣٣	٧,٠٣	١٢,٢١	٣,٠٢	٥,٣٢	٦,٥٢
اسطمبول	٥,٤٤	٧,١٨	١٢,١٨	٢,٥٣	٥,١٥	٦,٤٤
نيقوسيا	٥,٢١	٦,٤٨	١٢,٠٠	٢,٤٩	٥,١٠	٦,٣٢
اثينا	٦,٠٢	٧,٣٣	١٢,٣٩	٣,٢٢	٥,٤٣	٧,٠٨
لندن	٥,٥٩	٧,٤٥	١٢,١٤	٢,١٧	٤,٤١	٦,٢١
مانشستر	٦,١٤	٨,٠١	١٢,٢٣	٢,١٨	٤,٤٢	٦,٢٣
باريس	٦,٤٣	٨,٢٦	١,٠٤	٣,١٧	٥,٤٠	٧,١٨
روما	٥,٥١	٧,٢٧	١٢,٢٤	٢,٥٧	٥,١٩	٦,٤٩
بروكسل	٦,٤٠	٨,٢٥	١٢,٥٦	٣,٠٢	٥,٢٥	٧,٠٥
امستردام	٦,٤٢	٨,٢٩	١٢,٥٤	٢,٥٤	٥,١٨	٦,٥٨
مدريد	٦,٥٤	٨,٢٨	١,٢٨	٤,٠٦	٦,٢٧	٧,٥٥
جنيف	٦,٢١	٨,٠٣	١٢,٤٩	٣,١٠	٥,٣٣	٧,٠٩
زيوريخ	٥,٥١	٧,٣٤	١٢,١٦	٢,٣٤	٤,٥٧	٦,٣٤
فيينا	٥,٤٥	٧,٢٨	١٢,٠٨	٢,٢٣	٤,٤٦	٦,٢٣
برلين	٦,٠٨	٧,٥٥	١٢,٢٠	٢,١٩	٤,٤٣	٦,٢٤
فرانكفورت	٦,٢١	٨,٠٥	١٢,٣٩	٢,٤٧	٥,١١	٦,٤٩
ميونيخ	٦,٠٤	٧,٤٧	١٢,٢٧	٢,٤٢	٥,٠٥	٦,٤٣
ستوكهولم	٦,١٤	٨,٠٩	١٢,٠١	١,٢٩	٣,٥٢	٥,٤٠
كوبنهاجن	٦,٢٢	٨,١٢	١٢,٢٣	٢,٠٩	٤,٣٣	٦,١٧
نيويورك	٥,٣٦	٧,١٠	١٢,١٠	٢,٤٦	٥,٠٨	٦,٣٦
واشنطن	٥,٤٦	٧,١٨	١٢,٢٢	٣,٠٣	٥,٢٤	٦,٥٠
شيكاجو	٥,٣١	٧,٠٧	١٢,٠٤	٢,٣٨	٥,٠٠	٦,٣٠
لوس انجيليس	٥,٢٧	٦,٥٢	١٢,٠٧	٢,٥٨	٥,١٩	٦,٤٠
مونتريال	٥,٥٠	٧,٣٢	١٢,١٩	٢,٤٣	٥,٠٥	٦,٤١
هيوستن	٥,٥١	٧,١٣	١٢,٣٥	٣,٣٤	٥,٥٥	٧,١٢
دنفر	٥,٥٥	٧,١٣	١٢,١٢	٢,٥١	٥,١٢	٦,٢٩

الانفاق والزكاة سبيل التكافل الاجتماعي

بقلم : د. عبد الفتاح محمد سلامة

لعل من نافلة القول أن نقرر أن الله خالق كل شيء، وله وحده ميراث السموات والأرض، وأن كل النعم التي يحيا فيها الانسان وتقع في يده هي منح الله له، وهباته اليه: «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها..» (ابراهيم/ ٣٤). «وما بكم من نعمة فمن الله» (النحل: ٥٣).

فإذا تحرك الانسان بالانفاق، وجادت يداه بالبذل والعطاء، فمن مال الله يؤدي، ومن فضله يعطي: «ولله ميراث السموات والأرض». (آل عمران/ ١٨٠).

ومن ثم، كانت النفقة في سبيل الله امرا تعبديا، كلف الله به عباده المؤمنين، وطلب اليهم تحقيقه في دنيا الواقع، لتسود روح التكافل والتراحم بينهم، ويكونوا يدا واحدة أمام نوائب الزمان وحوادث الأيام. «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى» (رواه البخاري).

والانفاق في سبيل الله له أبوابه الواسعة، وميادينه الفسيحة. وتمثل الزكاة الاسلامية جانبا مهما في هذا المجال، لذا أوجبها الله تعالى، وجعلها للشريعة ركنا وللعقيدة برهانا. فهي دعامة الاسلام، ودليل الايمان. ولأمر ما، قرن كتاب الله بين إقام الصلاة وايتاء الزكاة، وجعلهما مقياسا للشخصية الاسلامية، وعلامة مميزة للسلوك الاسلامي الملتزم.

يقول الله عز وجل: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم». (البقرة/ ٢٧٧).

«فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم» (الحج ٧٨) «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين» (البقرة ٤٣).

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بني الاسلام على خمس: شهادة ألا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت». (رواه البخاري).

ولما كان الانسان في منظور الاسلامي أرقى الكائنات، فلا بد من صلات حميمة تربطه باخوانه، ليعيش معهم في مجتمع يكتنفه الحب والود، ويحكمه البر والمعروف، فإن صياغة المسلم تأبى عليه عدم الاحساس بالآخرين وتوجهه ـ دوما ـ الى البذل والايثار. يقول رسول الله: «إن الله اختار لكم الاسلام دينا فزينوه بحسن الخلق والسخاء فإنه لا يكمل إلا بهما». (أخرجه النسائي).

ومن ثم كانت مشروعية الزكاة في الاسلام، أنها ركيزة متينة من ركائز كثيرة يقوم عليها البناء الاسلامي، وتخفق عليها بنوده، وهي ـ في الوقت ذاته ـ سمو بنفس صاحبها، وتطهير لقلبه، واعلاء لمشاعره وأحاسيسه، وإشعار بعظم الدور المنوط به، وأبعاد لروح السلبية فيه.

يقول تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها». (التوبة/ ١٠٣).

ولما كان المجتمع الاسلامي لا بد أن يتلاحم أفراده، ويتعاضد أبناؤه في تفاعل قادر، جاءت الزكاة لتقود حركة المد الاجتماعي بين المسلمين وتربي لديهم الشعور الايماني، بأنهم يد واحدة، يأخذ قويهم بيد ضعيفهم، ويمنح واجدهم المحروم منهم. وهذا الاحساس ـ وحده ـ كفيل بارتقاء الحياة الاسلامية، وتطويرها وإسعادها، وطرد أشباح العوز والفقر عنها.

ومن ثم وجدنا القرآن يعني باستثارة هذا الشعور وتحريكه، حتى يؤدي دوره في طلاقة، وتفيض به نفس المسلم في سجاحة واريحية.

«الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون». (البقرة/ ٢٧٤). «الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (البقرة/ ٢٦٢). «والذين في أموالهم حق معلوم، للسائل والمحروم». (المعارج ٢٤ ـ ٢٥).

ولفرط عناية الاسلام بجانب الانفاق والبذل في حياة الانسان، فإنه اعتبر الحرمان منه وصمة من وصمات المشركين. قال جل وعلا: «وويل للمشركين، الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون». (فصلت ٦ ـ ٧).

ولم نجد دينا تغلغل في اعماق النفس، ليطرد منها نزعات الشح والامساك كما كان من أمر الاسلام.. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار. والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة، قريب من النار. ولجاهل سخي أحب الى الله من عابد بخيل». (رواه الترمذي).

والاسلام يرفض البخل سلوكا، ويدمغ صاحبه ويدمدم عليه، بل ويسحب منه ربقة الايمان، لأنه يحيا لذاته وهواه، ويتحاشى التفاعل مع الآخرين. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما آمن بمحمد من بات شبعان وجاره جائع الى جواره وهو يعلم». (رواه أبو داود).

والمسلم مأمور أن ينفق مما كسبت يداه، ومما أخرجته له الارض، وبذلك يؤدي شكر النعمة، ويقوم بحقوق الأخوة، وينهض بتبعات الايمان. وهو منهي من قبل ربه، أن ينساق وراء الشيطان، وينقاد لوساوسه، فيقبض يده ويمسك بره ومعروفه. يقول الله عز وجل: «يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض، ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا ان تغمضوا فيه، واعلموا ان الله غني حميد، الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم». (البقرة/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨).

والمسلم لا بد أن يسهم في ميادين الخير العام، فيفرج الكربة، ويقيل العثرة، ويكفكف الدمعة، ويمسح الجروح والآلام، ويضع ماله حيث يطلب منه الواجب أن يكون، فيصل به الرحم، ويؤمن به الخائف، ويدفع به الظلم: «من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه». (رواه البخاري).

«صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان، صدقة وصلة». (رواه أبو داود).

ولا يحسبن الذين يضنون على مخاليق الله أنهم بذلك يكثرون الخير في أيديهم، أو يبعدون أشباح الفقر عنهم، فذلك وهم كبير، وخداع يوصلهم إلى عذاب السعير: يقول رسول الله «ما نقص مال من صدقة». (رواه النسائي).

ويتحدث القرآن عن هؤلاء المخدوعين فيقول: «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم، سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة». (آل عمران/ ١٨٠).

«والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون». (التوبة ٣٤ ـ ٣٥).

ويقول رسول الله: «كل مال أديت زكاته فليس بكنز، وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز». (أخرجه الحاكم). إن الزكاة فريضة إسلامية، شرعها الله لاسعاد المجتمع، وتقوية بواعث الخير، وسد أبواب العوز والفقر. فليت المسلمين يتنبهون لها، ويعودون بفضول أموالهم على أمتهم. فلو فعلوا ذلك ما رأينا فقيرا ولا مسكينا ولا عائلا ولا محروما.

والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

دعاء اليوم

اللهم يا سابغ النعم، يا دافع النقم، يا بارىء النسم، يا جامع الأمم، يا شافي السقم، اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا، وأرزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب، إنك ترزق من تشاء بغير حساب.

الوافدون في الأزهر الشريف

جئنا لتلقي العلم من منابعه الأصيلة لنعود الى بلادنا حاملين الهداية الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

المسلمون هنا في الأزهر الشريف في حكم هيئة أمم اسلامية. أبناء ٧٣ دولة يتلقون العلم من منابعه الأصيلة داخل أقدم وأعرق جامعة مصرية «الأزهر الشريف». مساواة كاملة، لا فرق بين عربي او أعجمي إلا بالتقوى. والشيء المشرف أن بعض المسلمين من خارج الدول العربية يتفوقون أحيانا على أقرانهم العرب. الحاج لاوي عتيق، النيجيري الجنسية مثلا حصل على المركز الأول بين اقرانه في قسم الصحافة باللغة العربية.

يقول الأخ مسلم بن موسى من جزر القمر، والذي يدرس في كلية الدعوة الاسلامية:

ـ قد تعجب حينما تعرف أني عملت مفتشا للجمارك في بلادي بعد أن تخرجت في المدرسة العليا القومية في باريس، وذلك بعد حصولي على درجة البكالوريوس ثم كنت مديرا للتجارة الخارجية. ومثلت بلادي في الامم المتحدة عام ١٩٧٨، وكذلك مثلتها في الصين واليابان وفي معظم دول العالم.

ولم أكن اهتم بالدين الاسلامي في ذلك الوقت، وان كنت مسلما، فثقافتي كانت غربية، حيث أن فرنسا كانت مستعمرة لبلادي، ولما رأيت سلوك المسلمين من الزنوج والسود في أمريكا اثناء عملي كمندوب لبلادي في الامم المتحدة أيقنت أن الاسلام هو خير الاديان.

لذا قررت التخلي عن جميع مناصبي والذهاب الى مصر للتعلم في ازهرها اصول ومبادىء هذا الدين باعتبار أن مصر هي أم الثقافة الاسلامية، ولما جئت الى هنا رايت من أخلاق الشعب المصري ما يجعلني اكن له كل احترام وتقدير.

وما اتمناه إن شاء الله، بعد انتهاء دراستي الجامعية، هو أن اعود الى بلادي وادعو الناس الى دين الله، واعمل على نشر الثقافة الاسلامية في ربوع بلدي، وفي كل مكان استطيع الوصول اليه. لا سيما واني اجيد الانجليزية والفرنسية والسواحلية بما يمكنني من القيام بهذه المهمة في مناطق كثيرة من العالم.

وانا ارى أن الاسلام الذي نعيشه قد تقدم قبل كل العلوم، فالعلماء المسلمون سبقوا الغرب في تعلم كثير من العلوم، في الطب والفلسفة، والكيمياء وفي العلوم الكونية، وما ابن سينا والفارابي إلا اكبر شاهدين على ذلك.

وعن الأشياء المحببة اليه يقول الأخ مسلم بن موسى: قراءة ما تيسر لي من القرآن ومحاولة تعلم اللغة العربية الى جانب محاولة إكتساب كثير من الثقافات الاسلامية.

دروس مفيدة

أما الأخ اويما موسى فهو رواندي الجنسية وطالب بالسنة الأولى في كلية أصول الدين بالأزهر بالقاهرة. ويقول:

ـ لقد كنت حريصا منذ بداية العام الدراسي على أن أستوعب دروسي اولا بأول، وأواظب على حضور محاضراتي، وكنت أصحو مبكرا لأداء صلاة الفجر ثم أتلو ما تيسر لي من القرآن وأدعو الله أن يوفقني بعد العودة الى بلادي عقب انتهاء دراستي الجامعية لأدعو الناس الى دين الاسلام، وأن أعمل في خدمة الدعوة الاسلامية ما وسعني جهدي.

الاخ المسلم براهينج ثوابونج تايلاندي الجنسية حصل على ليسانس في كلية أصول الدين، شعبة التفسير بتفوق.. يقول:

ـ أتمنى أن أواصل دراستي في المراحل العليا للحصول على الماجستير ثم الدكتوراه وأعود الى بلادي للقيام بمهمة التعريف بالاسلام وخدمة الدعوة الاسلامية بين أبناء وطني والعمل على نشر الثقافة الاسلامية والعربية.

ويضيف الطالب التيلاندي أنه يقرأ المجلات الدينية والسياسية ليتعرف على أحوال المسلمين وأسباب تأخرهم لكي يعرف عوامل تخطي هذه الأسباب.

وعن مدى معرفته باللغة العربية يقول:

ـ لقد تعلمت في بلادي بعض أصول اللغة العربية وذلك في معهد الناشئين الذي يشرف عليه رجل يدعى يك مت وابا وهو رجل وهب حياته لخدمة اللغة العربية.

الشرق الأوسط

كتب جديدة

«حول إعادة تشكيل العقل المسلم»

الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:
من حسان عطوان:

في سلسلة «كتاب الأمة» الذي تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر، صدر مؤخراً كتاب جديد للدكتور عماد الدين خليل، أستاذ التاريخ الاسلامي ومناهج البحث في جامعة الموصل والكاتب الاسلامي المعروف، بعنوان «حول إعادة تشكيل العقل المسلم». وقد قسمه المؤلف إلى أربعة فصول واشتملت على قراءة منهجية للتحولات الكبرى التي تعرضت لها الأمة الاسلامية، وأبعاد التحقق الحضاري، والهيكل الحضاري للرؤية الاسلامية، والملامح الاساسية للفعل الحضاري الاسلامية، وروح العمل والابداع.

واختتم المؤلف كتابه بخاتمة عنوانها «نحو تكنولوجيا إسلامية». ويتساءل المؤلف في بداية كتابه فيقول: «ما الذي أصاب العقل المسلم، فصده عن المضي في الدرب إلى غايته؟ كيف ضربة العقم، بعد ذلك التوهج والابداع اللذين أشعلت فتيلهما كلمات الله وتعاليم رسوله صلى الله عليه وسلم، وما هو طريق الخلاص؟ وكيف يستعيد العقل (المأزوم) ثقته بنفسه فيحقق حضوره التاريخي بعد غياب القرون الطوال؟ وما الذي أراد الاسلام أن يقوله وهو يعيد تشكيل العقل العربي؟»

التحولات الكبيرة

ويرى الدكتور خليل أنه أريد للعقل المسلم أن يظل متوهجاً منذ لحظة الوعي الأولى وعلى كل المستويات، التصورية والاعتقادية والمعرفية والمنهجية والحضارية، وكان جديراً بتلبية النداء. ويطرح المؤلف قضية اللامحدود والمحدود، اللانهائي، والمتناهي. هذا التقابل بين أبدية الله سبحانه وتعالى ولانهائيته ولا محدودية قدرته جل جلاله، وبين محدودية العقل البشري المتناهي القاصر.

فهل كان الانسان قادرا على حمل أمانة السماء، وهو الانسان الضعيف المحدود القاصر؟

وهنا يقول الدكتور خليل: إن الدعوة الاسلامية الجديدة كانت تقدمية جداً بالنسبة للعقل البشري، وإنها طرحت من المعطيات ما لم يكن بمقدور هذا العقل، حتى وهو يدعي صعوده الذروة في القرن العشرين، على إدراك بعض جوانب القدرة الالهية، ولهذا كان هناك علم لا محدود إزاء قدرات عقلية بشرية محدودة، لهذا لم يستوعب المشركون الدعوة الاسلامية في بدايتها لأنها كانت أبعد من عقولهم المحدودة، لأن الاسلامي أراد أن يتجاوز بالعرب والناس حيثيات الزمان والمكان، وأراد منهم أن يخترقوا التفاصيل الصغيرة ليصلوا إلى التكشف الكامل والابداع التام، ليصل إلى صيغة «أن تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فإنه يراك». هذا هو الالتزام الذي سيحقق وجود المسلم ويفجر طاقاته الابداعية.

أما أبرز هذه التحولات الكبرى فهي النقلة التصورية/ الاعتقادية فهي أولى الخطوات لتحرير العقل، وتحويله من التعدد إلى الوحدة، إنها بمثابة الخروج «من الظلمات إلى النور». وتجاوز العقل الجاهلي الذي عبد الأصنام التي كان يأكلها الأعرابي، إذا جاع، والتحول الاسلامي الآخر هو «النقلة المعرفية» لاعادة تشكيل العقل العربي كيما يحسن التعامل مع الكون والوجود. فكانت البداية المعرفية: «إقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. إقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم». (العلق: ١ ـ ٥). فقام الاسلام بهذه (النقلة المنهجية) في مجالات العقيدة والتشريع والسلوك والحقائق العلمية. وكان ذلك كفيلا بهز عقل العربي المسلم المخلص، وجعله خلقاً جديداً. لأن هذه النقلة المنهجية امتدت باتجاهات ثلاثة السببية والقانون التاريخي ومنهج البحث الحسي/ التجريبي.

فكان من نتيجة التحولات الكبرى تشكل عقل اسلامي جديد قادر على الاستيعاب والفعل والاضافة والابداع. لأن الأفكار البناءة هي التي تعيد صياغة الانسان وتدفعه في دروب العطاء والفعل، ولهذا فان المؤلف، يرى أن على المسلمين أن يعودوا إلى منهجية العقل الاسلامي عقيدياً ومعرفياً والذي يرفض معطيات غيره ولكنه في الوقت نفسه لم يتقبلها على علاتها، فكان يخضعها لمقاييس دقيقة فيرفض ما ليس صحيحاً منها ويقبل الصالح. وبذلك مارس عملية إثراء التراث الحضاري الانساني لامتلاكه المعيار المعرفي الأخلاقي الدقيق.

يورد المؤلف بعض أقوال المفكرين الغربيين الذين اعترفوا بفضل العقل العربي على أوروبا. يقول غوستاف لوبون «سرعان ما رأينا أن العرب أصحاب الفضل في معرفة القرون الوسطى لعلوم الأقدمين. وأن جامعات الغرب لم تعرف لها مدة خمسة قرون مورداً علمياً سوى مؤلفاتهم، وأنهم الذين مدنوا أوروبا مادة وعقلاً وأخلاقاً».

غلاف الكتاب.

وقال، مسيو ليبري: «لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة أوروبا في الآداب عدة قرون».. وغير ذلك من أقوال شهدت بمكانة العرب المسلمين الحضارية، حتى استطاع العقل العربي المسلم أن يبدع في مجالات شتى فأغنى الحضارة الانسانية، فقال لويس يونغ: «إن تطوير المسلمين للتراث اليوناني هو واحد من أهم حلقات التاريخ الثقافي في العالم».

وقال سارتون: «حقق المسلمون ـ عباقرة الشرق ـ أعظم المآثر في القرون الوسطى، وكانت اللغة العربية من منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادي عشر لغة العلم الارتقائية للجنس البشري».

وقال سيديو: «إن العرب كانوا أساتذة في جميع فروع المعرفة بين القرن التاسع والقرن الخامس عشر وليس أمامنا من مفر إلا أن نرد لهم ما يستحقون من عدل إن عاجلا أو آجلا».

ولقد أنجز العرب مآثر علمية في الرياضيات، والفيزياء، والفلك، والكيمياء، والنبات، والطب، والجغرافيا وفي مجال العلوم التطبيقية. مما اعترف بها الأعداء قبل الأصدقاء.

الهيكل الحضاري للرؤية الاسلامية

ويخلص الدكتور عماد الدين خليل إلى رؤية مفادها، أنه لا بد من توفر الشروط المعرفية والمنهجية التي جعلت العرب المسلمين أساتذة العالم طيلة القرون، وعودة العرب المسلمين إلى جذورهم وذاتيتهم كي يستعيدوا دورهم الحضاري القيادي الرائد، وبدون توفر هذه الشروط يبقى المسلمون يتخبطون في الظلام.

ويقول المؤلف: «إن الهيكل الحضاري للرؤية الاسلامية يمكن أن يتمثل بمثلث متساوي الأضلاع محكم الزوايا، أو بعمارة مؤلفة من أدوار ثلاثة يقوم أحدها على الآخر، ويتناظر معه بتطابق هندسي معماري مرسوم: الأرضية، والانسان، وبرنامج العمل، فلا بد من توفر أسباب التقدم والنهوض الاسلامي وهي على النحو التالي:

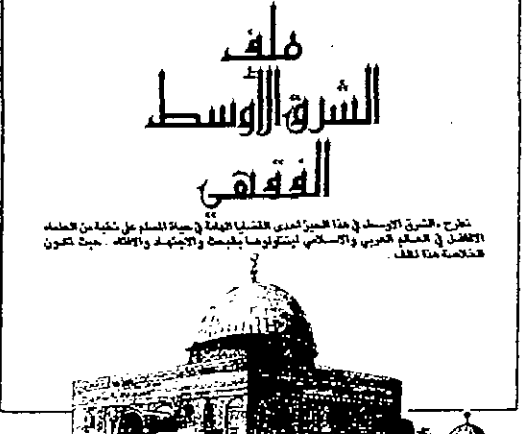
توفر روح العمل والابداع، ومجابهة التخريب والافساد، والتوازن بين الثنائيات وتوحدها..، والتناغم والوفاق مع الطبيعة والعالم والكون، والميزة التحررية، واستمرار الانجاز الحضاري.

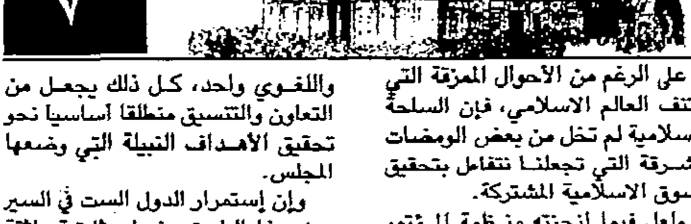
ويختتم الدكتور خليل برؤية مستقبلية للحياة الاسلامية وبذلك بالقدرة على التغيير الذاتي والاعداد الذاتي. دون الاعتماد على التكنولوجيا الغربية ورفض قيمها الاستهلاكية العبيثة التخريبية، بل لا بد من انبثاق تكنولوجيا إسلامية ترتبط بخلفيات إيمانية ـ كما كان أسلافنا الأوائل ـ ولا بد أن يعرف المسلمون أن هزائمهم المتكررة هم المسؤولون عنها لتضييعهم ذاتيتهم وتخليهم عن أدوارهم ومسؤولياتهم التاريخية.

تسليم جوائز التفوق لطلاب الأزهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفل الأزهر الشريف أخيراً بتوزيع الجوائز على الطلاب المتفوقين بالشهادات الأزهرية بمراحلها المختلفة حيث قام فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، بتسليم جوائز التفوق لـ ٨٧ طالباً وطالبة من أبناء مصر والدول الاسلامية المتفوقين من الدارسين بالأزهر في حفل كبير حضره وكيل الأزهر الدكتور الحسيني هاشم وسفراء الدول الاسلامية والعربية.



الاطار الشرعي للسوق الاسلامية المشتركة
مؤشرات ومبشرات في التجارب المعاصرة

إعداد: د. عبد الحليم عويس

على الرغم من الأحوال الممزقة التي تكتنف العالم الاسلامي، فإن الساحة الاسلامية لم تخل من بعض الومضات المشرقة التي تجعلنا نتفاءل بتحقيق السوق الاسلامية المشتركة.

ولعل فيما انجزته منظمة المؤتمر الاسلامي في بعض المستويات الاقتصادية أو العلمية والثقافية ما يؤكد هذا التفاؤل.

كما أن هناك مظاهر إسلامية عالمية ظهرت على الساحة، كان لها دور حاسم في صد الغارات الاقتصادية والحضارية الخارجية، حتى وإن كان بعضها له طابع إقليمي، فهو نموذج للنجاح الذي نتوقعه ونأمله عندما تقوم بإذن الله سوق إسلامية مشتركة.

ونترك للدكتور محمود محمد بابللي تقديم بعض نماذج تبشر بإمكانية ـ بل بحتمية ـ قيام السوق الاسلامية المشتركة إن شاء الله.

يقول الدكتور بابللي:

ـ إن ضرورة قيام تكتل إسلامي عالمي أمر لا يختلف فيه مسلمان، لأنه صمام الأمان والطريق الوحيد للحياة في هذا العالم الذي تحكمه التكتلات العالمية الشيوعية والأوروبية والولايات الامريكية. ولهذا فنحن ـ إسلامياً ـ نرى وجوب السعي لتحقيق هذه الغاية وجوبا عينيا على كل حاكم، ووجوبا كفائيا على مجموع المسلمين.

ومن خلال هذا الأمل، وهذا المنظور الشرعي، وهذه الحتمية الاسلامية تقدم مثلين اثنين نرى فيهما الدليل العملي والثمرة المرجوة على صدق التعاون. وهذا المثلان هما:

١ـ منظمة الأوبيك: فقد استطاعت الشركات الاحتكارية الغربية أن تستأثر بالثروة النفطية، وأن تفرض السعر على البلاد المنتجة له وأن تحافظ على معدله لمدة طويلة تجاوزت خمسين سنة، دون زيادة تذكر، فكان سعر البرميل الواحد ابتداء من عام ١٩٠٠م يتراوح ما بين ١,١٠ دولار إلى ١,٢٠ دولار، ثم ارتفع سعر برميل النفط بصورة طفيفة فبلغ ١,٨٠ دولار عام ١٩٦٠م، ثم أخذ سعر البرميل من النفط بالارتفاع إلى أن زاد على ٣٢ دولاراً، ثم استقر على سعر ٢٩ دولاراً للبرميل في وقتنا الحاضر..

وقد كانت مقادير الوقود المستهلكة من النفط في عام ١٩١٤م ٦ ملايين طناً، وبعد خمسين سنة تقريبا، اي في عام ١٩٦٠م، بلغ الاستهلاك ٣٠٠ مليون طن، وبعد خمسة عشر عاما اي في عام ١٩٧٥ زاد الاستهلاك على ٥٠٠ مليون طن، اي أن استهلاك النفط أصبح في تزايد مستمر.. ولذلك فإن الزيادة في سعره قد أثرت على المستهلك الغربي، ولكثرة عدد المنتجات التي تفرعت عن صناعة النفط، ويقال إنها اربت على ثمانين ألف صنف، وإننا نرى في المجتمع الحديث أن نشاطات النقل والصناعة والتدفئة والكهرباء والزراعة ترتكز على النفط. إضافة إلى ما يستصنع من مشتقات النفط العديدة.

وإن إرتفاع سعر النفط الذي انتفعت به البلاد المصدرة له يعود إلى منظمة الأوبيك، هذه المنظمة المشكلة من البلدان المنتجة للنفط والتي لم يجمع فيما بينها، ويربطها بهذا الرباط المتماسك غير المصلحة الاقتصادية في تحسين وارداتها.

ولولا موقف هذه المنظمة الحازم في تحقيق الغاية التي تشكلت من أجلها، ولولا تضامنها المستمر، لبقيت شركات النفط هي المتحكمة في السعر.

٢ـ مجلس التعاون الخليجي:

يقول الملك فهد في تصريحه في ٦ ربيع الأول ١٤٠٥هـ بما يعبر عن الدوافع الحقيقية لانشاء هذا المجلس:

ـ لقد جاء إنشاء هذا المجلس ترجمة صادقة وأمينة لتعاون حقيقي قائم وبارز بين الدول الست وتجسيداً للروابط العميقة والوثيقة بين هذه الدول، واستجابة لرغبات وتطلعات شعوبها نحو التعاون والتكاتف والتعاضد.

والعوامل الكفيلة بنجاح التعاون بين هذه الدول هي عوامل راسخة ومتأصلة في التربية الخليجية، فالأصول الدينية والحضارية والثقافية واحدة، والامتداد الجغرافي والتاريخي واللغوي واحد، كل ذلك يجعل من التعاون والتنسيق منطلقا أساسيا نحو تحقيق الأهداف النبيلة التي وضعها المجلس.

وإن إستمرار الدول الست في السير على هذا الطريق بخطى ثابتة واثقة سيحقق في النهاية وبمشيئة الله، الوحدة الحقيقية المترسخة في وجدان كل مواطن في هذه المنطقة.

إن صحة وسلامة هذا العضو من الجسم العربي الواحد هو مصدر قوة وعزة ومنعة لذلك الجسم، ولا سيما في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها أمتنا العربية، وقد أحاطت بها التحديات من كل جانب وتقاذفتها أمواج المخاطر من كل حدب وصوب.

إن كل ذلك من شأنه أن يضاعف من حرصنا على تدعيم هذه المسيرة الخليجية التاريخية، والمحافظة على المنجزات البارزة التي استطعنا تحقيقها بفضل الله وتوفيقه في هذه الفترة القصيرة.

وإن الاتفاقية الاقتصادية التي انبثقت عن مجلس التعاون الخليجي قد وضعت في معظم بنودها موضع التنفيذ منذ شهر ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٢، وهذه الاتفاقية تهدف الى تقارب أوثق وروابط أقوى بين الدول الأعضاء، وذلك من أجل العمل على تنسيق وتوحيد سياساتها الاقتصادية والمالية والنقدية، وكذلك التشريعات التجارية والصناعية والنظم الجمركية المطبقة فيها.

وإن الخطوات التي تم إنجازها حتى الآن في الاتفاقية الاقتصادية وفي البرامج الثقافية وفي تطوير مناهج التعليم الخاصة بالدول الأعضاء، هي في حد ذاتها انجاز كبير جداً، وهو إنجاز متواضع بالنسبة للآمال الكبيرة والطموحات الكبيرة التي يتطلع اليها أبناء دول المجلس.

وإن تشكيل هذا المجلس يمكن ان يؤخذ مثلا يحتذى في التعاون المخلص بين الدول المتقاربة في العقيدة والمصالح المشتركة، وهو تطبيق جزئي يرتجى عن طريقه توسعة جهوده بشكل يتوصل معه إلى تعاون أوسع. توفيقا مع طموحات وآمال الشعوب الاسلامية التي تتطلع بلهفة وتحرق إلى اليوم الذي تظهر على المسرح العالمي آثار التعاون الاسلامي في إيجاد سوق إسلامية مشتركة تحفظ لها ثرواتها وتعيد إليها عائدات دخلها مصنعة بأيدي ابنائها ودون استغلال من جانب التكتلات العالمية الأخرى. وهذا ما يأمله كل المسلمين في المستقبل القريب بإذن الله.

خلاصة:

١ـ والخلاصة أن إقامة السوق الاسلامية المشتركة هو من باب إقامة الوحدة بين المسلمين في المستوى الاقتصادي.

٢ـ وبما أن الاقتصاد في الاسلام مرتبط بالسياسة والعقيدة فحكمه الشرعي يتصل بحكمها في وجوب الاقامة.

٣ـ وللسوق الاسلامية أسس اسلامية عامة كمحاربة الربا والاحتكار، وأسس اقتصادية خاصة.

٤ـ ولها بواعث أهمها تحقيق التكافل الاسلامي والتكامل والتقدم ومقاومة التكتلات الأخرى.

٥ـ وسندها الشرعي «رحماء بينهم»، و «بعضهم أولياء بعض» و «تعاونوا».. إلخ.

٦ـ وثمة تجارب تبشر بنجاح السوق المشتركة، وليست السوق المشتركة رفضا لكل محاولات الوحدة بين المسلمين بل هي تتكامل معها.

٧ـ وأهم المراحل الممهدة للسوق إزالة التنافس والطغيان والحواجز الجمركية والتأشيرات والنظر إلى المسلمين على أنهم جنسية واحدة، والى العالم الاسلامي على أنه وطن واحد لأمة واحدة.

ومن الله العون والسداد

القراء يستفتون

البهائية

القارىء عبد الرحمن باسعد يدرس للدكتوراه في امريكا بعث برسالة يقول فيها إن النحلة المعروفة بالبهائية كثر الحديث عنها في أمريكا، ولها اتباع من الأمريكيين الذين نشطوا في الدعوة لها، فما هي هذه النحلة؟ واين نشأت؟ وهل لها صلة بالاسلام أم لا؟ افيدونا وجزاكم الله خيراً.

وجوابنا على الاخ الكريم سائلين الله له التوفيق والسداد في دراسته، وأن يعينه على مواجهة تيارات الالحاد والكفر التي تتربص بالاسلام والمسلمين الدوائر أينما كانوا. لقد نشطت هذه النحلة مؤخرا في أمريكا بعد أن اقتلعت جذورها من الموطن الأصلي الذي نشأت فيه، وهو إيران.

فقد عملت قوى الاستعمار الاوروبي، شرقية ـ روسيا ومن والاها ـ وغربية ـ انجلترا وشركاؤها على زعزعة أركان الاسلام داخليا، بتشجيع الفرق الباطلة المنشقة على تعاليم الاسلام. وكان للمنطقة غير العربية ـ مع الأسف الشديد، وليس ذلك منبعثا عن نعرة قومية، ولكنه الواقع التاريخي الشاهد على ذلك ـ دور بارز في ظهور هذه النحل وانتشارها كالبابية والبهائية والقاديانية.

والبهائية نحلة انبثت عن البابية التي انتحلها شخص فارسي يدعى ميرزا علي محمد رضا الشيرازي في القرن الثالث عشر الهجري، فقد جمع هذا الشخص أشتاتا من الفرق الخارجة عن الاسلام وزعم لهم انه باب الامام المستور. وألف كتابا سماه البيان، زعم انه وحي جديد كالقرآن. وقد حوكم وأعدم. وكان له وزيران أحدهما صبح الأزل والآخر أسمه بهاء الله. فنفيا لتدخل السلطات الروسية التي شجعت هذه النحلة ووقفت وراءها تمدها بالمال والجاه والحماية.

انتقل بهاء الله إلى عكا! حيث آزرته وشجعته السلطات الانجليزية واليهود، وفتاة فارسية حسناء ذكية متأدبة خطيبة، تقمصها شيطان الفجور والتحلل وشهوة التسلط، حيث ظلت تهيب به ان يعلن الوهيته.

وتقوم النحلة على التلفيق بين اليهودية والمسيحية وبعض مظاهر الاسلام. ولها كتاب «مقدس!» إعتبروه أساس ديانتهم الجديدة، وانه اوصى به إلى البهاء، وقد تحلل أتباعها من القيود الشرعية التي أوجبها الاسلام. ولهم مراكز في عشق اباد في منطقة تقع على الحدود بين تركيا وروسيا، ويعتبر من أول المراكز. ولك أن تدرك مدى نفوذ الروس في ذلك. ومركز رئيسي في عكا حيث يتجه أتباعهم إليه، وبعض المراكز في أوروبا وأمريكا. وهم يلقون تعاطفا كبيرا من الجهات الدينية في تلك البلاد!

الرياضة المصرية

محمد عبده صالح "الوحش" لـ الشرق الأوسط :

لاعبو الأهلي والزمالك في حالة استرخاء بعد مباريات كأسي افريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي :

اختار محمد عبده صالح «الوحش» المدير الفني للمنتخبات المصرية لكرة القدم ٢١ لاعبا للاشتراك في ثلاث مباريات ودية ستقام في كل من ساحل العاج والكاميرون في اطار عملية اعداد المنتخب المصري لتصفيات كأس العالم.

صرح الوحش لـ«الشرق الاوسط» ردا على سؤال عن تراجع مستوى لاعبي الزمالك والاهلي في الفترة الاخيرة وهم الذين يشكلون نسبة كبيرة في صفوف المنتخب قائلا : «ان هذا كان متوقعا بعد فوز الفريقين ببطولتي كأسي افريقيا للدوري والكأس ـ وهم يمرون حاليا بفترة استرخاء ارجو الا تطول ـ وعموما بعد عودة اللاعبين في رحلة الاعداد سيظهرون بمستواهم السابق».

واللاعبون المختارون هم : عادل المأمور واحمد شوبير في حراسة المرمى ، محمد صلاح وعلي شحاتة وربيع ياسين ومحمد عمر وحمادة صدقي وابراهيم يوسف ومحمود صالح في خط الدفاع ومجدي عبد الغني وشوقي غريب وعلاء ميهوب وجمال عبد الحليم ومحمد حازم واشرف قاسم في خط الوسط . وخالد القماش ومصطفى عبده وجمال عبد الحميد ومحمد رمضان وعماد سليمان واحمد حسن في خط الهجوم .

سيبدأ تجميع اللاعبين في معسكرهم بالقاهرة اليوم السبت على ان يتدربوا اعتبارا من الساعة الثالثة بمركز شباب الجزيرة ما عدا لاعبي الاهلي والزمالك ولاعب الاتحاد السكندري (محمد عمر) لمشاركتهم في المباريات المؤجلة من الدوري العام . وغدا ـ يتدرب اللاعبون اعتبارا من الساعة ١١ صباحا بالملعب نفسه وكذلك يوم الاثنين في الساعة ١١ صباحا على ان ينضم للتدريب لاعبو الاهلي ، ويوم الثلاثاء يتدرب المنتخب الساعة ٣ عصرا بمركز شباب الجزيرة وينضم لهم لاعبو الزمالك ولاعب نادي الاتحاد .

سيطير المنتخب الى ساحل العاج يوم الاربعاء ويلعب اول مباراة له يوم الجمعة اول فبراير (شباط) في مدينة بواكيه بساحل العاج ، ثم يغادر ساحل العاج الى دوالا بالكاميرون يوم ٢/٣ ومنها الى ياوندي حيث يلعب المباراة الاولى مع منتخب الكاميرون يوم ٢/٣ ، ويلعب المباراة الثانية مع منتخب الكاميرون يوم ٢/٦ في دوالا ويعود الى القاهرة يوم ٢/٧ .

يرأس البعثة حسن السادة وتضم محمد عبده صالح الوحش المدير الفني وفؤاد شعبان وفتحي نصير وحسن مختار المدربين وزامر عزت المدير الاداري والدكتور خطاب عمر خطاب طبيبا واحمد محمود اختصاصي علاج طبيعي .

جمال عبد الحميد

محمود صالح


شوقي غريب

الاهلي يضم شريف بشير بدلا من احمد جابر المشطوب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نجح مسؤولو كرة اليد بالنادي الاهلي في اتمام اسرع عملية شراء لاعب في تاريخ مصر عندما ضموا الى صفوف فريقهم لاعب اسكو العملاق شريف بشير (١٩٠ سنتيمترا) مقابل ستة الاف جنيه .

جاءت هذه الصفقة بعد ساعات قليلة من قرار لجنة المسابقات بشطب نجم فريق الاهلي احمد جابر الذي اعتدى بالضرب على الحكم احمد فهمي في المباراة الاخيرة بين الاهلي والزمالك .

وزير الشباب العراقي توجه الى الجزائر

بغداد ـ واس : غادر الى بغداد امس وزير الشباب العراقي السيد نوري فيصل شاهر متوجها الى الجزائر للمشاركة في اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب .

وسيناقش المجلس خلال اجتماعاته الاجراءات الخاصة بالاعداد للدورة الرياضية العربية السادسة التي ستقام في المغرب في اغسطس (اب) المقبل دعم الشباب العربي في جنوب لبنان بالاضافة الى بحث موضوع اقامة دورة فلسطين لكرة القدم للشباب المقبلة ودراسة تقرير حول التعاون العربي الافريقي في مجال الرياضة .

تصفيات بطولة الجامعات العالمية في الكويت في ابريل

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

وافق الاتحاد الرياضي للجامعات الاردنية على طلب جامعة الكويت بتعديل موعد تصفيات بطولة الجامعات العالمية للمجموعة التي تضم الكويت والاردن وايران وعلى ان تبدأ يوم ١٧ ابريل (نيسان) المقبل في الكويت كما وافق الاتحاد الاردني على المشاركة في بطولة العالم للجامعات التي تقام في المانيا الغربية .

رياضي

بطولة الخليج والجزيرة العربية لكرة الطاولة هي من البطولات الرائدة التي جمعت شباب الجزيرة والخليج للتنافس الشريف والاخوي في هذه اللعبة ولقد ساهمت لقاءاتها ومنافساتها المتعددة على تطوير اللعبة وتبادل الخبرات من اللاعبين والفنيين.. وتعميق مفاهيمها مما ادى الى انتشارها في المنطقة.

الا ان ما يحدث حاليا من تأخير اقامة هذه البطولة منذ ما يقارب ثلاث سنوات يدعو للتساؤل والاستفهام هل ستختفي هذه البطولة مع انها اللعبة الوحيدة التي يلتقي فيها شباب الخليج والجزيرة دون بقية الالعاب الرياضية الاخرى؟

ومهما كانت الاسباب لتأخير إقامة البطولة، فان على عاتق اللجنة العليا المنظمة مسؤولية كبيرة في عملية استمرار منافساتها وايجاد الوسائل اللازمة لانتظام موعد اقامتها لشكل دوري لما تحمله من مفاهيم سامية وكبيرة من حيث دفع بقية الالعاب الاخرى للاقتداء بتنظيم بطولات مشابهة لها وتطوير ادائها على مستوى دول الخليج والجزيرة.

محمد مطهر ـ صنعاء

انهم يقتحمون البلدة .. من فوق

لا ...

لا تظنوا ان الشاب البادي في الصورة اعلاه يحاول الانتحار ، مع ان سقطته قد تتسبب «بفك رقبته» ..

القصة بكل بساطة تتلخص في عدسة مغامرة بارعة اختارت ان تصور مسابقة الوثب العالي على الثلج ضمن بطولة العالم للتزلج النوردي في سيفلد بالنمسا في مطلع الاسبوع ، من زاوية اخرى .

فبدلا من ان تقف امام مهبط الوثوب ، وقفت في مكان ما ليس من الضروري ان تعرفه نحن ، معشر الجمهور على اعتبار انه سر المهنة !! وباتت الخلفية او على الاصح الواجهة بلدة سيفلد نفسها وبدا بطل الوثب وكأنه يطير مقتحما المجال الجوي للبلدة .

وقانا الله شر الوثوب والعدسات المغامرة .

بطولة كأس العالم لكرة القدم

اعلنت مجموعة «الكونكا كاف» برنامج مبارياتها التمهيدية ذهابا وايابا

مكسيكو سيتي (اف ب) : انهت دول منطقة الكونكا كاف (التي تضم مناطق امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) مساء الاربعاء في مكسيكو سيتي اعداد برنامج مباريات الدور الثاني في تصفيات كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦ .

وفيما يلي هذا البرنامج الذي يتضمن مباريات الذهاب والاياب .

● المجموعة (١) :

ـ تلعب سورينام مع السلفادور يومي ٢٤ و٢٧ فبراير (شباط) المقبل .

ـ وتلعب سورينام مع هندوراس يومي ٣ و٧ مارس .

ـ وتلعب السلفادور مع هندوراس يومي ١٠ و١٤ مارس .

● المجموعة (٢) :

ـ تلعب كندا مع هايتي يومي ١٢ ابريل (نيسان) و٨ مايو (ايار) المقبلين .

ـ وتلعب كندا مع جواتيمالا يومي ٢٠ ابريل و٥ مايو .

ـ وتلعب هايتي مع جواتيمالا يومي ٢٦ ابريل و١٥ مايو .

● المجموعة (٣) :

ـ تلعب كوستاريكا مع ترينيداد وتوباجو ٢٤ و٢٨ ابريل (نيسان) المقبل .

ـ وتلعب ترينيداد وتوباجو مع الولايات المتحدة يومي ١٥ و١٩ مايو (ايار) .

ـ وتلعب كوستاريكا مع الولايات المتحدة يومي ٢٦ و٣١ مايو .

رياضة ذهنية

افقيا :

١ـ عاصمة اريتريا (معكوسة) ـ مدينة فلسطينية .
٢ـ فقر .
٣ـ سهل ـ قائد فرنسي شهير في الحرب العالمية الاولى .
٤ـ جزيرة في المحيط الهندي ـ جوهر .
٥ـ دولة اوروبية .
٦ـ للتعريف ـ كلام ـ وضع خلسة .
٧ـ من مشتقات البترول .
٨ـ شعور ـ من انواع السمك .
٩ـ يفك ـ عاصمة أسيوية .

عموديا :

١ـ وردة (معكوسة) ـ انشيد .
٢ـ عملة اسيوية ـ حرف نصب .
٣ـ من الفواكه ـ من الكواكب .
٤ـ قاتل ـ اسم اطلقه العرب على ملكة سبأ .
٥ـ دولة افريقية .
٦ـ سلسلة جبال تقع بين اوروبا وآسيا ـ احد الوالدين (معكوسة) .
٧ـ من الطيور الجارحة ـ لباس .
٨ـ اسم علم مذكر ـ نصف (روما) .
٩ـ وعاء ـ سجن فرنسي شهير .

بشر	سراب	كرر
كرم	قيمة	سلبي
وسيم	كتاب	سردين
كسل	بريق	هر
حنطة	ركام	
بل	جاني	
شرط	جرم	
فل	طعم	
دروس	دقة	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

عاصمة يوغوسلافيا

دريد لحلم

الرياضة السعودية

الهلال فاز على الاتحاد بصعوبة والشباب هزم الجبلين وعزز موقعه

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تخطى فريق نادي الهلال عصر امس عقبة كبيرة في طريقه لمطاردة فريق نادي الشباب ومنافسته على قمة الدوري السعودي لكرة القدم اذ كسب فريق الاتحاد بهدف واحد احرزه يوسف الثنيان في الدقيقة ٢٤ من الشوط الاول ..

قدم فريق الهلال عرضا ادنى مستوى بكثير من عروضه السابقة امام الشباب والاتفاق والوحدة .. على عكس فريق الاتحاد الذي اظهر تفوقا واضحا خاصة في الشوط الثاني واضاع مهاجموه فرصا اكيدة للتسجيل كانت كفيلة بخروج الفريق فائزا او متعادلا على اقل تقدير واهمها الفرصتان اللتان ضاعتا من ابو سمرة وعبد الله غراب في الشوط الثاني .

في الشوط الاول تفوق الهلال اداء ونتيجة .. واضاع مهاجمه هذال الدوسري هدفا في مستهل المباراة حين انفرد بمرمى الاتحاد بعد ان استحوذ على الكرة التي اخطا احمد جميل في ابعادها وواجه الحارس حسن عطية الذي خرج لملاقاته في توقيت سليم وانقذ مرماه وغير هذه الفرصة اهدر هذال وسعد مبارك فرصا اخرى مما حدا بمدرب الفريق كنديتو الى ابدالهما في الشوط الثاني بالجناحين المزعجين عادل عبد الرحيم ومنصور بشير . ولكن عادل ومنصور لم يغيرا النتيجة لانهما دخلا الى الملعب في الفترة التي كان فيها الاتحاد متحركا ناشطا يحاول التعادل .

كان جمال فرحان هو الاكثر حركة في هجوم فريق الاتحاد مع زميله اسماعيل حكمي ولكنهما كجناحين لم يجدا راس الحربة الذي يترجم مجهودهما لاهداف وذلك لسلبية «ابو سمرة» وتراجعه لخط الوسط .. وقد حاول مدربه ابداله بمحمد سويد لكنه «غير رايه !» واكتفى باشراك احمد بايزيد بدلا من طلال سنبل وكان التغيير موفقا .

برز خط وسط الهلال الذي لعب فيه فهد المصيبيح وعبادي الهذلول وعبد الرحمن اليوسف وادى واجبه «التمويني» والهجومي والدفاعي بكفاءة بينما استبسل افراد خط الدفاع وحارس المرمى في الجزء الاخير من عمر المباراة .

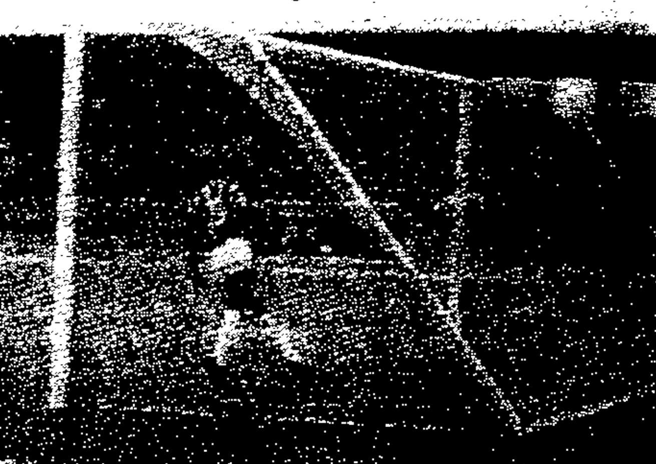
الهدف :

● في الدقيقة ٢٤ تسلم يوسف الثنيان المندفع تمريرة ماكرة من فهد المصيبيح وانفرد بحارس الاتحاد الذي ارتمى عليه ولم ييأس الثنيان وقذف بالكرة وهو واقع على الارض بقوة في سقف شباك المرمى الاتحادي الخالي من حارسه .

الفريقان :

● مثل الهلال : خالد الدايل ، وصالح النعيمة «كابتن» واحمد النيفاوي وعبد الرحمن التخيفي وسلطان المهنا ، وعبادي الهذلول وفهد المصيبيح وعبد الرحمن اليوسف، وهذال الدوسري (منصور بشير) ويوسف الثنيان وسعد مبارك (عادل عبد الرحيم).

● ومثل الاتحاد : حسن عطية ، وسعد بريك واحمد جميل وخالد غراب الصغير وعيد مرشد ، وعبد الله غراب «كابتن» وطلال سنبل (احمد بايزيد) وعبد الله فوال ، وجمال فرحان وسعد الدوسري «ابو سمرة» واسماعيل حكمي .



هدف الثنيان في مرمى الاتحاد

الامير فيصل بن فهد يرأس الوفد السعودي لمؤتمر وزراء الشباب العرب في الجزائر

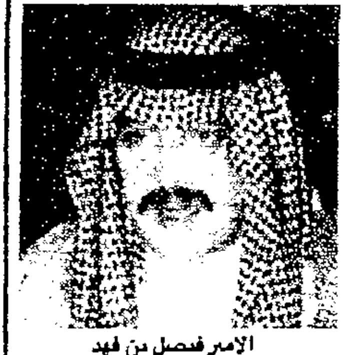
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

يتراس اليوم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الوفد السعودي المغادر الى الجزائر للمشاركة في مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب في الفترة ٢٧ ـ ٣١ يناير (كانون الثاني) الجاري .

يضم الوفد عثمان السعد وابراهيم الشامي وعرفان اوبري بالاضافة للزميل منصور الخضيري مدير الاعلام والنشر برعاية الشباب .

وعقب انتهاء جلسات المؤتمر في الجزائر سيغادر الامير فيصل بن فهد الى تركيا ليراس اجتماعات اللجنة الدولية للمحافظة على التراث الاسلامي التي يتولى رئاستها وهي احدى اللجان التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

كانت «الشرق الاوسط» قد انفردت من قبل بخبر حفل تكريم السيد اسعد الاسعد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية سابقا الذي اعلن الامير فيصل بن فهد اقامته تقديرا للاسعد بمناسبة انتهاء خدماته في قطاع الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية ويقام الحفل يوم ٣٠ يناير (كانون الثاني) ويحضره وزراء الشباب والرياضة العرب .



الامير فيصل بن فهد

الشباب يهزم الجبلين ويعزز صدارته

● واصل فريق نادي الشباب تصدره لفرق الدوري الممتاز بعد ان فاز عصر امس على فريق الجبلين في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل هدفين ورفع رصيده من النقاط الى ٢٨ محافظا على فارق النقاط الثلاث بينه وبين الهلال صاحب المركز الثاني برصيد ٢٥ نقطة .

اقيمت المباراة في حائل .. وبدأ فريق الشباب بالتسجيل بواسطة مهاجمه نايف مرزوق (هداف الدوري حتى الان) واتبعه نواف الخميس بالهدف الثاني .. وبعده بدقيقة واحدة يحرز خالد السيف هدف الجبلين الاول .. وقبل ان ينتهي الشوط الاول اضاف مساعد السويلم الهدف الثالث والاخير للشباب لتصبح النتيجة ٣/١.

في الشوط الثاني تحسن اداء فريق الجبلين واحرز له لاعب خط الوسط علي البكر الهدف الثاني ونشط الفريق محاولا التعادل وبينما عرف افراد فريق الشباب كيفية المحافظة على فوزهم لتنتهي المباراة ٣/٢ لصالح الشباب .

الوحدة يتعادل مع احد خلال ٤ دقائق

● وفي مكة المكرمة استطاع فريق الوحدة ان ينتزع نقطة من فريق احد الذي كان متقدما عليه بهدفين مقابل لا شيء احرز اولهما بندر الجارالله في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول الذي انتهى ١/صفر لصالح احد ..

وفي الشوط الثاني اضاف فهد اللهيبي الهدف الثاني لاحد في الدقيقة ١٥ .. ولكن قبل نهاية المباراة بسبع دقائق فقط خطف «كابتن» الوحدة منصور عابدون هدفين لفريقه في الدقيقة ٣٨ و٤٢ لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما.. ويضيف كل منهما نقطة واحدة لرصيده ليصبح للوحدة ٩ نقاط ولاحد ٦ نقاط .. وبينهما فريق الجبلين بسبع نقاط بعد خسارته امس امام الشباب .

الرياضة في سطور

سوريا ورومانيا توقعان بروتوكولا رياضيا

● دمشق ـ تم امس في دمشق التوقيع على بروتوكول للتعاون الرياضي بين سوريا ورومانيا.

وقع البروتوكول عن الجانب السوري السيد سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا بينما وقعه عن الجانب الروماني نيكولاي دراجارون عضو المجلس الوطني الرياضي الذي يزور سوريا حاليا.

يتضمن البروتوكول تطوير وتعزيز التعاون الرياضي بين البلدين خاصة في مجالات استضافة الفرق الرياضية والاستفادة من الخبرات الرومانية لاسيما استقدام مدربين من رومانيا لاعداد المنتخبات الوطنية السورية واقامة دورات تدريبية.

كان المسؤول الروماني قد وصل الى دمشق يوم الثلاثاء الماضي على رأس وفد رسمي واجرى سلسلة من المباحثات مع المسؤولين السوريين اسفرت عن توقيع بروتوكول التعاون الرياضي.

في كاس نهرو لكرة القدم فازت ايران على الصين ٤/صفر

● نيودلهي ـ فازت ايران على الصين ٤/صفر في مباريات «كأس نهرو» لكرة القدم (المجموعة ب) التي جرت في نيودلهي . وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر لصالح ايران. احرز اهداف ايران فرخاد بيفاس وغلام رضا قطبادي وعبد العالي شانجيز.

لماذا تاجلت المباراة المقبلة بين كاربوف وكاسباروف؟

● موسكو ـ اعلن في موسكو عن تاجيل المباراة المقبلة على بطولة العالم للشطرنج بين بطل العالم الروسي اناتولي كاربوف ومتحديه ومواطنه جاري كاسباروف ضمن المنافسة التي تقام منذ اكثر من ثلاثة اشهر في قاعة الاعمدة بمقر اتحادات النقابات بموسكو.

لم تعط اللجنة المشرفة على المباريات اي سبب لتاجيل المباراة المقبلة علما بانه سبق ان اجلت المباريات عندما توفي وزير الدفاع السوفياتي السابق الماريشال ديمتري اوستينوف في الشهر الماضي.

وقالت اللجنة ان المباريات انما اجلت حتى يوم الاثنين.

اليوم المرحلة الثانية في رالي قطر الدولي للسيارات

● الدوحة ـ انطلقت صباح امس من امام فندق «رامادا ـ الدوحة» في العاصمة القطرية المرحلة الثانية لسباق رالي قطر الدولي للسيارات وتصل مسافتها الى ٤٠٠ كلم في المناطق الصحراوية الواقعة بين الشحانية ودخان وتتضمن ١٢ جولة.

وكان البطل القطري سعيد الهاجري قد فاز ببطولة المرحلة الاولى وطولها ٥٠٠ كلم.

وزير الشباب والرياضة الصيني غادر البحرين

● المنامة ـ غادر المنامة صباح امس لي ماك هوا وزير الشباب والرياضة ورئيس اللجنة الاولمبية في الصين الشعبية بعد زيارة لدولة البحرين استغرقت يوما واحدا.

شيء للتفكير

امرأة الذهبية

● بقلم: د/محمود زايد ●

لم أقرأ مؤخراً عن إمرأة تجمع بين الحسب والنسب والموهبة والحسن مثل الكاتبة القصصية البريطانية المعاصرة «الليدي أنتونيا فريزر» صاحبة السير التاريخية وقصص الجريمة. ولا أخفي عن القارىء انه لا يسرني شيء أكثر من اخبار امرأة من هذا الطراز. فغني عن القول إن اكثر ما تنشره الصحف من أخبار النساء يدور حول نساء تنكرن للأمومة او اقترفن هذا اللون او ذاك من الرذائل والجرائم. ولهذا فإن اخبار امرأة من طراز الليدي أنتونيا تصافح المرء كالنسيم العليل في يوم شديد القيظ. ولهذا ايضاً وصفتها الكاتبة إرما كورتز بالمرأة الذهبية، وذلك في مقال قصير لها عنها في إحدى المجلات الانجليزية الأسبوعية.

ولدت الليدي أنتونيا في بيت من البيوتات الانجليزية المعروفة والميسورة، وحباها الله بجمال نادر، وتزوجت أول مرة من رجل معروف وهو السير هيو فريزر. وانجبت منه ستة أبناء لا تزال ترعاهم خير رعاية. ولما توفي زوجها مؤخراً تزوجت من الكاتب الروائي هارولد بنتر. ومنذ الخمسينات من هذا القرن وهي تعيش في بيت رحب بلندن مع أولادها. وفي تلك الاثناء تفجرت مواهبها الأدبية فاقبلت على كتابة السير التاريخية. ومن حين إلى آخر تقبل على كتابة قصة غامضة من قصص الجريمة. وبالرغم من انها أم لستة ابناء فإن جمالها الأخاذ، كما تقول الكاتبة كورتز، يتزايد يوماً بعد يوم.

استوقفني بوجه خاص في سيرة هذه المرأة ما تقوله هي نفسها عن صفاتها. تقول: «لقد ظفرت باعظم ما تظفر به امرأة، وهو رعاية أم شديدة الحرص على تعليم بناتها». وبدأت أدرك أن حرصها هذا كان أعظم ما قدمته لي. بل يمكنني القول إنها كانت أكثر حرصاً على تعليمي منها على تعليم إخوتي. أخذت على عاتقها الاهتمام ببناتها وتركت لوالدي أمر الاهتمام بالأولاد. وحدث هذا في وقت كانت الفكرة السائدة فيه عن النساء انهن دون الرجال موهبة واقتداراً.

إنها بالفعل «امرأة ذهبية» تستحق الثناء والتقدير.

● يقبل الناس على المجاملة بغير تحفظ.. لأنها أحب ضروب الرياء إلى قلوبهم!

رأي

● لقد ظل الدكتور طه حسين حيناً من الدهر طويلا يناضل ضد من اسماهم «الذين لا يعملون ويؤذيهم ان يعمل الآخرون». وقد أصبح يمثل في خاطري كثيراً هذا النضال المضني والمرير الذي عاشه عميد الأدب العربي وغيره من تعشقوا الذرا وعاشوا في مواجهة سرمدية ضد هذه الفئة العجيبة من البشر.

أما لماذا اتحدث عنهم فلأنهم فئة ما فتئت تتزايد وتتنامى في هذا الزمان المريض.

● د. اسماعيل الحاج موسى السودان

● تعقيبات:

أديب شابٌ.. في الثمانين!

قصة جهادٍ ثقافي تستحق التأمّل والتفكير

بقلم: رجاء النقاش

بحلول سنة ١٩٨٥ يكون الدكتور زكي نجيب محمود قد وصل الى الثمانين، ومازال الرجل العظيم وهو في هذه السن المتقدمة يحمل قلمه، ويبذل فيما يكتب جهدا يفوق عشرات المرات ذلك الجهد الذي يبذله ابناء العشرين والثلاثين، ومازال الرجل فيما يكتبه ـ على شدة نضجه واتقانه ـ يحمل عقل الشباب في حرارته وحماسته، ومازال يحمل وجدان الشباب في براءته واصراره على قول الحقيقة كما يراها وتجاوز العقبات والصعوبات فلم يعرف ابدا ما نسميه باللف والدوران ومداراة الناس والحياة وهي صفات يميل إليهما الانسان ويكتسبها كلما تقدمت به السن، ولم يفلت منها كبار مفكرينا العظماء في الجيل الماضي مثل العقاد وطه حسين والمازني والزيات واحمد امين، واستثني من هذا الجيل زكي مبارك الذي ظل على براءته واندفاعه وصدق قلبه وتلقائيته حتى مات سنة ١٩٥٢ بعد ان تهشمت جمجمته على رصيف من أرصفة القاهرة، بينما مات معظم ابناء جيله مكرمين معززين.

فالدنيا والمشاكل الكثيرة تعلم الناس وفي مقدمتهم المفكرون ـ أن الأهداف «لا تؤخذ غلابا» كما يقول شوقي، ولكن تؤخذ بالمداورة والمناورة ولم يفلت من هذا المبدأ الا القليلون ومنهم زكي نجيب محمود.

وزكي نجيب لا يعتبر من الجيل الأول بل هو من الجيل الثاني، جيل نجيب محفوظ ومندور ولويس عوض والاهواني وعبد الحميد يونس وغيرهم. والحق انه كان في هذا الجيل من اكثر الجميع صلابة وصدقا مع نفسه ومجتمعه. ولقد لقي هذا الجيل صعوبات ومشقات قاصمة، ويكفي ان اذكر حادثا واحدا له مغزاه لنعرف كم عانى هذا الجيل من العناء والبلاء. فجيل زكي نجيب محمود هو الجيل الادبي الوحيد الذي كثر فيه عدد المنتحرين من الأدباء والمثقفين. وقد تخرج زكي نجيب محمود في مدرسة المعلمين العليا، وكان له فيها زميل نابغ هو الشاعر الناقد المؤرخ فخري ابو السعود، ذلك الأديب الذي ملأ الثلاثينات بانتاج رائع مؤثر في الشعر والأدب المقارن والتاريخ والترجمة، وكان صاحب اول كتاب في المكتبة العربية كلها عن الثورة العرابية، في وقت كانت الكتابة فيه عن الثورة العرابية مخاطرة ادبية وشخصية لان الانجليز والملك فؤاد كانوا يحاربون مثل هذا الاتجاه بغير رحمة. وقد انتظر الناس الكثير من فخري ابو السعود، وكان هذا الفتى الموهوب صاحب الثقافة الواسعة قادرا على ان يحدث في الأدب العربي والثقافة العربية اثرا واسعا عميقا، وقد قدم الكثير الناضج في خلال عمره القصير رغم ان شخصيته وأعماله شبه مجهولة من ابناء هذا الجيل، وارجو ان اعود اليها يوما بالتعريف والشرح والتحليل. كان فخري ابو السعود زميلا لزكي نجيب محمود في المعلمين العليا وكان نابغا مثله، ولكنه لم يستطع لضعف اعصابه وحدة مشاعره ان يواجه صعوبات عصره والعقبات المختلفة التي وضعتها الحياة امامه وامام زكي نجيب وامام جيلهما كله. ولذلك اندفع فخري ابو السعود في لحظة يأس الى الانتحار، وقتل نفسه بمسدسه في حديقة داره بالاسكندرية في اوائل الحرب العالمية الثانية. هذا المزاج المتشائم الذي لم يصمد امام الصعوبات والمشقات لم يكن ابدا مزاج زكي نجيب محمود. ولكن مزاجه كان دائما مزاج المجاهد الثقافي الصبور. إذا فشل مرة واحدة فلسان حاله يقول: هذا مجرد فشلي الأول. واذا فشل للمرة العاشرة كان لسان حاله يقول: هذا مجرد الفشل العاشر وامامنا فرص اخرى للنجاح والحركة.

وظل الرجل العظيم يقاوم اليأس والصعوبات حتى اصبح هو نفسه منارة من منارات الفكر العربي المستنير في هذا العصر وفي كل العصور.



د. زكي نجيب محمود

هذا الاديب الشاب الذي نحييه وقد وصل الى الثمانين وهو يحمل سلاحه او قلمه بالقوة والحرارة نفسيهما، لا اعتقد انه ينتظر مني او من غيري اي تحية او اعتراف بجميله على العقل العربي والثقافة العربية، لا لانه متكبر فهو اكثر الناس تواضعا ورقة قلب، بل لانه زاهد بطبعه لا ينتظر شيئا من وراء جهاده الثقافي سوى شرف الجهاد وما يعطيه هذا الجهاد لنفس صاحبه من الراحة والاطمئنان والشعور العميق بان الحياة لها معنى وجدوى وهدف وغاية.

ومن المفيد ونحن نحيي هذا الاديب الشاب في عيده الثمانين، وهو الذي يستحق ان نعتبره عيدا للفكر النقي والعقل المستقيم والقلب الشريف.. من المفيد ان نلقي بعض الضوء على منهج هذا الرجل في العمل الثقافي، ولست اقصد الحديث عن منهجه الفكري والادبي والفلسفي فتلك دراسة اخرى، ولكنني اقصد الحديث عن الطريقة التي استطاع ان يبني بها نفسه والتي تصلح مثلا اعلى لكل اديب او مفكر يريد ان يقدم شيئا منتجا له ولاهله ومجتمعه وعصره.

لقد حرص زكي نجيب محمود ـ وهو دارس الفلسفة والمنطق في الأساس ـ على أن تكون له ثقافة ادبية راسخة، لان الذي يتجاهل الثقافة الادبية يفشل في التعبير الواضح الجميل عن افكاره، ويتحدد جمهوره وتأثيره بعد ذلك بحدود المتخصصين وحدهم، ولا يستطيع ابدا ان يتجه الى الرأي العام ويؤثر فيه. ان زكي نجيب يعرف منذ البداية قيمة اللغة التي يكتب بها، ويعرف ضرورة التمكن منها، لانه ان لم يتمكن من ذلك اصبح شجرة جافة لا تصلح الا لكي تكون مادة للدارسين والباحثين عن التجارب المعملية، اما الجمهور العام الذي يقرأ ويتأثر فهو بحاجة الى لغة صحيحة وجميلة ومشحونة بالعاطفة والفكر، والا انصرف هذا الجمهور عن الكاتب واعطى له ظهره.

وعندما نلقي بعد ذلك نظرة على المراحل المختلفة التي مر بها جهاد زكي نجيب الثقافي، فاننا نجد امامنا اشياء توجه الانتباه وتستحق التقدير، وينبغي ان نتعلم منها جميعا.

في بدايات زكي نجيب الفكرية في الثلاثينات والاربعينات كان تركيزه الكامل قائما على تحصيل اكبر قدر من المعرفة وتقديمه الى الرأي العام الثقافي والادبي، وفي تلك المرحلة كان يقدم دراسات واسعة عن اعلام الفلسفة الغربية، وكان يترجم ما يعتبر اساسيا ونافعا للعقل العربي مثل «محاورات افلاطون» وقد ترجم منها اربع محاورات ونشرها في كتاب، وكان يساهم بالجهد الاكبر في تقديم الموسوعات الادبية والفكرية التي ظهرت في تلك المرحلة مثل «قصة الفلسفة» و«قصة الادب في العالم» وهما موسوعتان على جانب كبير من الاهمية والقيمة، ولكنهما مفقودتان الآن من الاسواق ويا ليت مؤسسة ثقافية مسؤولة تعيد نشرهما وتضيف اليهما ما يجب اضافته بعد مرور ما يقرب من نصف قرن على صدورهما.

وهكذا بدأ زكي نجيب بالتحصيل الواسع الكثيف وبالجد في هذا التحصيل، واستهلك مرحلة كاملة من حياته الفكرية «لا تقل عن عشرين عاما» في سبيل تقديم محصوله الثقافي الفني الى الناس، وهذا مدخل كريم وصحيح الى الحياة الفكرية، وهو عكس ما نراه في هذه الأيام، حيث يبدأ الكثيرون بتقديم الرأي والنظريات ومحاولة حل اعمق المشكلات وهم لا يعلمون ولا يعرفون شيئا عن ثقافة العصر، ولم يدخلوا قط مرحلة البناء الثقافي الاساسي القائم على التحصيل الواسع العميق كما فعل زكي نجيب محمود.

بعد ذلك ومنذ بداية الخمسينات بدأ زكي نجيب يواجه مجتمعه بأرائه الناضجة ويعلنها بوضوح وصراحة وعنف، ولكنه للحق عنف الصدق والايمان، وليس عنف الاستفزاز والاستعلاء ورفض الحوار مع الآخرين، ونجد اثر هذه المرحلة في بعض كتبه مثل «جنة العبيط» و«الثورة على الابواب» و«شروق من الغرب»، وكان هم زكي نجيب في هذه المرحلة ان يوقظ مسامع العرب الحضارية على دبيب العصر حتى لا يناموا نومة المماليك فلا يسمعوا بما يدور حولهم ثم تكون المفاجأة عندما يأتي نابليون فيواجهونه بشجاعة ويواجههم بأسلحة حديثة لا يعرفونها ونظام عسكري وحضاري مجهول منهم، بحيث لم تعد تجدي امام هذه الامور كلها شجاعة ولا فروسية.

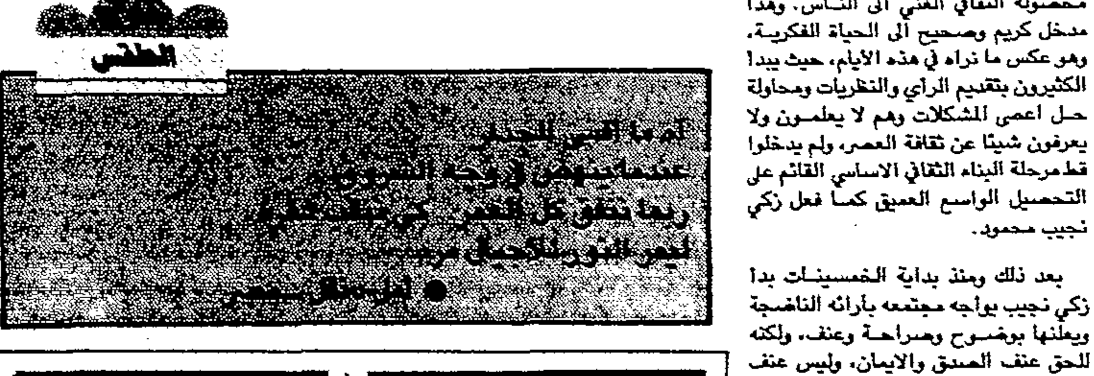
وقد تطرف زكي نجيب في هذه المرحلة حتى اصبح لا يؤمن الا بالغرب وحضارة الغرب، ولكن تكوينه السليم ما لبث ان جعله يثور ثورة داخلية على ذاته فيضيف الى افكاره بعدا عربيا سليما، وهو ما قاده بعد ذلك الى التوازن الذي تمثله المرحلة الحالية من تفكيره، والتي نعتقد انه بدأها منذ اواخر الستينات الى الآن. ولقد اتيح لزكي نجيب محمود ان يحقق ثورته الداخلية على نفسه في موقفه من الفكر العربي عندما اعتكف عدة سنوات استاذا في جامعة الكويت، فصرف اعظم جهده لدراسة التراث العربي دراسة متأنية «ولم يستكبر ان يقف موقف الطالب الذي يتعلم ويستكمل ما احس انه ينقصه، وكان على مشارف الستين او كان قد تجاوزها.

وكان الاعتكاف الكويتي في حياته مصدر خير عميم فقد خرج الرجل العظيم من هذا الاعتكاف بنظرة جديدة فيها الكثير من الفهم والاكبار لتراث العقل العربي وانعكس ذلك على المرحلة التالية من فكره.

والمرحلة الراهنة من عمل الدكتور زكي نجيب محمود هي ازهى مراحل ابداعه وتأثيره الفكري والحضاري، وهي تقوم على افكار محددة واضحة اهمها ما يقول به من انه لا بد من «مجتمع جديد او الكارثة»، فالتجديد العربي في الفكر والحياة ضرورة، والا فاتنا قطار العصر، او صاروخ العصر اذا صح التعبير واصبحنا من «عوانس الحضارات» اللاتي لا ينجبن ولا ينتجن ولا هم لهن الا البكاء على الماضي والحاضر والمستقبل.

وزكي نجيب يدعو الى الايمان بالعلم في قوة وعزيمة وحزم، فالعلم هو مفتاح الحضارة الحديثة في حاضرها ومستقبلها واهمال هذا المفتاح معناه الا ندخل عالم العصر الحديث وان نبقى في العراء، وزكي نجيب يشن حملة رائدة على التوفيق بين التراث العربي والتجديد العصري، فالتراث العربي فيه جوانب كثيرة من الاصالة والقوة ينبغي ان نكتشفها ونعرفها ونترجمها الى الحياة المعاصرة ونربط بينها وبين الفكر الحديث. على أن كل ما يدعو اليه زكي نجيب محمود يتم في اطار من شخصيته المتميزة، فهو رجل صادق شديد التنظيم في حياته ووقته وعمله الفكري، يعطي لكلماته كل الجهد والعناية في التعبير والتفكير، ولا يدخل ابدا فيما لا يعنيه ولا يبدد طاقته او وقته في صغائر الامور حريص تمام الحرص على نعمة الحياة، لا يبدد منها شيئا في غير الجهاد الثقافي الذي نذر له نفسه، وهو عف القلم واللسان والقلب والعقل، قادر على ان يتحمل برحابة صدر كل اختلاف معه او معارضة لآرائه.

انه اديب ومفكر شاب عظيم في الثمانين من عمره، وما اجدره بأن يكون في مختلف جوانب حياته مثلا اعلى للاجيال الجديدة.



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

عقلٌ عربيٌّ.. يتوهّجُ لتنميةِ الإنسان

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» - من المثنى الشيخ عطية:

يلعب التواصل الثقافي بين الشعوب دوراً عظيماً في تقريب وجهات النظر واستيعاب القضايا بشكل افضل، وبالتالي المساعدة على نشر الخير والمحبة والسلام بدلا من الحرب التي تهيمن رياحها على جو الأرض.

وعندما يتعلق الامر بتواصل ثقافي بين شعب واحد جزاه الاستعمار، وجزاه اهله.. فإن الحديث يختلف. ويقفز التواصل الثقافي ليلعب دوراً نهوضياً فعالا على طريق التنمية والوحدة الشاملة.

من هذا المنطلق تاتي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) كخطوة بالغة الاهمية في طريق إعادة انصهار الشعب العربي.. من خلال أهدافها في بناء الانسان فيه والقادر على مواجهة متطلبات المعاصرة، والزج بقدراته في الحضارة الانسانية تواصلا، ومنعا لتغييب الوجود.

وتاتي نشاطاتها التي منها مد الجسور بين المثقفين العرب وشعبهم بمنحهم جوائز الابداع. والتعريف بهم - كعوامل هدم للتفرقة وعوامل ابعاد للمصالح الاقليمية والسياسية الضيقة المفروضة.

وياتي بالتالي التعريف بهذه المنظمة للشعب العربي.. والتعريف بنشاطاتها.. بغاية فرض التمسك بالعوامل الفعالة في انصهاره، وابعادها عن المصالح الضيقة ومحاولات تثبيت الجودة فيها وتنقيتها بالمساهمة الفعالة المثمرة مشاركة.. ونقدا.

● فما هي (الالكسو)؟ كيف نشات؟ وما هي اهم اهدافها؟ واهم اجهزتها الدستورية والتنفيذية التي تمارس من خلالها نشاطاتها. وما هو التصور الشامل لنشاطها في مستقبل الأمة العربية؟ إنجازاتها في التربية والثقافة والعلوم؟ مطبوعاتها؟ مشاريعها التنموية على مستوى الوطن العربي؟ علاقاتها وفعالياتها في مجال التعاون الدولي؟

● نشأة المنظمة:

بعد إقرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته الحادية والاربعين في مايو (ايار) ١٩٦٤ مشروع ميثاق الوحدة الثقافية العربية ودستور «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» تولت هذه المنظمة تنظيم الجهود المشاركة التي تقوم بها الدول الاعضاء في سبيل تحقيق ميثاق الوحدة الثقافية الذي صدر «إستجابة للشعور بالوحدة الطبيعية بين ابناء الامة العربية». وقد اعلن قيام هذه المنظمة عندما باشرت نشاطها الفعلي كوكالة متخصصة في نطاق جامعة الدول العربية باجتماع مؤتمرها العام عام ١٩٧٥. ولتلحق بها الاجهزة الثقافية التي كانت تابعة للأمانة العامة لجامعة الدول العربية في ذلك الوقت: «الادارة الثقافية - معهد احياء المخطوطات العربية - معهد الدراسات العربية العالمية - المكتب الدائم لتنسيق التعريب - الجهاز الاقليمي العربي لمحو الامية - قسم العلوم والتكنولوجيا».

● الأهداف والعلاقات والتمويل:

من خلال المادة الأولى من دستور المنظمة والتي تنص على أن: «هدف المنظمة هو التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة والعلوم، ورفع المستوى الثقافي فيه حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الايجابية فيها» تخلص المنظمة إلى وضع تصور تدور أهدافه حول العديد من المحاور: «تنمية الموارد البشرية والارتقاء بالانسان العربي - النهوض بأسباب التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمجتمعية والعلمية - السعي لوصل الفكر العربي الاسلامي بالافكار والتجارب المعاصرة في سياق القضايا المصيرية -

تنمية الثقافة العربية الاسلامية في إطار عالمية المعرفة - المشاركة في الجهود المبذولة في تقريب لجزاء العالم وتنمية وسائل الاعلام والاتصال». كما تحدد الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف.. والتي تتمحور حول تنسيق الجهود العربية في هذه الميادين.. وفعلا فقد استحدثت المنظمة خلال مسيرتها الأجهزة الفنية ووضعت النظم الادارية وأصبح لها وجود مؤسسي في معظم الدول الاعضاء. من خلال عملها كمنظمة متخصصة في إطار جامعة الدول العربية. وعلاقاتها بالهيئات العربية غير الحكومية المعنية بنواحي النشاط التربوي والثقافي والعلمي والهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية معتمدة في تمويل نشاطاتها على الدول الاعضاء وعلى امكانات انشاء الصناديق الخاصة لتمويل برامج معينة مشاركة.

● الهيكل الاداري والفني للمنظمة:

تتكون المنظمة من مؤتمر عام ومجلس تنفيذي وادارة عامة.. على راسها المدير العام الدكتور محيي الدين صابر. وتتكون من إدارات رئيسة واجهزة متخصصة مثل: «ادارة التربية - وحدة البحوث التربوية - ادارة الثقافة - ادارة العلوم - ادارة التوثيق والمعلومات - ادارة الاعلام - ادارة الشؤون المالية والادارية - صندوق تنمية الثقافة العربية في الخارج - معهد المخطوطات العربية في الكويت - معهد البحوث والدراسات العربية في بغداد - مكتب تنسيق التعريب في الرباط - المركز العربي للتقنيات التربوية في الكويت - معهد الخرطوم الدولي للغة العربية - الجهاز العربي لمحو الأمية في بغداد - مراكز اعداد تدريب قيادات محو الأمية في البحرين وفي طرابلس - مكتب الوفد الدائم للمنظمة لدى اليونسكو في باريس - المكتب الاقليمي لشرق افريقيا - مكتب هيئة ادارة بيئة البحر الاحمر وخليج عدن».

ويتم تنظيم التعاون بين الدول الاعضاء والمنظمة عن طريق اللجان الوطنية التي تنشا في كل دولة. وعن طريق المندوبين الدائمين لها في المنظمة.

اما عن الهيكل الفني فيتكون من قطاع التربية وقطاع الثقافة والعلوم الاجتماعية وقطاع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا وقطاع الخدمات ودعم البرامج.

● إنجازات المنظمة ومطبوعاتها:

حققت المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم بفضل اتجاهاتها في تنمية الانسان العربي نجاحا طيبا على مدى سنوات عمرها القليلة. في المجالين القومي والدولي، بتنفيذها للمشروعات العديدة والبرامج في مجالات التربية والثقافة والعلوم التي يدخل ضمنها وضع استراتيجية تطوير التربية العربية، ومحو الامية والاهتمام بالدورات التدريبية والمنح الدراسية.

والتوعية بقضايا العرب المصيرية مثل قضية فلسطين. والمحافظة على التراث العلمي العربي وإحيائه، وصيانة المدن والآثار العربية. وتنسيق حركة التعريب والترجمة. والاهتمام بالطفل العربي.

وتشجيع الابداع. مصدرة عددا من المجلات المتخصصة التي منها: المجلة معهد المخطوطات العربية - المجلة العربية للمعلومات. إضافة الى العديد من الكتب المتخصصة.

● المنظمة والابداع العربي:

تقديرا للمفكرين والمبدعين.. وحفزا على الخلق والابتكار دابت المنظمة منذ سنوات على تقديم عدد من الجوائز في شتى مجالات الابداع والكتابة، مثل:

جائزة الثقافة العربية، وجائزة المسرح العربي، وجائزة الفيلم التسجيلي، وجائزة كتاب الطفل، وجائزة الترجمة.

وقد وسعت المنظمة دائرة جوائزها إعلاء لشان الثقافة. فمنحت هذا العام الجائزة التقديرية للثقافة العربية للدكتور زكي نجيب محمود من مصر والدكتور محمود المسعدي من تونس،

وجائزة الابداع الادبي للأديب السعودي الأستاذ عبد الله عبد الرحمن الجفري، والاديبة الكويتية الدكتورة رشا حمود جابر الصباح، والاديب التونسي الاستاذ صالح الحلجة.

وكانت المنظمة قد منحت من قبل جائزة الادب الفلسطيني لكل من:

الشهيد غسان كنفاني، والاديبة سميرة عزام، والشاعر هارون هاشم رشيد،

وجائزة المسرح للأديبين محمد علي الخفلجي ونبيل بدران، وجائزة ثقافة الطفل للأدباء محمد شمسي، وصنع الله ابراهيم، والحبيب بن سالم، وسليمان العيسى، وفاروق سلام، وعبد السلام البقالي، وجائزة الترجمة للاستاذ قاسم طوير من سوريا.

د. محيي الدين صابر

● ثقافة عربية:

● الأوديسية ٣٢:

● بيروت:
تضمن العدد ٣٢ ديسمبر (كانون الاول ١٩٨٤) من المجلة الشهرية «الأوديسية» قصائد جديدة للشاعر عبد الوهاب البياتي: (مدريد في عيد الميلاد - إلى أوكتافيوباث) وللشاعر محمد الطوبي (شاهد المعجزات) ولأمين الريحاني، وجاد الحاج، ومحمد الجزائري، وإيلي خليل، وأمثل اسماعيل وبلقيس أبو الخدود، وهنري زغيب. كما تضمن العدد قصيدة فرنسية من سابين فرا، وانجليزية من اندرو اوركي. وكانت مخطوطة العدد قصيدة «بلادي» للشاعر رشدي المعلوف.

● ● ●

● البحر ليس بملآن:

● القاهرة:
في سلسلة «مختارات فصول» التي تصدر عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة صدرت رواية جديدة للقاص المصري جمال عطية ابراهيم بعنوان «والبحر ليس بملآن».

تمثل الرواية جانبا من السيرة الذاتية للكاتب وأسفاره المتعددة في العالم العربي وأوروبا حيث تتداخل الشخوص والأزمنة والأماكن في نسيج روائي يتسم بالسخرية اللاذعة ويظهر المفارقة بين لقاء الحضارات وطموح الانتماء والرفض والخصوصية للوطن.

● ● ●

● مؤتمر السير الشعبية:

على امتداد ستة أيام، وبالتعاون مع مركز حضارات البحر المتوسط بباريس، اقيم في جامعة القاهرة المؤتمر الثاني للسير الشعبية. وحضرته وفود دول وهيئات عديدة. وقد أقيم بهذه المناسبة حفل لاحياء الرواة الشعبيين التلقائيين. استمر ٤ ساعات.. تغنى فيها على الربابة والدف والمزمار نحو ستين شاعراً غنائيا رددوا سير «عزيزة ويونس»، و«أبو زيد الهلالي» و«الزير سالم» و«الزناتي خليفة»، وغيرها من السير الشعبية المعروفة في مصر والبلاد العربية.

ريتشارد فاجنر!

بقلم عَلي عُمر جَابر

استطاع الفنان - حقا او باطلا - ان يجمع الناس حوله، وان يتميز، او ينفرد بميزات لم يحققها الأديب مهما سما فكره وبراعته وروعته. وكان الادباء انفسهم في العالم كله يتندرون بان فستان الفنانة: راقصة أو مغنية، تبلغ قيمته ما يمكن ان يكون ثمنا لعشرات الكتب، في سنوات طويلة. وهذا يعني أن الفن اقدر على تكوين جماهيريه، باكثر مما استطاعه الأدب. وهذه قصة طويلة، ومختلفة، يطول الحديث فيها.

كان ريتشارد فاجنر، يفترض فيه ان يكون واحدا من اولئك الذين بمقدورهم أن يصرفوا الناس عن الأدب، إلى الفن، إلا انه اسقط كثيرا من حواجز التعبير وكذب هذا القول، وما تعارف عليه الناس. وربما كان ذنبه، او خطيئته في انه اخفق، ولم ينجح. إن بدايته الأولى كانت ادبية باكثر مما هي فنية في إطار التعبير الدقيق للفن الغنائي، وليس الفن المطلق. ولذلك، عاش إنسان آخر في اعماقه، اخفاه عن الناس، واعطاهم إنسانا اخر، فرفضوه.

كان اديبا في اعماقه، وعليه في مثل هذا الحال ان يبحث عن مكانه، وموضعه، وكان فنانا في ظاهره، وعليه أن يتخير ناسه وعشاقه. ولهذا التناقض عاش غريبا، مرفوضا، حتى استطاع ان يقلب الموازين بجدارة ومثابرة.

ومن الصعب ان تسمي هذا الفنان، او تشبهه بمقطع سيمفوني، يبدأ سريعا، ثم تخف حدة سرعته، ثم تعتدل، وأخيرا تعود كما في الاول. وهو كذلك من الصعب أن تشبهه بمقطع اوركسترا تتناغم فيه آلات موسيقية عديدة، يعزفها ستون، او تسعون عازفا. كل هذا يتناقض في حياة هذا الفنان ريتشارد فاجنر، وفي بداية حياته الفنية، ولا يستقر تعريف له إلا في خواتيم حياته.. وربما.

● ولد في مدينة ليبتسج، إحدى مدن الحرب بين فرنسا والمانيا، فانتزعت الاحداث من تفكيره اي اهتمام، عدا اعتقاده بان تلك الفترة كانت ميلادا حقيقيا للامة الألمانية، وهو ما اختزنه في أعماقه، واثر في سير حياته، خاصة حين بدأ يتصرف إلى الفن. وحين وفاة والده، تعهده بالتربية والرعاية لودفيج جاير احد ممثلي المسرح في درسدن، فادى هذا المناخ المسرحي الذي عاش فاجنر في ظلاله، إلى اهتمامه به، ولكنه اهتمام ولد لديه في النهاية حالة من الفزع والخوف حين كان يرى كل شيء يتحرك امامه ابتداء من طاولة الطعام وحتى اصغر قطعة اثاث بالمنزل. وحين اعتزم أن ينصرف عن دراسته، إلى دراسة المسرح كان القرار عاصفة اهتزت لها أركان البيت، وهوى على من فيه.

ثم اعلن انقطاعه للشعر.. مرى اخرى، فهبت عاصفة الاسرة تحاول ان توقف هذا التيار الجديد، وهو ما عبر عنه حين قال: «بينما كانت الاسرة تصب علي لومها وتتحسر على وقتي الضائع ونفسي التي افسدها الغرور، كنت اشعر بعزاء مبهم وسط تلك المظاهر المؤلمة.. كنت اعرف ما يجهله الجميع، وهو ان قطعتي لن تقدر حق قدرها إلا إذا وضعت لها موسيقى ملائمة، فاستقر عزمي حينئذ على ان اؤلف واعزف بنفسي تلك الموسيقى».

كانت تلك بداية خطوة نحو الفن الموسيقي، وهو ما ادرك ان دراسته وتجويده لمران يختلفان تماما عما كان يفكر ان يقوم به بشيء من الارتجال، والاداء غير المدروس. وقد امكنه ان يحقق احلامه بدراسة منتظمة حين تتلمذ على يدي تيودور فاينلش Theo-dore Weinlish، الذي استطاع ان يستوعب مواهب فاجنر، وان يجعله قادرا على معرفة ما هو في حاجة إليه. وهكذا استطاع فاجنر ان يترجم تلك الدراسة الفنية المنظمة إلى عمل قابلته الجماهير بالاستحسان، وبدا هذا العمل اوضح ما يكون متكاملا في اوبرا له، بعنوان: ممنوع الحب Liebes Nerbot

كان فاجنر مدركا انه خلق للموسيقى مهما كان، أو يكون، وإن فشله في بعض مراحل حياته لا يعني انه سقط، ولكن هذا الفشل المؤقت، كان يعني لديه انه بدأ يستفيق ولهذا الاحساس العميق في أعماق وجدانه اهتم بالموسيقى التي احتسب نفسه في مجالها واحدا كالعمالقة الذين استطاعوا تغيير مجرى التاريخ الموسيقي بكل جدارة، وان يثروا إبداعاته.

من عيون الشعر

قَحْطانُ.. وَعَدنانُ!

شعر: الطّغرائي

ورفيفُ أجنحةِ السرورِ تحثُّها — برفيفِ أسرابٍ من العُقبانِ
وقضيبُ ريحانٍ يهزُّ قوامَهُ — طَرَباً بهزِّ أسنَّةِ المُرّانِ
اني أميلُ إلى قسيِّ حَواجبٍ — عن عَطْفِ كلِّ حنيّةٍ مِرْنانِ
واذا ظفرتُ من المنىٰ برغائبي — فيها فقَحْطانٌ على عَدْنانِ
ألخافُ أحداثَ الزمانِ وإنّما — سَيْفي وكنزي مهجتي وبَناني
واذا افتكرتُ أضاءَ فكريَ انّما — عُسْرُ الزّمانِ ويُسْرُه سِيّانِ
والمرءُ همّتُهُ غِناهُ وفقرُهُ — وبقدرِها يَحْظى من الأزمانِ
وبِجِدِّه يُوري الزِّنادَ وكدُّهِ — يُكبي اذا ما كانَ غيرَ مَعانِ
وغبارُ أحداثِ الخطوبِ بلمّتي — وسهامُها في جُنّتي وجَناني

● ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

و ل ا ب ح ي ب ا ل ج ت ف م ا ا ن ع ا و ل د ح ا س ف ا ع ن ا و ل م ا ح ج ت
ف و ا ى ن ق

البيت السابق

كالذي غره السرابُ بما خيّـ — ـل حتى هراق ما في السّقاء

رسالة اليوم

من حسن علي الحكاري ـ الرياض

انت من النخبة
اذن انت تقرأ «الشرق الاوسط»

«الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية ، صفة اكتسبتها حقيقة وبجدارة ، وهو شعار تأكد واقعا ملموسا لأنه بدأ هدفا .. واستمر هدفا ، واذا كانت الشرق الاوسط حسب تأكيد ناشريها لا تطمع ان تكون منافسا لأي صحيفة عربية محلية ، فانه بقدر ما في ذلك من تقدير لكل الصحف الاقليمية واحتراما لدورها ، فانه تأكيدا على ان «الشرق الاوسط» جريدة دولية ـ وليست اقليمية ـ وان كانت بلا شك تعتز بالمملكة العربية السعودية انتماء وطن .. وبالعروبة انتماء نسب .. وبالاسلام انتماء عقيدة ـ به وله ومنه ـ شرف اي انتماء .

واذا كانت دولية «الشرق الاوسط» جعلتها تعلن قناعتها بان تكون الجريدة الثانية لأي مواطن عربي بعد جريدته المحلية المفضلة ، وانها في الغالب تحتوي تفاصيل محلية اكثر لا غنى عنها لأي مواطن سواء كانت هي الأولى او الثانية ـ الا ان «الشرق الاوسط» تبقى الأولى بالفعل بالنسبة لاي عربي مقيم او زائر لبلد عربي آخر ، والأولى في جميع انحاء العالم خارج الوطن العربي ، والذي تنفرد في اغلب الاحيان بالتواجد امام القارىء العربي . وكم هي فرحة ومتعة ان يجدها ـ واقول ذلك عن تجربة ـ لأنها تصبح الخيط الوحيد المتجدد الذي يربط العربي بوطنه الصغير والكبير على السواء ، ونافذته المفتوحة على العالم خصوصا اذا كان لا يتقن تماما لغة البلد الذي يتواجد فيه ويتعذر عليه بالتالي ان يكون موصولا بالعالم من خلال صحف ذلك البلد . وهي بالاضافة الى كل ذلك يقرأها النخبة ...

ومع ان كل ما سبق حقيقة لا جدال فيها ، حتى وان كان هناك استثناءات فردية ـ لا محل لها في القياس هنا ـ لأن الحديث عن الغالب الأعم ـ وبالرغم من كل تلك الحقائق ، الا ان القول (انت تقرأ «الشرق الاوسط» .. اذن انت من النخبة) يبقى غير مقبول .. فليس القارىء حين يقرأ «الشرق الاوسط» اوسواها ـ يكون من النخبة .. ولكن يبقى صحيحا لو قيل : انت من النخبة .. اذن انت تقرأ «الشرق الاوسط» .. فكثير جدا من النخبة (ولا أقول جميعهم حتى لا اتهم بالتحيز) قراء متابعون فعلا لـ «الشرق الاوسط» .. وبالتأكيد ليس النخبة فقط ـ فانا اتابع «الشرق الاوسط» منذ اول عدد وحيثما كنت حتى حين اكون في بلاد لا اجدها فيها ، فان «الشرق الاوسط» تبقى في انتظاري في المملكة مع صحفي المحلية المفضلة حتى اعود من سفري . وتقديرا لـ «الشرق الاوسط» ولدورها وريادتها العربية والعالمية ، وفي كثير غيرها .. فان مثل تلك الغلطة اسعد جدا ان لا تحتويها صفحات «الشرق الاوسط» .. حتى وان كانت الوحيدة ـ وجملة (انت تقرأ «الشرق الاوسط» ... اذن انت من النخبة) استمرت تصدر ضمن اعلانها عن نفسها في صفحاتها ـ وان كنت استطيع ان اعتقد بشيء من الجزم ان تلك الجملة ما هي الا اجتهاد من مصممي اعلانات مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية . وهذا الاعلان قديم في الصدور واستمر كما هو ، بدليل ان الاعلان لم يشر الى آخر مركز أصبحت تطبع فيه «الشرق الاوسط» وهو المغرب، بالرغم من ان اخر مرة صدر فيها نفس الاعلان كان اليوم الذي احرر فيه هذا المقال (الموافق ١٢/٤/١٤٠٥هـ ـ ٣/١/١٩٨٥م) لذلك فانني اود ان يتم تعديل تلك الجملة في الاعلان لتكون :

«أنت من النخبة .. اذن انت تقرأ «الشرق الاوسط» او (... لذا انت تقر «الشرق الاوسط») او (... لذلك تحرص على قراءة «الشرق الاوسط») او (بديهي انك تقرأ «الشرق الاوسط» .. لأنك من النخبة).

مهاجر الى الحب

مهاجر حيث لا ادري مهاجر
ما انا الا غريب تائه بل ظل عابر
وشراعي..
مسافر حيث الحب مسافر
باحثا عني وعنها
بين طيات الدفاتر
ايها العالم الظالم.. لا
فيك للحق منبر
وفيك للظلم منابر
كم من فاسد فيك وكم فيك غادر
وكم من صاحب حق..
ينثني تحت الخناجر
مهاجر عنكم بعيدا
مهاجر عنكم مهاجر

عبد الرحمن عابد زقزوق

سيارة.. الى افغانستان!

لي صديق يريد شراء سيارة بمواصفات خاصة وهو يبحث عنها منذ أشهر، رأيته اخيرا فقلت: ما أخبار السيارة الجديدة؟ قال: ذهبت تجاهد في افغانستان. قلت : لم افهم. قال: رأيت احد الاصدقاء منذ ايام قريبة يتحدث عن المجاهدين في افغانستان وحاجتهم للسلاح والمال. وقد ذكر ان تقديم مبلغ (٣٠,٠٠٠) ثلاثين الف ريال سوف يجهز مجاهدا بسلاحه ورواتب سنة كاملة له.

ولما رجعت للبيت فكرت مع نفسي وقلت: لدي سيارة تحتاج لبعض العناية والاصلاح فلو تبرعت بثمن السيارة الجديدة واستعملت القديمة سنة او اكثر ماذا سيحصل؟؟ وقد وجدت نفسي تتطلع للتبرع بالمبلغ فدفعته للمجاهدين وقلت في نفسي انا من القواعد او معهم، فلتذهب سيارتي ولتجاهد مع هؤلاء الأبطال الذين يحاربون هذا العدو الصلف المتعجرف.

قلت : لقد احسنت والله، وحق فيك قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «من جهز غازيا فقد غزا».

فهل نعجز أن نتبرع بثمن سيارة يمكن ان تذهب في حادث مروري في دقائق؟

أيها الناس هؤلاء المجاهدون يبذلون دماءهم فابذلوا انتم ثمن سيارة لتكتبوا في سجل الغزاة فانه والله شرف عظيم ان يجاهد الانسان بماله واعظم منه ان يجاهد بنفسه.

الدكتور نعمان السامرائي
الرياض

• قصة قصيرة:

.. واحترقت الشموع

تميل الساعة الى الثانية عشرة منتصف الليل، امامي جهاز تلفزيون يقوم بعرض الحلقات من المصارعة الامريكية، وحوش بشرية كاسرة في قتال مميت يذكرني بصراع جبابرة الرومان، وانا بطبعي اركن الى الوداعة والمودة والخيال، لا العنف والجبروت والقتال. خنقت الصوت قبل ان يخنقني ومضيت غير عابىء بكل ما يدور من حولي، تمثيلية اذاعية تبث من محطة محلية تقدم برامج غربية منوعة، (وفي هذه اللحظة بالذات، اسمع شخصا يقول هامسا، انتظري يا جين.. انه هنالك) في صوت خالجته نبرات الخوف والهلع.. اواصل استماعي لهذا العمل الجيد، واطلق لقلمي العنان وعقلي في حضور عجيب له، يتحكم في كل هذه المتناقضات، لمحة الى المصارعة الوحشية، واذن صاغية لفصول الرواية الاذاعية، امر غريب حقا.

انتهت الرواية، وامامي يتراءى مصارع عملاق قبيح يفترس آخر لم يسعفه حجمه للدفاع عن نفسه، ومضى الراديو يقدم في صوت خافت اغنية امريكية مرحة، والقلم يتلوى بين اناملي في عجب من امري!! لا غرابة فلنا نفسي عجبت من نفسي..

والقلب يا قارئي، القلب يئن من فرط شوقه الى الاحبة، بين مد وجزر، وكأنه بحر لجي من فوقه ظلمات يهفو تارة الى احبة تركهم امانة لدى الشمس الغاربة، وتارة يصرخ النجاة، كم احب شمس الغروب في بلادي، والوان الشفق والنيل العظيم. اسمع ثم القي نظرة الى ذلك الشيء الذي جثم على صدر المصارع الصغير الحجم لا حول له ولا قوة، وبالطبع فاز الوحش بالجولة..

وانسابت اغنية اخرى وددت لو استمعت اليها باصغاء، اغنية رخيمة دفاقة بالحب، ولكن كيف وانا على موعد مع قارئي العزيز، لا ادري من يكون او من تكون، لكني ارجو ان يحسا بي في هذه اللحظة الفريدة من عمري، التي امر فيها بتجربة من اغرب تجارب حياتي. فلطالما هفوت للحظات كهذه وعيون الاحبة تغوص في اعمق اعماق قلبي سهاما من نور وبراءة، اشاهد شيئا واسمع نقيضه وأسجل بالقلم اشياء متضاربة، كل هذا حتى لا يفوتني شيء. منتهى الانانية والتشتت، اعتقد انها لحظة غريبة مجنونة... عجيب هذا الانسان.

انبعثت من الراديو موسيقى حالمة.. ومن ثم توقفت، ليقول المذيع من محطة عربية كنت قد حولت المؤشر اليها «عيناك موال والف الف حكاية».

آه من قلبي هذا المعنى، قلبي الذي يخفق شوقا ويذوب لوعة، آه لو كنت معهم اختال عبره.. وانا معهم قلبا وروحا.. آه من قلبي المعنى.. ماذا افعل وانا عاجز كل العجز عن ارضائه، فقد الحبيب والوطن والعشيرة، ولا شيء يعادل فقدهم ولكن ما اعذب نكران الذات...
رأيت مشهدا رهيبا على الشاشة الصغيرة، فقد امسك مصارع خصمه مسكة منومة حتى انك لتخال يديه كلابتي حديد.. فتكوم الممسوك مغشيا عليه.

القلم يطلب النجدة ولا يجدها.. ما اعذب نكران الذات.. لك الله يا قلبي متى تستأنف الحياة.. ولكن لتحيا تلك القلوب العامرة الثمانية ويحيا الوطن، وتحيا المحبة، ثمانية انا تاسعهم يتطلعون الى لحظة لقاء، ففيها نرى معا الحياة كاملة غير منقوصة.

وتحترق الشموع.. آه من قلبي المعنى، كم اضناه سفر الخيال.

انتهى البث التلفزيوني، وبي رغبة ان اتحرك ولكن كيف!! الساعة تشير الى الواحدة وسبع عشرة دقيقة بعد منتصف الليل.. ارى على الشاشة الصغيرة «يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة». صدق الله العظيم. اللهم اجعلني من المصلين الصابرين...

تبا لهذا الملل، مريحة هي الغرفة، ولكني غير مرتاح لما يكتنفها من جو موحش، لا رائحة بهار ولا اصوات اطفال، غير اني اسمع وقع خطاهم على الدرج من وقت لآخر وفي هذا وحده ايناس لقلبي المسكين في وحدته، لكم اشتاق اليك يا وطني..

ها قد ظهر على الشاشة الصغيرة علم الختام، وانا مشدود الى القلم لا ابغي حراكا، فكما ذكرت سابقا، اناني الطبع، ولا اريد ان اترك فرصة للقلم ليتحرر من قبضتي رغم نعاسه.

لكن مهلا.. فاني اكاد اسمع لسان حاله يقول هامسا ان حريتي تكمن في انطلاقي وانعتاقي، وان اسجل كل خلجة يحس بها صديقي الكاتب، آه من قلبي المعنى.

معذرة، ينبغي ان اتيح للتلفزيون فرصة ليخلد الى الراحة، الساعة تجاوزت الواحدة والنصف من صباح الثلاثاء، والقلم ما زال يتلوى، والفكرة لم تتبلور بعد.. القلم يئن والقارىء يتعذب، فالعصر مثله الاعلى «الايجاز» اذا علي ان اوجز معاناتي في كلمات..

تعبت من سفر الخيال، ففي كل يوم وليلة اقطع البراري الموحشة واعبر البحار لارمي بنفسي تحت اقرب شجرة نليب سقاها ماء النيل الخالد وامضي في اغفاءة مريحة في ظلها الوارف.

سكن الكون وارخى الليل سدوله، وتنفس القلم الصعداء.

محمد الامين محمد

التوجيه الصحيح لأموال المغتربين

يتزامن عرض موضوع عبد الحفيظ بابكر (لكي لا تضيع اموال المغتربين هباء) والمنشور بجريدة « الشرق الاوسط » عدد ٢١٢٨ ، مع اجتماعات اللجنة الوزارية السودانية لشؤون المغتربين ، والتي تناقش وتتدارس نتائج جولة وزير الاعلام السوداني الاخيرة لدول الخليج العربي .

لنتجاوز كل ما قيل ويقال وما سيقولون ، ولنبدأ من حيث وقفنا ـ وضاع ما ضاع . متجاوزين مفهوم السلبيات المتواترة ولنأتي للايجابيات البينة ، وهذه لا تنحصر في مفهوم الاعفاءات الجمركية بقدر ما هو تقنين الشيء الذي يستحق ان تمنح له هذه الاعفاءات ومتى ، كما لا تنحصر السلبيات بفرض الضرائب ثم تصاعدها الفجائي وربطها باعمال القنصليات .

أما عن قيام مشروع او شركة يكون المساهمون فيها هم المغتربون ومديروه هم المغتربون ورؤساء مجالس ادارته هم المغتربون ... مشروع بهذا التكوين سوف لا يملك القدرة المالية للاستمرارية والبقاء ، كما يتعذر ايجاد الجهاز الفني والاداري الكامل على تأسيس ومتابعة مشاريع الشركة .

ومن هنا أرى قيام شركات مساهمة مع البنوك ، خاصة البنوك ذات الصبغة الاقليمية ، ولنأخذ بنك الادخار السوداني (الاقليم الاوسط) كمثال ، حيث يسجل هذا الصرح الشامخ النجاح تلو النجاح وصار اثره ملموسا على كل شارع .

لماذا لا يكون هنالك مشروع يتبناه البنك ويساهم فيه المغتربون وبالعملة الحرة لزيادة عدد البصات مثلا ، أو توفير العملات الحرة لاستيراد قطع الغيار ؟

وكمثال اخر يقوم مغتربو غرب السودان مع بنك غرب السودان بمشروع يتناسب ومنطقتهم ، لان في هذا التنويع ايجاد « للحافز الاقليمي والوطني . وهكذا تعم الفائدة وتتحقق المشاركة الفعالة بين المغتربين واقاليمهم داخل سودان قوي موحد ومزدهر دائما وابدا».

كما أرى انه وفي البداية يجب توفر حسن النية ، وربط المغترب الفكري والمستقبلي بوطنه ، وذلك بتحقيق الحلم الكبير لغالبية المغتربين المهاجرة بلا عش وطني دائم ، ومنحهم قطع اراض سكنية اوحرفية ولتكن بضعف السعر الذي تقدم به للمواطنين داخل السودان ، ولكن وبالعملة الحرة وليس بتلك الارقام الخرافية والتي تستوجب الضحك قبل العجب ، كأنما المغترب يعب الدولار عبا من رمال الصحراء او مياه البحار المالحة ، كما يجب ان تكون اسعار الاراضي باقساط متفق عليها ، وفي هذا توجيه سليم لامتصاص قدرات مالية مهدورة ولعمر طويل منسي خارج الاوطان ..

ثم وبواسطة الشركة المقترحة والبنك يتم استيراد مواد البناء اللازمة وتوزيعها على المستفيدين بسعر التكلفة والمصاريف الادارية .

ثم نعود ـ وكبداية للمشاريع ذات الصبغة الفردية ـ ولنفرض ان هنالك ١٠ حرفيين في مجال معين ، وبواسطة الشركة والبنك يتم استيراد الماكينات اللازمة باعتماد بنكي واحد ، او محاولة تجميعهم في شركة واحدة ، وكل هذا يتم تحت حماية واشراف البنك والشركة المعنية .

راي الاخ عبد الحفيظ بابكر ممتاز ، والمشاريع تتمازج والافكار تتعدد . ويجب ان يتكاتف الجميع دون محسوبية لان المغتربين ادركوا قيمة الوقت ومعنى البذل والعطاء ومرارة الانتظار ووضعهم كرقم مربع في عالم النسيان ، ولان الانتظار والتأخير وقيام لجنة وراء لجنة معناه في حساب المتاجرة خسارة .

الموضوع كبير ، ولكن الرؤى فيه واضحة . وكل المطلوب الدراسة المتأنية ومشاركة المخلصين الغيورين على الوطن وابناء الوطن .

محيي الدين عبد القادر موسى





شكر على تعزية

يتقدم

عبد العزيز العلي وعبد الله الناصر العماري وإخوانه

وجميع آل العماري وأقرباؤهم وأرحامهم

بالشكر الجزيل

لكل من واساهم في فقيدهم الغالي

عميد آل عماري

المرحوم

الشيخ ناصر علي العماري

سواء كان ذلك حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا

ويخصون بالشكر

أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء

وجميع من حضر شخصيًا للعزاء

سائلين الله للجميع طول العمر ودوام الصحة

مع عمل صالح .. وللفقيد واسع رحمته وفسيح جناته

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

القوة الكامنة في الشيكات السياحية بالريال السعودي


البنك العربي الوطني
Arab National Bank

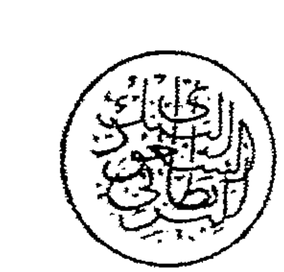
البنك السعودي الهولندي
Albank Alsaudi Alhollandi

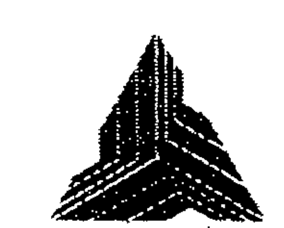

البنك السعودي الفرنسي
Al Bank Al Saudi Al Fransi


بنك الجزيرة
Bank Al-Jazira

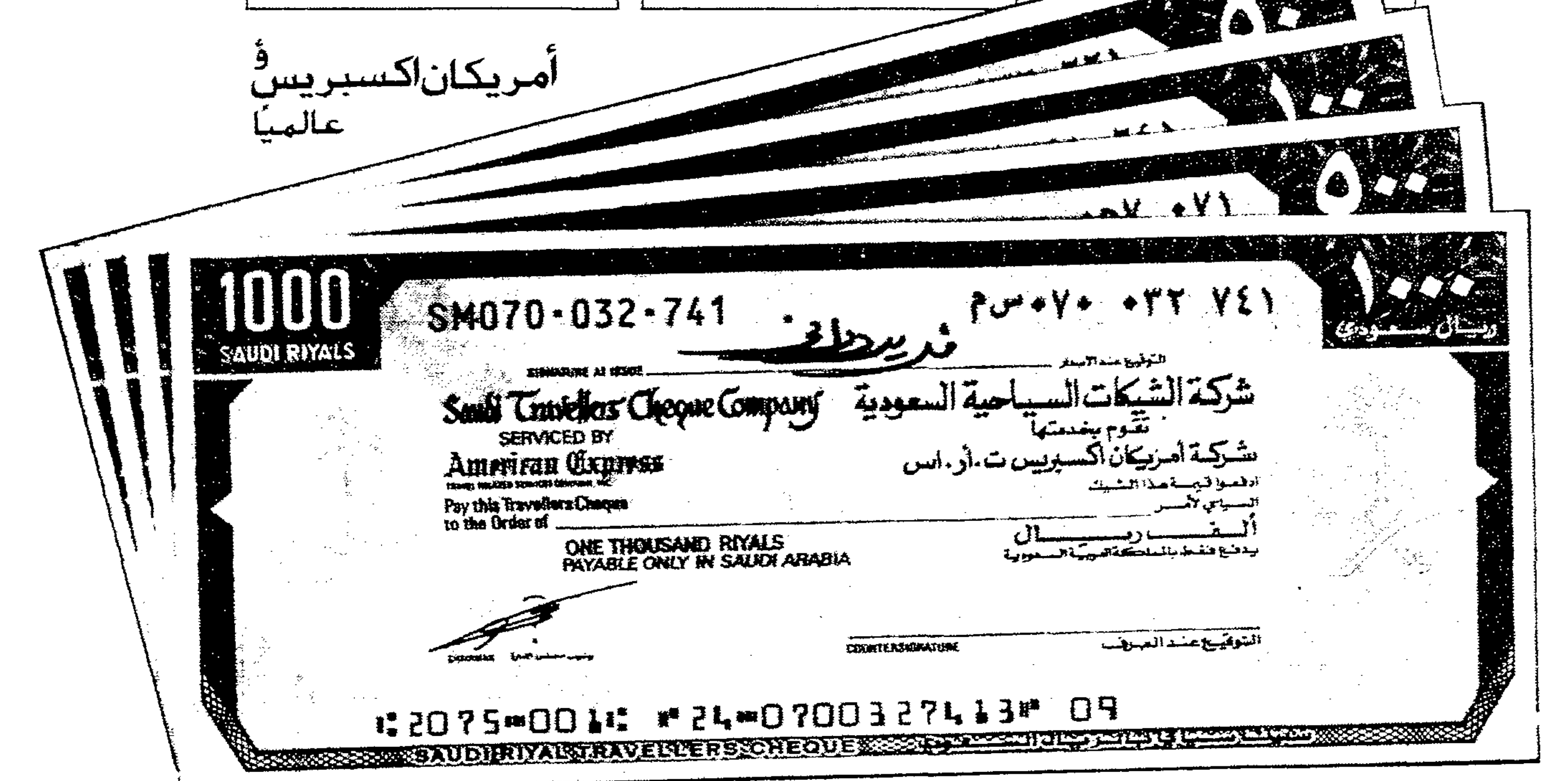

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK


بنك الرياض
RIYAD BANK


البنك السعودي البريطاني
The Saudi British Bank


بنك القاهرة السعودي
SAUDI CAIRO BANK

أمريكان اكسبريس
عالميا



إحفظوا أموالكم .. لم تعد هناك ضرورة لحمل النقد

حمل الشيكات السياحية بالريال السعودي ظاهرة عصرية ودلالة على وعي مصرفي لمستخدميها. تمتلك الشركة المصدرة للشيكات السياحية بالريال السعودي أكبر ثمانية بنوك سعودية ويمكنك الحصول عليها من جميع فروع البنوك السعودية ومعظم فروع محلات الصرافة بالخارج والبنوك العالمية بالخارج بالإضافة إلى جميع مكاتب أمريكان اكسبرس في كافة أرجاء العالم.

يمكنك استخدام الشيكات بالريال كوسيلة لشراء كل ما تحتاج إليه من سلع وخدمات. وتقبل هذه الشيكات في الفنادق والأسواق والمحلات التجارية ووكالات السفر وشركات ومؤسسات تأجير السيارات مهما كانت مشترياتكم صغيرة أو كبيرة.

إنها الطريقة المثلى لحمل النقود والوسيلة الفريدة للاحتفاظ بها لأن قيمتها ثابتة بمرور الزمن وتحفظ أموالكم لأن شركة الشيكات السياحية السعودية تمنح ضماناً مطلقاً ضد فقدان شيكاتها أو سرقتها، حيث يمكنكم التعويض عنها دون أية تغطية خلال ٢٤ ساعة من كل فروع البنوك السعودية.

الشيكات السياحية السعودية هي الشيكات الوحيدة التي يمكن صرفها خلال أيام الأسبوع السبعة.

سارعوا الآن إلى أقرب بنك وحولوا كل أموالكم إلى الشيكات السياحية بالريال السعودي.

الشيكات السياحية بالريال السعودي تمكنك من شراء كل شيء من الإبرة إلى المصنع

رجاء الاتصال لمزيد من التفاصيل

شركة الشيكات السياحية السعودية



Saudi Travellers Cheque Company

ص.ب: ٧٩١٥ الرياض ١١٤٧٢ - المملكة العربية السعودية
تلفون: ٩٣١١-٤٧٨ - ٩٠٤٦-٤٧٨ (٠١) - تلكس: ٢٠٥٤١٩ شيكات

P. O. Box : 7915, Riyadh 11472, Saudi Arabia.
Phone : (01) 478-9311 — 478-9046, Telex : 205419 STCC SJ

ظلال

● مع اطلالة المساء.. رايته يجلس امامي ساهما، شاردا.. قلقا حينا، ومتداعيا لا مباليا حينا اخر!

اغمض عينيه.. ومازالت نظراتي تتسلق تضاريس وجهه!

شرع جفنيه.. كانه وحده في المكان، وكانني لا اشاركه الجلسة.

تركته بعض الوقت.. «يحمض» رؤاه تحت جفنيه، لعله يفتح عينيه بعد ذلك على صورة لامعة واضحة!

لم يمهلني كثيرا.. جالت نظراته في وجهي، وتخبطت في زوايا المكان.

قال لي بعد لحظات الصمت، وقد عاد الى اغماضة عينيه:

ـ ماذا تعرف عن افكاري هذه اللحظة؟!

ـ قلت: المعرفة ليست نتيجة الان لمن هو في مثل حالتك، ولكن النتيجة ان تكتشف الاسباب للأشياء التي قد اكون عرفتها فيك وعنك!

ـ قال: ساعدني.. هل تستطيع ان تقرأ معي اعماقي الان؟!

ـ قلت: لا اكثر من ملاحظات.. انك مشتت، تتالم، تشرد، تتراكم في داخلك.. تصفع نصاعة النفس بهذا الحزن فيك، ولا اعتقد انه حزن يدعوني ان احترمه!

ـ قال: ولماذا لا تحترم حزني؟!

ـ قلت: لأنه غامض.. وليد القلق، والحيرة التي قد تكون انت نفسك لا تجد لها اجابة!

ـ قال: ارشحك مصورا.. تجيد اقتناص وتسجيل اندر اللقطات.

ـ قلت: ليست براعة.. هناك وجوه لا تكذب، ووجهك منها.

ـ قال: يؤسفني انك لا تحترم حزني.

ـ قلت: لقد ضاعت منك نفسك في غيوم تتكاثف.. فانت تكابر، وانت في نفس الوقت تدفع بافكارك الى الضبابية.

ـ قال: وماذا أيضا.. شرحني!

ـ قلت: في داخلك همس جبان، او متخاذل.. لم يتبلور بالجراة، ولم يصرخ بالقناعة، وبالتالي لا يمكن ان اعتبره بوحا، او حديث نفس صادقة!

ـ قال: لقد بالغت في قسوتك.

ـ قلت: لتحس بالالم الحقيقي، فتفيق!

ـ قال: انت تريد أن تشاهد دمي.. مع اني اناضل اعماقي، لئلا تنضح دمها!

ـ قلت: فانت اذن تقاسي، ولكنك لا تقاوم!

ـ قال: اني اقاسي، واكبت.. ينطبق علي ذلك القول: «أقسى الجراح.. تلك التي لا يسيل لها دم»!

ـ قلت: لا اريد ان اتظرف معك في حالتك هذه، فأسألك عن لون دمك، فهو ليس اللون الازرق، او «الليموني»! .. اعرف انه دم انسان يرتقب، ويحلم، ويحزن ويفرح. انت تنتظر وصول «الوصل».. كالذي عناه الشاعر بقوله: (سنة الوصول سنة) بكسر السين الثانية. وهذا الانتظار للأحلام، وللاماني، وحتى للمصالح.. انتظار يرهقك ويتعبك، ويدعك مذبوحا.. تحاول ان تداري دمك!

ـ قال: اعجبني تناول كاتب قصة عربي لحالة الانسان عندما يود محادثة نفسه، فيخاف ان يتكلم لئلا تنتزى جراحه!

ـ قلت: وهناك كاتب امريكي اسمه «جون شتاينبك» صاحب: «عناقيد الغضب» و «ثم غاب القمر».. عندما ابنوه يوم وفاته، وصفوه بقولهم: انه الكاتب الذي مات قبل ان يموت!

ـ قال: كيف .. ما المقصود في هذه العبارة؟

ـ قلت: مات قبل ان يتوقف نبضه.. قتلته جراحه الدفينة فيه، رغم انه كان مكابرا، وعنيدا، وقوي الارادة، ولا يتعاطف دائما مع ندائه الداخلي. كان يقسو على القسوة التي عليه من جراح نفسية، وقبل ان يلفظ انفاسه، قال:

ـ «اخيرا.. بدت الاشياء الصغيرة تأخذ شكل اشياء اكبر، وكأن الاحداث والتجارب والخبرات تلكزني وتدفعني الى اتجاه مضاد لوجهتي»!

وصمت الذي يحاورني.. وغرقت نظراتي في اوراق كانت امامي، ولما رفعت راسي لم اجده، واكتشفت انه حمل علبة الكبريت، ونسي علبة سجائره!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «قطرات الندى على وردة الصباح.. ليست اشهى من قطرات المطر على شفاه المرتلحين»!!

عبدالله الجفري

وفد مسرحي قطري يزور الأردن

عمان ـ ق. ن. ا: وصل الى عمان امس وفد طلاب التربية المسرحية في زيارة للاردن تطبيقا لمبدأ التبادل الثقافي والتربوي بين الشباب القطري والشباب العربي وبهدف التعرف على اوجه النشاط المدرسي العام في الاردن والاطلاع على اهم الآثار والاماكن التاريخية فيه.

ويضم الوفد ١٦ مشرفا ما بين موجه ومساعد موجه ومخرجين ومهندسين واخصائيين في الديكور والاضاءة والماكياج.

ويتكون منتخب طلاب التربية المسرحية من ٢٩ طالبا وسوف يقدم خلال الزيارة ثلاثة اعمال مسرحية الاول بعنوان «القدس عروس المدائن» والثاني «وطن الشعراء» والثالث «التاج المفقود».

وسيقام حفل ختامي في نهاية المهرجان تختار فيه افضل الاعمال الثلاثة المقدمة.

باب الحل اللبناني

الرجاء عدم الازعاج

تقرير عن نشاطات رابطة العالم الاسلامي:
جهود واسعة لتبليغ دعوة الاسلام

مكة المكرمة ـ واس ـ بلغ عدد مكاتب رابطة العالم الاسلامي المنتشرة في كافة انحاء العالم ..سة وعشرين مكتبا تقوم بتنفيذ قرارات الرابطة في الوقوف على احوال المسلمين وتعليمهم ودعم الجمعيات الاسلامية ومساعدة المدارس والمعاهد الاسلامية، كما تقوم الرابطة عن طريق تلك المكاتب بتقديم المساعدات للجمعيات الاسلامية ودعمها لتتمكن م.. زيادة نشاطها لتقديم الخدمات للمسلمين في جميع انحاء العالم.

وقد بلغ عدد الدعاة التابعين لرابطة العالم الاسلامي والذين تم توزيعهم في كل من افريقيا واوروبا واسيا والمحيط الهادي واندونيسيا ٩٣٦ داعية يقومون بنشر الدعوة الاسلامية وتعليم المسلمين المقيمين في تلك الدول بأمور الدين الاسلامي وتفقيههم بأمور دينهم وارشادهم لتعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء.

وقد انشأت رابطة العالم الاسلامي، التي من اهدافها تبليغ دعوة الاسلام في كافة انحاء العالم وشرح مبادئه وتعاليمه ودحض الشبهات عنه والتصدي للتيارات والافكار الهدامة التي يريد منها اعداء الاسلام فتنة المسلمين عن دينهم وتشتيت شملهم وتمزيق وحدتهم والدفاع عن القضايا الاسلامية، هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وجعلت مقرها مكة المكرمة وتقوم بتقديم المساعدات المالية والعينية التي تقدمها الرابطة للاجئين والمتضررين حيث اقامت الهيئة مجموعة كبيرة من المراكز الطبية في عدد من الدول منها الصومال والنيجر والسودان والباكستان وغيرها من الدول.

كما اقامت الرابطة من اجل اهدافها الاسلامية مطبعة خاصة لدورياتها واصداراتها وجميع ما يتعلق بمطبوعاتها لنشر الفكر والوعي الديني بين ابناء الامة الاسلامية في العالم، وقد تم تزويدها بأحدث الالات والمعدات الطباعية والكوادر البشرية والفنية.

وتقوم الرابطة بطبع وتوزيع الملايين من المصاحف القرآنية ومئات الالاف من تراجم معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات السائدة في العالم الاسلامي.

ومن منطلق الخدمات التي تقدمها الرابطة لكتاب الله الكريم ونشر تعاليمه، فقد انشأت ادارة شؤون القرآن الكريم وترجمة معانيه. وهذه الادارة انشئت في الامانة العامة لخدمة كتاب الله الكريم ونشر تعليمه وتحفيظه وترجمة معانيه الى لغات مختلفة. كما تقوم بارسال اساتذة لتحفيظ القرآن الكريم الى بعض البلاد الاسلامية.

وتقوم الامانة العامة بتنفيذ مشروع لاختيار احسن الترجمات لفظا واظهارا لمعاني آيات القرآن الكريم وطبعها وتوزيعها على المسلمين في انحاء العالم حيث رصد لهذا المشروع مبلغ مليون وسبعمائة وثمانية وثمانون الف ريال.

وقد تم طبع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفارسية ووزعت على الافغان واللاجئين، وهناك تحت الطبع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية واخرى باللغة الاوغندية. كما ان هناك مشروعا لطبع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغتين البرتغالية والفرنسية. وقد بلغت المساعدات التي وزعتها الامانة العامة لتحفيظ القرآن الكريم اربعة ملايين وتسعمائة الف واربعمائة وثلاثة وثمانين ريالا.

كما تصدر الرابطة مجلتين شهريتين احداهما بالعربية والاخرى باللغة الانجليزية، بالاضافة الى جريدة اخبار العالم الاسلامي التي تصدر اسبوعيا ومجلة رسالة المسجد الفصلية وكتاب دعوة الحق الشهري.

كما شكلت رابطة العالم الاسلامي المجلس الاعلى العالمي للمساجد بناء على قرار مؤتمر رسالة المسجد الذي عقد بمكة المكرمة في منتصف شهر رمضان عام ١٣٩٥ هـ بدعوة من رابطة العالم الاسلامي. ويعتبر المجلس الاعلى العالمي للمساجد من هيئات رابطة العالم الاسلامي التأسيسية ويبلغ عدد اعضائها خمسة وخمسين عضوا يمثلون مختلف الشعوب والاقليات الاسلامية. ومن اهدافه تكوين راي عام اسلامي في مختلف القضايا والموضوعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة ومحاربة الغزو الفكري والسلوك المنحرف والعمل على حرية الدعوة الى الله وحماية المساجد من كل اعتداء يقع عليها او ممتلكاتها والمحافظة على الاوقاف الاسلامية والدفاع عن حقوق الاقليات الاسلامية.

ويعقد المجلس دورته السنوية في شهر ربيع الثاني من كل عام. وقد اتخذ المجلس خلال دوراته السابقة العديد من القرارات والتوصيات التي تهدف الى الوصول الى افضل الطرق واسلمها لتحقيق رسالة المسجد واعادة دوره في نشر الاسلام وتحقيق الحياة الاجتماعية الكريمة للمسلمين.

وقد انبثقت عن المجلس الاعلى العالمي للمساجد المجالس القارية في قارات اسيا والمحيط الهادي ومقره جاكرتا، وفي اوروبا ومقره بروكسل، وفي امريكا عدد من المجالس المحلية وذلك للربط بين المجلس الاعلى العالمي للمساجد وكل مسجد في كل بقعة من بقاع الارض.

وانبثق عن المجلس الاعلى العالمي للمساجد ايضا صندوق لاعانة المساجد يقوم بمساعدة المساجد في كافة انحاء العالم.

وتتكون ميزانية الصندوق من عشرين مليون ريال تتبرع بها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومبلغ ثلاثة ملايين ريال تبرع خاص من الملك فهد كما يحظى الصندوق بدعم خاص من ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وقامت رابطة العالم الاسلامي بتأسيس المركز الدائم للائمة والدعاة في عام ١٤٠٠ هـ في مكة المكرمة. وتخرج منه اربعمائة داعية خلال خمس دورات ثم قررت الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد تحويله الى معهد للائمة والدعاة كما اقامت الامانة عددا من الدورات التدريبية في عدد من الدول الاسلامية.

واسست رابطة العالم الاسلامي المجمع الفقهي الاسلامي بتوجيه من المجلس التأسيسي للرابطة ويضم جماعة من العلماء والفقهاء يتولون دراسة واقع الامة الاسلامية والمشكلات التي تواجهها وايجاد الحلول الصحيحة على اساس كتاب الله العزيز والسنة المطهرة والاجماع وبقية المصادر المعتمدة في الفقه الاسلامي.

عرب و عجم

● الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة يترأس مساء اليوم اجتماع مجلس ادارة جمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية وذلك بمقر الجمعية بالدمام.

● ● ●

● نوري فيصل شاهر وزير الشباب العراقي وصل الى الجزائر على راس وفد للمشاركة في اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب التي تبدأ هناك الاحد.

● ● ●

● جمعية الوفاء الخيرية بالرياض تبدأ في اقامة اسبوع ترشيد الاستهلاك من يوم الاثنين ٢٨ الشهر الجاري باشراف اللجنة الثقافية. وتهدف الجمعية من وراء اقامة هذا الاسبوع الى توعية افراد الاسرة بفوائد ترشيد الاستهلاك في جميع انواع الخدمات والسلع التي تحتاجها الاسرة السعودية.

● ● ●

● يقيم الاتحاد العام للطلاب السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا اسبوع السودان السنوي بمدينة لندن تحت شعار «السودان نحو الانعتاق الحضاري ـ الطريق والعوائق» اليوم وغدا. ويشارك في الاسبوع نخبة من المفكرين والعلماء.

● خلدون الصلح رجل الاعمال اللبناني اقام حفل عشاء خاصا في فندق شيراتون بارك تاور تكريما للدكتور كلوفيس مقصود مدير مكتب الجامعة العربية في واشنطن الذي توقف في العاصمة البريطانية في طريق عودته الى واشنطن قادما من بيروت. وحضر الحفل عدد كبير من رجال الاعلام والصحافة.

● ● ●

● ينظم بثانويات عبد الرحمن حجي في مدينة سلا المغربية اسبوع ثقافي وفلسطيني يشتمل على محاضرات ومعارض وعروض سينمائية فلسطينية خلال الاسبوع الاخير من الشهر الجاري.

● ● ●

● بدأ في باريس امس المهرجان الثاني للموسيقى العربية الذي تنظمه وزارة الثقافة الفرنسية.

ويشمل برنامج المهرجان ١٤ حفلة ستجمع ١٥٠ فنانا من بينهم صباح فخري، وديع الصافي وعازف العود العراقي منير بشير ومجموعة صيادي اللؤلؤ بقطر التي ستقدم اقساما من تراث النشيد البحري الكويتي والبحريني ومجموعات موسيقية تقليدية من السودان ومصر.

● ● ●

● خوليو ايجليزياس المطرب الاسباني المعروف يقيم في باريس حفلة غنائية في ٢٧ الشهر الجاري.

اقامة مركز اقليمي لانشطة صحة البيئة في الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تلقت الحكومة الاردنية موافقة منظمة الصحة العالمية على اقامة مركز اقليمي لانشطة صحة البيئة لمنظمة شرق البحر الابيض المتوسط في عمان.

وتهدف المنظمة من اقامة هذا المركز الى تشجيع التعاون التقني والعلمي للمساعدة في تخطيط وانشاء المشاريع التي تستهدف تدريب الكوادر البشرية في مجال صحة البيئة والعمل على توحيد الانظمة الصحية في دول شرق المتوسط والاستفادة من تبادل الخبرات وتعزيز البحوث التطبيقية والدراسات الخاصة وتحديد تطبيق التقنيات الملائمة في مجال صحة وهندسة البيئة ووضع سياسات بيئية وطنية وتنمية قدرات التخطيط الوطنية.

وبينت المنظمة في قرارها ان سبب اختيار الاردن لاقامة هذا المركز هو ما يتمتع به من مكانة صحية ملائمة وعلى ضوء الدراسات المطولة التي قامت بها المنظمة سابقا.

انتقل الى رحمة الله تعالى في الاردن امس العميد غصاب القاضي نجل الشيخ سعود القاضي شيخ مشايخ عشائر بني خالد في بادية الشام والاردن، وشقيق السيد نايف القاضي السكرتير الاول بالسفارة الاردنية في لندن. رحمه الله واسكنه فسيح جناته. انا لله وانا اليه راجعون.

مثل اليوم

النعجة المدبوحة ما يؤلمها السلخ.

لقاءات لخبراء ومسؤولي «الايسيسكو» استعدادا لاجتماع المجلس التنفيذي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ستعقد المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الاجتماع السادس لمجلسها التنفيذي في ٣٠ ابريل (نيسان) المقبل بالرباط.

واستعدادا لهذا الاجتماع، تقوم الايسيسكو حاليا بعقد عدة اجتماعات لخبرائها والمسؤولين فيها تحت اشراف عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة للانتهاء من اعداد خطة عمل المنظمة في السنوات الثلاث المقبلة (١٩٨٥ ـ ١٩٨٨) على ضوء الدروس والنتائج المستخلصة من الفترة الماضية وما تصبو الدول الاعضاء لتحقيقه في دعم رسالة المنظمة في مجالات الثقافة والعلوم والتربية الاسلامية.

وفي مقدمة الانجازات التي حققتها منظمة الايسيسكو في المرحلة الماضية الانتهاء من مرحلة التجهيز الاولى لانشاء بنك المعلومات والبدء في المراحل النهائية لاعداده للتشغيل الفعلي.

ويعمل بنك معلومات الايسيسكو على ربط وتنسيق نشاطه مع اجهزة المعلومات في دول العالم الاسلامي ومع منظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمات المنبثقة عنها والتي تعمل في مجالات تدخل في اختصاصات منظمة الايسيسكو ترشيدا للوقت والجهد والنفقات، فضلا عن المنظمات الدولية ذات النشاط المشابه مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) والامانة العامة لجامعة الدول العربية، من اجل تحقيق اقصى استفادة من حصيلة المعلومات الاسلامية المتاحة بها لاعداد الدراسة والابحاث العلمية عن العالم الاسلامي.

ولن تقتصر مهمة الايسيسكو على معالجة المعطيات والمعلومات والاحصائيات بل ستقوم بتوزيعها على الدول الاسلامية كافة.

إفتتاح الدار السودانية للكتب



الرئيس السوداني خلال افتتاحه الدار السودانية للكتب.

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم في الخرطوم في الثالث من يناير (كانون الثاني) الحالي افتتاح الدار السودانية للكتب والتي تعتبر من اكبر المكتبات لبيع الكتب في العالم العربي.

كما تعتبر الدار واحدة من اكبر المكتبات العالمية لبيع الكتب اذ تشغل بناية كاملة مكونة من خمسة طوابق مساحتها ٤٢٠٠ متر مربع منها ٦٠٠ متر مربع لعرض الكتب للجمهور بحيث تسع لعرض ٥٢ الف كتاب.

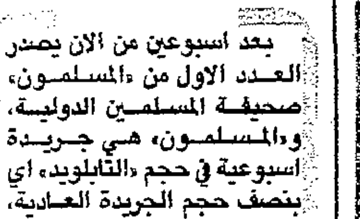
وهذه الدار تتعامل مع كل دور النشر العربية في السعودية ولبنان ومصر والمغرب وعدد من عواصم الدول العربية وبعض دور النشر العالمية.

وتقوم الدار بالتوزيع الداخلي والخارجي.

وقد حضر الافتتاح والذي يعتبر مرحلة هامة من مراحل تطور الدار الرئيس السوداني جعفر محمد نميري وبعض الوزراء. وقد تحدث في الاحتفال كل من علي محمد شمو وزير الثقافة والاعلام وعبد الرحيم محمد مكاوي صاحب الدار ومديرها العام.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٩	٣١	غائم جزئيا	هلسنكي	ـ١٣	ـ١٢	مثلج
المدينة المنورة	١٣	٢٠	غائم جزئيا	هونج كونج	١٦	٢٠	غائم
الرياض	١٠	١٧	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
جدة	٢١	٣٠	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢١	٣٤	ممطر
الظهران	١٥	١٩	غائم جزئيا	لشبونة	٩	١٣	ممطر
ابها	١٠	١٩	غائم جزئيا	لندن	صفر	٦	ممطر
امستردام	ـ٢	٣	غائم	مدريد	٦	١٠	صحو
اثينا	٧	١٨	غائم	مانيلا	١٩	٣٠	صحو
البحرين	١٦	٢٠	غائم	مونتريال	ـ١١	ـ٦	صحو
بانكوك	٢٥	٣٢	صحو	موسكو	ـ٨	ـ٦	غائم
بيروت	١٠	١٦	صحو	نيودلهي	٨	٢١	صحو
برلين	ـ٢	٤	غائم	نيويورك	ـ٤	ـ٢	غائم
بروكسل	ـ٣	٥	صحو	نيقوسيا	٥	١٥	صحو
بيونس ايرس	١٩	٢٦	صحو	باريس	صفر	٦	صحو
القاهرة	٩	١٧	صحو	روما	٨	١٨	غائم
كوبنهاجن	صفر	٢	غائم	سنجافورة	٢٤	٣٢	صحو
دبلن	ـ٢	٨	غائم	استوكهولم	ـ٤	ـ٢	مثلج
فرانكفورت	ـ٢	٣	غائم	سيدني	١٩	٢٤	غائم
جنيف	١	١٠	غائم	طوكيو	٣	٦	غائم
				فيينا	ـ١	ـ٤	غائم



بعد اسبوعين من الان يصدر العدد الاول من «المسلمون» صحيفة المسلمين الدولية، و«المسلمون» هي جريدة اسبوعية في حجم «التابلويد» اي بنصف حجم الجريدة العادية، وتقع في ٢٤ صفحة.

و «المسلمون» ليست امتدادا لمجلة «المسلمون» التي صدرت في عام ١٩٨٢، لان اسلوب الجريدة في التناول، والتحرير، والاخراج والطباعة يختلف عن اسلوب المجلة.

و «المسلمون» الجريدة، تعتمد الاسلوب الصحفي الحديث بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وسترون انها بشكلها ومضمونها الصحفي تعتبر عملا صحفيا جديدا في العالمين الاسلامي والعربي.

وقبل اسبوعين كان بين ايدينا العدد التجريبي الاول، ومع انه كان يحقق جزءا كبيرا من افكارنا عن شكل ومضمون جريدة «المسلمون»، الا اننا عقدنا مع الدكتور صلاح قبضايا رئيس التحرير اجتماعات متعددة خرجنا بعدها بنتائج جيدة جدا ستنعكس على العدد الاول الذي سيصدر يوم ٢٩ جمادى الاولى ١٤٠٥ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٥.

ويهمنا الا يتبادر الى ذهنكم اننا غيرنا الاشكال والافكار التي عملنا عدة شهور في طبخها وانتاجها، ولكننا اضفنا اليها وعدلنا فيها واختصرنا من بعضها بحيث تظهر «المسلمون» باذن الله، ومن العدد الاول، اكثر اكتمالا ورسوخا.

وقد اعترضنا كثيرا على فكرة ان تخبيء «المسلمون» في جعبتها اي مفاجآت وحرصنا على ان يحس القراء بتكامل جريدتهم من العدد الاول لاننا نعتقد ان المفاجآت تكون في المواضيع الهامة والجديدة التي ستطرحها «المسلمون» على قرائها، والتي ستكون عامل جذب لقراء جدد في كل اسبوع.

ونحمد الله ان «المسلمون» الجريدة، ستصدر كبيرة وقوية وستطرح في الاسواق اكبر كمية من النسخ في تاريخ الصحافة الاسبوعية العربية ـ ما عدى الصحف المصرية ـ اذ انها ستعرض في الاسواق العربية (١٨٠) الف نسخة، وستقوم على خدمتها اكبر شركات التوزيع في العالم العربي وهي «الشركة السعودية لتوزيع الصحف» بالاضافة الى عدد آخر من شركات التوزيع الهامة في البلاد العربية والاسلامية.

وسيكون سعر بيع جريدة «المسلمون» في جميع انحاء العالم مناسبا، ومع انها جريدة اسبوعية الا ان سعرها لن يتعدى سعر الجريدة اليومية. وهدفنا من ذلك هو اتاحة الفرصة لاكبر عدد من القراء للاطلاع عليها.

وسيحرر «المسلمون» اكبر علماء وكتاب ومفكري العالم الاسلامي، وستتناول المواضيع والقضايا التي تهم المسلمين سواء في حياتهم العامة والخاصة، وستفتح صفحاتها لأي سؤال يمكن ان يتبادر الى ذهن اي مسلم وسنحاول عن طريق العلماء والمتفقهين في الدين ان نجد له الاجابة الصحيحة.

وبعد.. نريد ان نكتب لكم اكثر وان نشرح لكم اوضح مما فعلنا في هذه الكلمة عن جريدة «المسلمون»، ولكننا فضلنا ان نترك هذا الامر لجريدة «المسلمون» نفسها وعلى الطبيعة، لكي تتكلم هي عن نفسها، بالآراء التي ستطرحها، وبالافكار التي ستخرج بها، وبالشكل الجديد التي ستطالع القراء به.

الى اللقاء ان شاء الله مع اول عدد من جريدة «المسلمون» الذي سيصدر يوم السبت ١٩ جمادى الاولى ١٤٠٥ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٥.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

فيلم مصري عن سليمان الحلبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستعد المخرجة السينمائية المصرية ناديا سالم لاخراج فيلم «سليمان الحلبي» بعد ان اعدت له السيناريو والحوار عن مسرحية لالفريد فرج.

ووافقت الرقابة على المصنفات الفنية في مصر على تحويل النص للفيلم.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London-Saturday, 26 January 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2251
السبت ٥ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ٢٦/١/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٥١



تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

عالم مادي مجنون.. مجنون!

خطط لاطلاق رفات الأموات إلى الفضاء بهدف جمع المال

واشنطن - ر: يبدو انه كلما تفتحت آفاق الحضارة الغربية اكثر، فان النهم المادي يزداد ويتحكم بشكل متصاعد حتى في كرامة الانسان حيا وميتا. وعلى عكس المبدأ القائل «ان كرامة الميت دفنه» والدفن يعني الرقود في جوف الارض باعتبارنا منها بدأنا واليها نعود.

فمرة اخرى، تؤكد المبتكرات الامريكية الجديدة سيطرة «المادة» على كل القيم الاخلاقية والاجتماعية والانسانية.

وآخر صيحة في هذا الاتجاه الجشع ان مجموعة من الشركات الامريكية تخطط لارسال رفات الوف الناس الى مدار الارض بحلول اوائل عام ١٩٨٧ المقبل. وتقول مجموعة شركات «سلستيس» الامريكية «ان الانسان قد يتمكن في وقت قريب جدا مقابل ٣٩٠٠ دولار من حرق جثته ووضع الرماد في كبسولة ذهبية اللون ترسل الى الفضاء»!

وقد اوردت وكالة «رويتر» تقريرا من واشنطن حول الطبيعة الخبيثة لمهمة هذه الشركات التي تخالف جميع الاحكام السماوية التي تعني بكرامة الانسان ورقيه العقلي والروحي، وجاء في التقرير ان جهود التسويق في الولايات المتحدة ستبدأ في الشهر المقبل، كما ان هناك خططا لاجراء حجوزات للرحلات في بريطانيا واليابان.

ونقلت عن الناطق باسم شركة «سلستيس» قوله نخطط لاطلاق عدد من «اضرحة الفضاء» الى المدار حول الارض او الى عمق الفضاء».

وزعم ان دراسة استمرت عامين اظهرت ان العديد من الناس يرحبون بفكرة ارسالهم الى الفضاء بعد الموت، والدوران في المدار في «ضريح لامع» يمكن للاقارب والاصدقاء الباقين على الارض رؤيته عبر تليسكوبات قوية.

وقد وقعت مجموعة «سلستيس» التي تتخذ من مليبورن في ولاية فلوريدا مقرا لها، عقدا مع شركة الخدمات الفضائية في هيستون بولاية تكساس، التي ستصنع صواريخ الاطلاق للمشروع، ورائد الفضاء السابق دونالد ديكي سلايتون هو رئيس الخدمات الفضائية.

ويصمم الاضرحة التي ستحمل كل منها خمسة الاف كبسولة صغيرة مصنوعة من مادة التيتانيوم مهندسو فضاء حكوميون سابقون.

وابلغ رائد الفضاء سلايتون «رويتر» انه ينتظر الموافقة على اول عملية اطلاق من وزارة النقل الامريكية لأن الوعاء او الضريح سيوضع على بعد ثلاثة الاف كيلومتر فوق الارض في حزام «فان الن» المشع.

وقال ان الحزام ليس هدفا في العادة للمركبات الفضائية، لذا فان الاطلاق لن يخرق اي اتفاق دولي يمنع تكديس الفضاء باجسام غريبة.

وقال الناطق باسم الشركة «ان الزبائن سيخضعون اولا لحرق طبيعي من قبل متعهد دفن الموتى، ثم نقوم بعملية تخفيض اخرى لتقليل وزن الرماد».

وسيكون قطر الكبسولة اقل من نصف بوصة (١,٣٥ سنتيمتر) وطولها بوصتين (خمسة سنتيمترات)، وستحمل كل واحدة اسم الشخص الموجود رماده بداخلها ورقمه في الضمان الاجتماعي.

وقال في اول عقد ستكون تكلفته ٣,٩٠٠ دولار لكل كبسولة، ونتطلع الى ان تكون اول رحلة لنا في اواخر عام ١٩٨٦ او اوائل عام ١٩٨٧، ويمكن ان تنطلق بحد ادنى هو ٦ آلاف كبسولة في الرحلة على الرغم من املنا في حوالي ١٠ آلاف.

وتأمل مجموعة الشركات باطلاق ما يصل الى عشر مركبات سنويا في الاعوام التالية اذا كان العمل رائجا.

واضاف ان الاعلانات الاولية، عن الرحلات، ستظهر في صحف تجارية، يطلع عليها متعهدو دفن الموتى وان عملاء شركات «سلستيس» سيروجون العمل في مدن رئيسية في الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان.

واضاف يقول ان مقالا اخيرا عن المشروع في مجلة «افييشن ويك اند سبيس تكنولوجي» - المحترمة - قد ادى الى تجاوب ايجابي رئيسي.

وتقول دراسة مجموعة «سلستيس» ان حرق الجثث استخدم في حوالي ٦٧ بالمئة من حالات الوفيات في بريطانيا واليابان في العام الماضي، وفي حوالي ١٢ بالمئة في الولايات المتحدة.

صباح الخير

تصريح غير مسؤول

لفت نظري عندما اتهم الرئيس رشيد كرامي اسرائيل بالمسؤولية عن انفجار صيدا ان الحكومة الاسرائيلية ردت عليه بغضب وقالت ان تصريحه غير مسؤول.

طبعا الرئيس كرامي مسؤول ونص بل اننا كصحافيين عرفناه من ايام رئاسته الاولى للوزارة في الخمسينات نستطيع ان نقول ان مشكلته هي انه مسؤول جدا، فهو يتكلم ببطء وكأنه يزن كلامه بميزان الذهب، ثم يقسم على كل جملة او جزء من جملة بكلمته المفضلة «ولعمري» ولا ننسى «دائما» المشهورة التي يزين بها تصاريحه. ولما كانت «ما» كافة، فهو يكاد يلغي كلامه قبل ان ينهيه زيادة في الحذر.

ومع ذلك فاسرائيل تقول ان كلامه لا مسؤول، مع ان «اللامسؤول» الاول في العالم، او الخارج على القانون الدولي، هو اسرائيل لا غيرها. واتوقف هنا لاقدم نقطة على الهامش، فقد اعتدنا ان نقرأ «صرح مصدر مسؤول».. او «صرح مسؤول..» وكنت اقول للزملاء ان هذه ترجمة خاطئة عن الانكليزية او الفرنسية، فالمقصود ان المصدر رسمي او غير رسمي، فاذا قلنا «مصدر مسؤول» فالافتراض هو ان ثمة مصدرا غير مسؤول.

طبعا في الدول العربية المصادر غير المسؤولة اكثر كثيرا من المصادر المسؤولة غير ان هذا موضوع آخر. اما ما نحن بصدده اليوم فهو تصريح «مسؤول» للرئيس كرامي انكرته اسرائيل عليه. مع انه لم يزد شيئا على ما اعلنته الحكومة اللبنانية قبل ايام من الانفجار عندما توقعت فعلا ان تلجأ اسرائيل الى اسلوب التخريب عن طريق عملائها بعد ان ارغمت على الانسحاب رغم انفها.

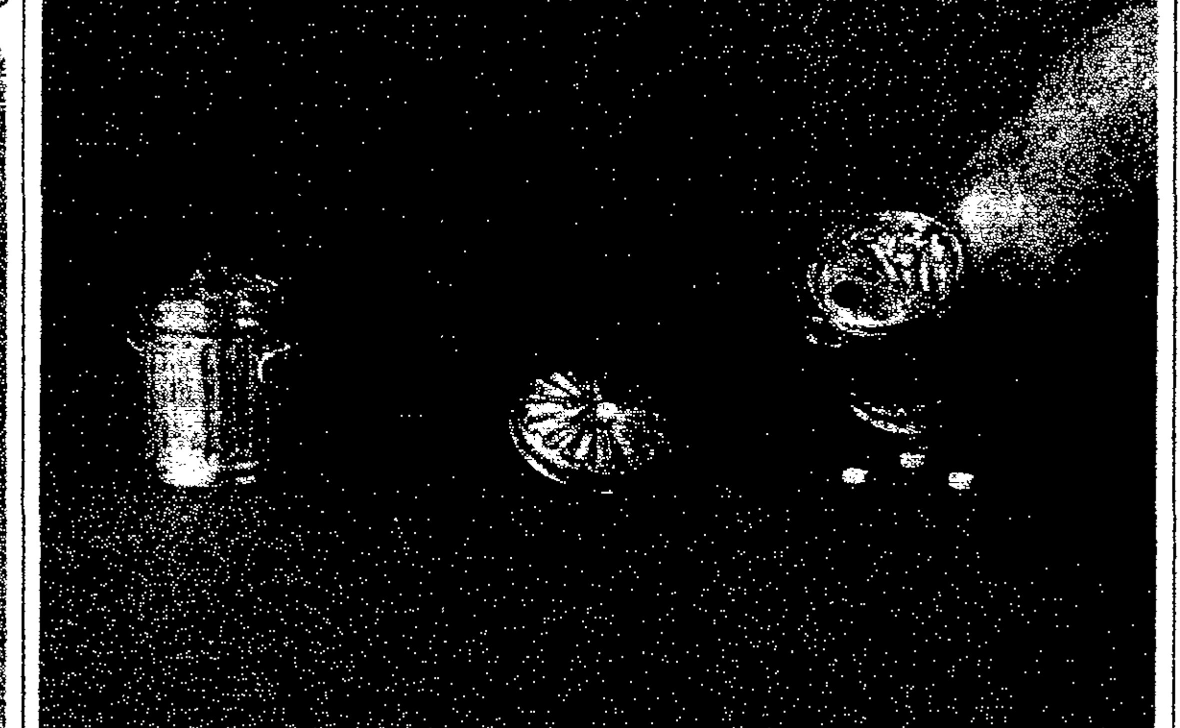
ونتوقع ان تفعل اسرائيل اكثر كثيرا من مجرد قنبلة في صيدا، ولعل هذه السطور لا تنشر حتى تكون قد تبعت القنبلة، قنابل، وسقط ضحايا آخرون للغزو الاسرائيلي.

ولكن مهما فعلت اسرائيل، فان ما لا شك فيه هو ان لبنان كان «ووترلو» نظامها، فالخسارة التي منيت بها فيه تفوق كثيرا ما خسرت في حرب ١٩٧٣، رغم اختلاف النتائج العسكرية، فهناك نقطة اساسية يجب الا تغيب عن بال العربي هي ان حرب ١٩٧٣ فرضت على اسرائيل عندما هاجمتها اكبر دولتين عربيتين عسكريا، اما حرب لبنان فقد فرضتها اسرائيل بنفسها وخسرتها كما لم يخطر لها في الاحلام.. او الكوابيس.

والواقع ان العرب اعتادوا مع اسرائيل ان يخسروا حربا فيدعون التعادل، او ان يتعادلوا فيدعون الفوز. فلما فازوا بحرب لم يعرفوا ذلك إلا متأخرين.

ولا أريد ان اكرر ما كتب واعيد ونشر عن خسارة اسرائيل الحرب، إلا انني اريد ان انقل الى القراء صورة حملها إلى احد ابناء جنوب لبنان الابطال عن مقبرة لليهود على بعد كيلومتر فقط الى الجنوب من رأس الناقورة، اعتادوا ان يدفنوا فيها قتلاهم العسكريين ليخفوا حقيقة حجم خسائرهم. والمقبرة هذه موجودة داخل اراضي فلسطين المحتلة، وستظل شاهدا على الحرب التي خسرتها اسرائيل.

جهاد الخازن



اقراص العلاج من صندوق النفايات!

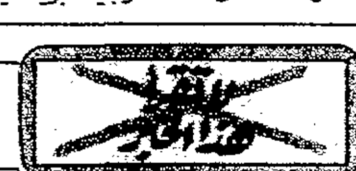
هل هناك من يجرؤ على تعاطي اقراص العلاج من صندوق الزبالة مباشرة؟ الاجابة عند الجواهرجي الانجليزي، كارول بلرتوسيك، الذي يؤكد ان «صندوق الزبالة» من نوع نظيف جدا وراق للغاية ولا يقدر عليه سوى ميموري الحال جدا. فالصندوق من الفضة الخالصة وهو مصمم فقط لحفظ وصرف اقراص الدواء. وواضح ايضا انه «صندوق جيب» اذا قورن باصبعي الجواهرجي في الصورة.

لندن: تخفيض عدد السيارات الدبلوماسية

لندن - «الشرق الاوسط»:

خفضت الحكومة البريطانية عدد السيارات الحاملة للوحات الدبلوماسية، وذلك في محاولة للحد من سوء استغلال الحصانة الدبلوماسية بالوقوف في المناطق الممنوعة المزدحمة.

جاء ذلك في بيان اذاعته وزارة الخارجية البريطانية الليلة قبل الماضية موضحة ان هذا الاجراء قد اتخذ خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقالت ان عدد السيارات الحاملة للحصانة الدبلوماسية ضد مخالفات الوقوف واستخدام ما يعرف بـ «حذاء دينفر» الذي يشل حركة السيارة قد خفض من ٥٧٠٠ مركبة الى ٤٨٠٠.

فريمولد (نيوجيرسي) - ي. ب. أ: تحقق النيابة الامريكية حاليا مع مأمور لاحد اقسام الشرطة قيل بحقه انه طلب من حانوتي نبش قبر نائبه المتوفى بحثا عن قبعته (اي قبعة المأمور).

فقد اعلن جون كاي، وكيل نيابة مدينة فريمولد الامريكية، ان مأمور شرطة ميدلتاون، جوزيف مكارثي، ربما قد امر بفتح قبر نائبه ويليام شانك، لانه دفن مرتديا فوق رأسه قبعة المأمور.

واوضح كاي ان التهمة في مثل هذه الحالة هي سوء السلوك الوظيفي وتعني الفصل من الخدمة ان صحت.

وقال وكيل النيابة ان مكارثي سبق ان اعار قبعته الى اسرة شانك لغرض العرض الجنائزي، ويبدو انه لم يستردها منذ ان دفن شانك يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضاف الوكيل موضحا، ان المأمور امر الحانوتي بنبش القبر - حسب ما قيل - وانه بالفعل استرد قبعته - واذا كان ذلك صحيحا فقد ارتكب عملا غير مشروع، فليس من حق احد ان يفتح قبرا دون اذن قضائي.

فيضانات وقتلى في الفلبين

مانيلا - ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الفلبينية امس ان اعصارا شديدا ادى الى فيضان نهر في اقليم نجروس الشرقي (وسط الفلبين) مما اسفر عن مصرع ٤٣ شخصا.

وقد اجتاح الفيضان ثماني قرى بالقرب من تانجاي وفي اقليم نجروس الشرقي.

واوضح متحدث باسم المجلس الوطني الفلبيني للتنسيق لمواجهة الكوارث الطبيعية ان معظم الضحايا لقوا حتفهم غرقا.

يقفزون من القطارات خوفا من حريق غير موجود

دكا - كونا: اصيب ما لا يقل عن ١٣ شخصا بجروح عندما قفزوا من قطارات اثناء سيرها في غرب بنجلاديش.

وقالت مصادر السكك الحديدية هنا ان تسعة اشخاص جرحوا عندما قفزوا من قطار بالقرب من سيدبور الى الشمال الغربي من هنا بعد ان ظنوا ان النار اندلعت في عربتهم.

وجرح اربعة آخرون عندما قفزوا من قطار آخر في شانتاهار للشمال الغربي من هنا ايضا للسبب نفسه.

وجاء هذان الحادثان بعد ١١ يوما فقط من اندلاع حريق قتل ما لا يقل عن ١٥٠ شخصا في احد القطارات بالقرب من بهيداماري في شمال غرب بنجلاديش.

نكتة اليوم

يذكرني بك

الشاب لخطيبته: سمعتك تقولين انك تحبين الكلاب كثيرا فاحضرت لك هذا الكلب الصغير. انظري كم هو جميل.

- الخطيبة: آه، انه رائع حقا كم سيذكرني بك عندما تغيب عني.

من القارىء
وسيم خاشقجي

صباح الخير

آسف جدا.. ولكن...

آسف جدا.. الموضوع سخيف.. ولكنه طريف.. ويتعلق باحدث ما صنع العصر.. الكومبيوتر.. ولكن في مهمة عجيبة.. والكومبيوتر الذي لا تحلق طائرة.. ولا يرتفع صاروخ.. ولا ينطلق قمر صناعي الا به.. ينزل من هذه المهام الخطيرة الى مهمة اخرى صغيرة.. ولكنها تتعلق بالسعادة وباستمرار الحياة السعيدة..

فالمعروف ان مكاتب الزواج - في الغرب طبعا - والتي تجمع بين الجنسين لغرض الزواج تقوم بتصنيف الطرفين بواسطة الكومبيوتر.. وقد شاع هذا النوع من الزواج الالكتروني في الغرب.. ولم يعد بدعة..

حتى الآن لا شيء جديد.. سخيفا وغير سخيف.. ولكن المفاجأة ان زوجة من زوجات الكومبيوتر رفعت قضية على مكتب زواج.. لان المكتب لم يخطرها ان زوج «الهنا» مصاب بالشخير..

وللشخير اثناء النوم كما هو معروف اسباب عديدة لم يفلح الطب في علاج اكثر حالاته.. والزوجة التي رفعت القضية تقول ان شخير زوجها يحرمها متعة النوم الهنيء.

ووقع مكتب الزواج في «حيص بيص» ولكن مديره الذكي اسرع الى احدى شركات الكومبيوتر يطلب حلا.. ودخل علماء الشركة الى معاملهم وخرجوا بحل جهاز كومبيوتر صغير جدا يشبه الميكروفون يوضع بجوار رأس الزوج اثناء النوم.. وعندما يقوم الزوج باطلاق شخيره.. يلتقط الميكروفون هذا الصوت المزعج ويحوله الى جهاز آخر بجوار الفراش.. والجهاز الثاني يقوم بتحويل الشخير المخيف الى موسيقى هادئة ناعمة.. او الى صمت مطبق ايهما تفضل الزوجة الشاكية.

واعلن عن الجهاز.. وباع وسيبيع الالوف في سبيل حضرة صاحب السعادة.. على الزوجية.

عبد الله باجبير

هزة أرضية قوية ضربت الاردن ولبنان وفلسطين المحتلة

القدس المحتلة - ا.ف.ب - اعلن معهد دراسات الزلازل الاسرائيلي ان الهزة الارضية التي وقعت صباح امس في فلسطين المحتلة في الساعة ٦,١٠ بتوقيت جرينتش بلغت قوتها ٤,٨ درجة على مقياس ريختر وان مركزها يقع في منطقة اريحا شمال شرقي البحر الميت في منخفض نهر الاردن.

وشعر السكان بهذه الهزة الارضية التي وصفت بانها «متوسطة» مدة عشر ثوان في جميع انحاء فلسطين المحتلة. وذكر مراسلو وكالة «فرانس برس» في المنطقة ان زجاج بعض النوافذ تطاير في احد الاحياء الواقعة شمالي القدس.

وكانت هزات ارضية مماثلة قد وقعت منذ شهرين في فلسطين المحتلة وخاصة في مدينة عكا.

ومما يذكر ان فلسطين تقع في منطقة الصدع الجيولوجي السوري الافريقي الذي يعد اعمق صدع في القشرة الارضية.

وفي الوقت ذاته شعر سكان عمان بالهزة التي لم تعرف قوتها بعد. كما سجلت الهزة في بيروت وكانت قوتها ٤,٦ درجة.

نافذ افندي

